بسم الله الرحمن الرحيم



London - Wednesday, 6 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3508

الاربعاء ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٦/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٠٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترامها

اليوم

كان على الحركة الوطنية المغربية ان تتعامل بحساب مع الفصائل التي توزعت بين الطرق والزوايا والطوائف.
(صفحة كتب ومذكرات)

قصة صحفي الماني عاش داخل الاتحاد السوفياتي وعرف خباياه حتى اصبح احد المتخصصين في شؤون السوفيات
(صفحة اولى / ٢)

من المثير ان يقول جورباتشوف ان في الاتحاد السوفياتي تعددية في الآراء ووجهات النظر، وان «الانفتاح» كان نجم مؤتمر الحزب الشيوعي.
(صفحة الرأي)

الاسترليني يحقق قفزة جديدة امام الدولار واسواق الاسهم تنتعش، والحديث يدور حول اتفاق ضمني لخفض قيمة العملة الامريكية.
(صفحة الاقتصاد)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»

- لعبة الكسب السريع
- رجل في ثقب إبرة
- جريدة العرب الدولية في عشر سنوات
- أفلام المخدرات تكسب.

ريجان: لن نغير سياستنا في الخليج ولا إعتذار لطهران

إيران تشكو أمريكا لمجلس الأمن بعد مقاطعته لثمانية أعوام

واشنطن - نيويورك - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق وخليل مطر:

ظل حادث اسقاط البحرية الأمريكية في الخليج للطائرة المدنية الايرانية موضوع الحديث الغالب على دوائر الحكومة الأمريكية والكونجرس، وعلى أوساط المراقبين والمحللين والخبراء السياسيين والعسكريين في العاصمة الأمريكية. كما تستمر ردود الأفعال والتعليقات على الحادث بين مدافعة ومؤيدة للسياسة الامريكية في الخليج، واخرى تنتقدها مطالبة باجراء تغييرات عليها، وكثرت الآراء عن النتائج والتوقعات المرتقبة بعد الحادث، سواء بالنسبة إلى الرد الذي يمكن ان تقدم عليه طهران انتقاما لاسقاط الطائرة، أو في ما يتعلق بأثر الحادث في العلاقات بين طهران وواشنطن، أو في الجهود الرامية إلى انهاء الحرب العراقية - الايرانية التي اجمع المراقبون والمحللون على ان مأساة الطائرة ليست إلا واحدة من مآسيها.

وتقدمت إيران بشكوى إلى مجلس الأمن الذي قاطعته منذ عام ١٩٨٠ وطلبت عقد جلسة عاجلة لبحث موضوع الطائرة.

وعلى الصعيد الرسمي الأمريكي، واصل الرئيس رونالد ريجان مع غيره من كبار المسؤولين والمستشارين السياسيين والعسكريين في إدارته يوم أمس، متابعة تطورات الحادث والوضع في منطقة الخليج، لمواجهة الاحتمالات المتوقعة والخطوات اللازم اتباعها.

وكرر الرئيس ريجان ابداء الأسف الشديد للحادث الذي وصفه بالمأساة الكبرى، لكنه شدد في دفاعه عن السياسة الأمريكية في المنطقة، ودور القوة البحرية الأمريكية هناك بقوله: إن القطع البحرية ستظل في المنطقة، وان بلاده تريد السلام في الخليج في الوقت الذي تريد فيه ضمان حق حرية الملاحة في المياه الدولية.

كما دافع الرئيس ريجان ونائبه جورج بوش وغيرهما من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين وعدد من زعماء الكونجرس عن قائد المدمرة «فينسينس» التي اسقطت الطائرة، والقوة العسكرية الأمريكية هناك، بالقول: إن قائد المدمرة قام بما كان يجب عليه القيام به، وان ما قام به كان لحماية جنوده ومدمرته التي بعثت بسبعة تحذيرات ولم ترد عليها الطائرة المدنية.

وأكد الرئيس ريجان أنه لن تجري أية تغييرات رئيسية على السياسة الأمريكية في الخليج. وأنه لن يتقدم بالاعتذار إلى طهران عن الحادث، وقال: «لن اعتذر عن ذلك في الوقت الذي لا اريد فيه التقليل من حجم هذه المأساة العظيمة».

وكان الرئيس ريجان يرد في ذلك على الانتقادات والأصوات التي تطالبه بتقديم الاعتذار إلى طهران، وخفض القوة العسكرية الأمريكية في الخليج، وهي انتقادات جاءت من بعض أعضاء الكونجرس الذين قالوا إنه لا بد من اجراء تغيير ما على السياسة الأمريكية في الخليج. وقد رد عليها روبرت فومي زعيم الأقلية في الكونجرس قائلا: «إنه لخطأ كبير أن نغير سياستنا أو نسحب قوتنا العسكرية من الخليج نتيجة الحادث».

وأعلنت الخارجية الأمريكية أن الرئيس ريجان بعث برسالة إلى الرئيس الايراني يوم أمس عبر السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الأمريكية في طهران.

وقالت فيليس اوكلي المتحدثة باسم الخارجية: إن الرئيس الأمريكي شرح في رسالته للايرانيين ظروف الحادث وملابساته، وأبدى حرصه على سلامة الرهائن الأمريكيين.

وقالت إن الولايات المتحدة مستعدة للاتصال بكل الأطراف من أجل تأمين سلامتهم.

(التتمة على الصفحة ٢)

النتائج الأولية لانتخابات اليمن تعلن اليوم:

التيار الديني الأنشط دعائيًا ولا قوائم رسمية لحزب الحكومة

صنعاء - «الشرق الاوسط» - من فادية الزعبي:

توجه آلاف من اليمنيين طوال يوم أمس إلى صناديق الاقتراع في مختلف المناطق والمحافظات لاختيار أعضاء مجلس الشورى ليكون بديلا عن مجلس الشعب الحالي في أوسع عملية انتخابية تشهدها البلاد.

وشكلت ١٨٥٠ لجنة انتخابية للاشراف على عمليات الاقتراع وزعت على ٣٨٨ مركزاً انتخابيا يتبع ١٢٨ دائرة انتخابية، ومن المتوقع ظهور النتائج الأولية لهذه الانتخابات اليوم.

كما وزعت مجموعة من المنشورات والبرامج باسم علماء الدين والمثقفين الوطنيين، إلا أنه لم يكن هناك من يقوم بدعاية فردية أمام مراكز الانتخابات لا بالميكروفونات ولا بغيرها لأنه سبق وحدث ذلك عن طريق منابر المساجد. واكتفى المرشحون بوضع صورهم على الجدران والسيارات او توزيعها بالأيدي متضمنة وعودهم.

ولم تجر هذه الانتخابات على اساس حزبي ولم يتقدم حزب الحكومة وهو «المؤتمر الشعبي العام» بمرشحين باسمه، وأنه لم يمنع أي عضو فيه من الترشيح. ولكن الذي بدا ظاهراً ان التيار الديني أخذ الصدارة في الدعاية والترويج، وفي تقديم مرشحيه.

ويقول بعض المراقبين إن هذا التيار تقدم بمرشح واحد في كل دائرة على مستوى البلاد كلها، في حين أن بقية الاتجاهات تقدمت باعداد كبيرة من المرشحين، وعلى سبيل المثال كان عدد المرشحين في الدائرة السادسة في صنعاء ٤٤ مرشحاً، منهم واحد فقط يمثل التيار الديني، وكذلك الأمر في بقية الدوائر.

حوارات فكرية هادفة في ندوة الشرق الأوسط



في جلسة افتتاح ندوة «الشرق الأوسط» بمناسبة مرور عشرة اعوام على صدورها، المشير سوار الذهب رئيس الندوة وإلى جواره الناشران هشام علي حافظ ومحمد علي حافظ وعثمان العمير رئيس التحرير ومحمد التونسي نائب رئيس التحرير. وقد دارت حوارات فكرية وصحفية هادفة شارك فيها عدد كبير من المفكرين والصحفيين العرب والأجانب.
(راجع الصفحتين ٤ و٥)

القوات العراقية تحرر مواقع جديدة في الشمال

بغداد - وكالات الانباء: أعلن العراق ان قواته المسلحة في الجبهة الشمالية استعادت مساء امس من القوات الايرانية بعض الرواقم الجبلية العراقية مقابل قلعة دزه وهي مرتفعات «بلفه» البالغ ارتفاعها ٢٣٧٩ متراً ومرتفعات «دربزه» البالغ ارتفاعها ٢٣١٤ مترا.

وذكر بيان عسكري عراقي صدر في بغداد ونقلته وكالة الانباء العراقية ان معركة استعادة هذه الرواقم التي شاركت فيها وحدات من الدروع والمشاة والمدفعية والسمتيات استمرت ١٦ ساعة حيث بدأت منذ منتصف البارحة الأولى وانتهت في الساعة الثامنة مساء امس تكبدت خلالها القوات الايرانية خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات.

رئيس المؤتمر اليهودي يطالب بالانسحاب من غزة

هامبورج - أ ب: طالب ادجار برونجمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، اسرائيل بالتخلي عن قطاع غزة المحتل لأنه أقل أهمية من الناحية العسكرية لأمن الدولة اليهودية.

ونسبت مجلة «شتيرن» الألمانية الغربية إلى برونجمان قوله إن ما يحدث في الأراضي المحتلة مزعج للغاية.

لكن برونجمان رفض فكرة المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

داخل العدد ملحق خاص عن البنوك في السعودية

مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الأوسط»:

عرفات رفض طلبًا أمريكيًا بتوقيع «وثيقة أبو شريف»

لندن - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان - ووكالات الانباء:

قال مسؤول فلسطيني كبير في حديث هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ردا على سؤال عما تردد من اهتمام الحكومة الامريكية بما ورد في مقالة السيد بسام ابو شريف التي تقترح حلا للقضية الفلسطينية على اساس دولتين احداهما فلسطين والاخرى اسرائيل. ان الامريكيين طلبوا بصورة غير مباشرة اما قرارا بتأييد لمضمون المقالة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية او توقيع السيد ياسر عرفات عليها قبل اخذ مضمونها على محمل الجد.

واضاف المسؤول قائلا: «لن يحدث اي من هذين الامرين. وعلى اي حال فان اي حديث بين الولايات المتحدة والمنظمة يجب ان يكون بعد اعتراف الولايات المتحدة بكون المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وقال المسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان معلوماته تؤكد تأييد شخصيات قيادية بارزة كثيرة في الاراضي المحتلة للمضمون السياسي الوارد في مقالة بسام ابو شريف رغم اعتراضهم واعتراض قياديين فلسطينيين على عبارات عديدة وردت في مقدمتها من قبيل «ان الاسرائيليين يريدون السلام مثلنا» وكوصفه الصراع العربي - الاسرائيلي بانه «خلاف» او «نزاع».

واضاف المسؤول ان المهم في هذه المرحلة التي تشهد حربا شعواء على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت هو ان نتمسك بالثوابت الفلسطينية وبقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ونبذل قصارى جهدنا لدعم الانتفاضة على جميع الاصعدة الى ان نحصل على حقوق شعبنا.

وبخصوص الحرب على المخيمات الفلسطينية في بيروت قال المسؤول الفلسطيني: «من المؤسف ان حتى بعض الصحف العربية تشير الى تلك الحرب على انها قتال فلسطيني - فلسطيني. ان الهدف منها هو تهجير الفلسطينيين، فاذا ما تم ذلك، سيسهل على الصهاينة المتطرفين مثل شارون تنفيذ مخططهم الرامي الى تهجير لاجئي مخيمات غزة».

وفي تونس نفى السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني امس ما نسبته اليه صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية امس الاول حول اعتزامه التوجه الى الولايات المتحدة للتحدث عن اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالكيان الاسرائيلي.

وقال ان ما ذكرته الصحيفة ينطوي على

(التتمة على الصفحة ٢)

وقائع محاكمة «مذبحة» الخرطوم:

المتهمون يهددون بكشف أسرار خطيرة في جلسة الأحد

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد شاهد الاتهام الثامن تتلشي بنيوتي مدير فندق اكروبول في شهادته امس أمام المحكمة السودانية التي تنظر في قضية «مذبحة الخرطوم» برئاسة القاضي احمد البشير انه شاهد أجانب عقب تفجير الفندق ينقلون بعض المصابين من مسرح الحادث، فيما اعلن احد المتهمين انهم سيكشفون معلومات خطيرة في الجلسة المقبلة التي ستعقد يوم الأحد.

ونفى الشاهد علمه بهوية هؤلاء الأشخاص الأجانب، مشيراً إلى أن جميع نزلاء الفندق كانوا في أمسية الحادث من الأجانب بالاضافة إلى الضيوف والعاملين فيه.

ووصف الحادث للمحكمة بقوله إنه شاهد شخصا يرتدي الجلباب على السلم المؤدي للطابق الأول ولم يثر ذلك انتباهه ثم عاد إلى مكتبه وبعد دقيقتين سمع دويا هائلا واهتز المبنى على اثره وسقط من المقعد وانقطع التيار الكهربائي.

أما شاهد الاتهام السابع، فقد جاء في روايته عن الحادث أنه كان أمام النادي البريطاني عندما تقدم أشخاص في اتجاهه وهم يطلقون عيارات نارية في الهواء، مما دعاه إلى أن يحتمي داخل النادي.

وأضاف أن المسلحين دخلوا على الفور إلى النادي الذي كان فيه عدد كبير من الأجانب فأطلقوا النار عليهم والقوا بالقنابل وأصيب من جراء ذلك بطلقتين وشظية في ظهره مما أفقده الوعي حتى اليوم الثاني.

وكانت المحكمة قد استجوبت في بداية جلستها شاهد الاتهام الرابع مكي بهلول، والخامس صديق محمد المهدي، والسادس عبد الفتاح أحمد صالح عن دورهم في القبض على المتهمين الثاني والثالث. وقررت المحكمة تأجيل جلساتها إلى الأحد المقبل حتى يتمكن الاتهام من تقديم شاهد الاتهام التاسع ليستعرض الاضرار وتقديرات الخسائر التي لحقت بالمبنيين.

واعلن القاضي احمد البشير أن جلسة الأحد ستشهد أيضا الاستماع إلى أقوال المتهمين الخمسة حول الحادث.

وبعد انفضاض الجلسة علق المتهم الخامس ابراهيم القصاعي بقوله إن المتهمين سيكشفون عن معلومات خطيرة في جلسة الأحد.

وقد ابلغت هيئة المحكمة المدعي العام بسماحها للمتهمين بالحصول على صحف وكتب واوراق واقلام وصرف جزء من اموالهم المحجوزة لدى الشرطة.

لأنها لا تريد أن تكون طرفاً في المخطط:

ليبيا تسحب ضباط الوساطة من برج البراجنة وجماعة أبو موسى «تشقّل» عيار قصفها المدفعي

بيروت ـ وكالات الانباء: طرأت امس تطورات جديدة على الوضع في مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية من بيروت تمثلت اولا باعلان ليبيا سحب ضباطها الذين كانوا في المخيم بصفة مراقبين «لأن هناك مؤشرات على وجود مخطط لا تريد ان تكون طرفا فيه لا من قريب ولا من بعيد»، وثانيا اعلان جميع المنظمات الفلسطينية انها ستدافع عن المخيم في وجه هجمات المنشقين الذين يقودهم ابو موسى.

وحتى بعد ظهر امس، كانت اصوات المدفعية والرشاشات لاتزال تسمع حول مخيم برج البراجنة. واكد ابو رياض، مسؤول حركة فتح، ان انصار ابو موسى يطلقون النار على المخيم بالرشاشات الثقيلة ويقصفونه بمدفعية الهاون من عيار ثقيل لكنه لم يتم إلى سقوط ضحايا.

وكانت المواجهات الدامية وعمليات القصف امس الأول قد ادت إلى سقوط ٧ قتلى و٤٧ جريحا وفق حصيلة جديدة تم استقاؤها من المتحاربين. واعلنت حركة الانشاق عن سقوط قتيلين و١٧ جريحا في صفوفها بينما اعلنت حركة فتح سقوط ثلاثة من مقاتليها ومدنيين اثنين و٣٠ جريحا بينهم ١٥ طفلا.

ولا يضم مخيم برج البراجنة، الذي تحيط به الضاحية الجنوبية، سوى ثلاثة آلاف شخص من أصل ١٧ الفا قبل اندلاع المعارك في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي التي ادت إلى مقتل ١٠١ شخصا واصابة ٤٤٢ بجروح في برج البراجنة وفي مخيم شاتيلا الذي اخلاه مقاتلو فتح في ٢٨ يونيو (حزيران).

وقال ابو رياض إن الموقف الصحي في برج البراجنة صعب لأن المستشفى ليس فيه اطباء بل ممرضات فقط بينهن واحدة اسكتلندية واخرى ماليزية من لجنة الغوث النرويجية «نوروواك».

واوضح ان طبقتي المستشفى دمرتا من جراء القصف، وان الطبقة الأرضية اصيبت بأضرار كبيرة. وقال: إننا نكدس الضحايا في الممرات وأحيانا نطلب منهم أن يتركوا المكان لمصابين جدد اصاباتهم خطرة.

وبعد شهرين من اندلاع المعارك لم يتم التوصل إلى أي حل سياسي، وفشلت عدة اتفاقات وضعتها ليبيا والمنظمات الفلسطينية التي لم تشارك في القتال.

وامس الأول في اجتماع عقد في مخيم مار الياس الصغير في بيروت الغربية الواقعة تحت الاشراف السوري وبمبادرة من المراقب العسكري الليبي الرائد سليم فرجاني، اتفقت خمس منظمات فلسطينية تابعة لمنظمة التحرير اضافة الى فتح ـ المجلس الثوري بزعامة أبو نضال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة بزعامة احمد جبريل على الدعوة لوقف اطلاق النار الفوري وإدانة قصف برج البراجنة ونشر قوة فصل فلسطينية في المخيم باشراف ليبي حسب بيان اصدرته هذه المنظمات. غير انه لم يتم الالتزام بالاتفاق من جانب المنشقين الذين تابعوا قصف المخيم.

ونتيجة لذلك أعلنت الجماهيرية الليبية امس انها قررت سحب الضباط الليبيين الذين كانوا موجودين في برج البراجنة بصفة مراقبين، وذلك احتجاجا على عدم التزام اتفاقات وقف القتال بين الاخوة.

وقالت وكالة الجماهيرية للأنباء إن الأوامر صدرت إلى ضباط الارتباط الليبيين بالعودة إلى بلادهم احتجاجا على عدم التزام اتفاقات وقف اطلاق النار بين الاخوة الفلسطينيين في مخيمات بيروت، مضيفة ان هذا القرار يأتي ادراكا من الجماهيرية بان هناك مؤشرات مخطط لا تريد ان تكون طرفا فيه لا من قريب ولا من بعيد.

وختمت الوكالة بالقول: إنه مما يؤسف له ان يكون الأطفال الفلسطينيون اهدافا وفي مقدمة من يدفعون ثمن ما يحدث هناك.

من جهة اخرى، اعربت المنظمات الفلسطينية الخمس وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني بزعامة سمير غوشة عن عزمها على تجنيب برج البراجنة مصير شاتيلا، واعلنت جبهة النضال من دمشق تصميمها على الدفاع عن المخيم ضد الهجمات التي تشنها حركة الانشقاق.

وذكر مسؤول في منظمة التحرير في بيروت، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الفصائل التابعة للمنظمة ستدافع مجتمعة عن برج البراجنة، وان الضغط العسكري على هذا المخيم يتجاوز اطار النزاع بين الفصائل الفلسطينية ويكشف مخططا لنزع سلاح وتدمير سكانه.

ويرى المسؤول الفلسطيني أن الحل يكمن في انهاء الأعمال العدوانية وعودة المنشقين إلى المخيم الذي ابعدوا عنه في بداية المعارك وقبول جميع الأطراف بمبدأ التعايش.

وكرر المتحدث باسم المنشقين من جهته مجدداً شروط تنظيمه وهي فرض عقوبات على المسؤولين عن الطرد وسحب الأسلحة الثقيلة وعودة جميع المقاتلين إلى برج البراجنة.

تعتقد وكالة اشيوتيدبرس ان هذه اللقطة وهي من الارشيف، هي لمحمد علي حمادي، وهو يصوب فوهة مسدسه نحو قائد الطائرة الأمريكية «تي دبليو. ايه» التي اختطفت الى بيروت في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٥. حمادي امس مثل امام محكمة في فرانكفورت بتهمة اختطاف الطائرة المذكورة. وفي الصورة الثانية وهي ارشيفية ايضا احد المسلحين من جماعة حمادي يصوب بندقيته من على بوابة الطائرة التي استمرت محنتها عدة ايام وراح ضحيتها جندي من مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) العاملين آنذاك في بيروت.



شيخ فلسطيني ينظر بحسرة وذهول الى اطلال منزله الذي سوته قوات العدو الصهيوني مع الأرض امس في بلدة سنجل في الضفة الغربية المحتلة بحجة رمي اصحابه بالحجارة للدوريات العسكرية.

على الرغم من هدم المنازل وتعطيل المدارس

المواطنون الفلسطينيون يواصلون تصديهم لاسرائيل واضراب شامل في الأرض المحتلة

فلسطين المحتلة ـ الوكالات: يواصل المواطنون الفلسطينيون مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي في نطاق الانتفاضة الشعبية التي ستدخل شهرها الثامن في نهاية الاسبوع الحالي بالرغم من هدم منازل العرب، وتعطيل مدارسهم واعتقالهم وممارسة شتى الضغوط الاقتصادية ضدهم.

قوات الاحتلال الاسرائيلي نسفت فجر امس والليلة قبل الماضية اربعة منازل وسدت منافذ منزلين عربيين آخرين بمنطقتي بيت لحم ورام الله وذلك بزعم مشاركة افراد من العائلات التي تملك هذه المنازل بالقاء زجاجات حارقة على دوريات عسكرية اسرائيلية.

وقالت اذاعة العدو ان ملكيتي المنزلين اللذين تم نسفهما في مدينة بيت لحم فجر اليوم تعودان لعائلتي محمود محمد حمد سلمة وابراهيم سامي داود الهريمي. اما المنزلان اللذان نسفا مساء الاثنين في قرية سنجل بقضاء رام الله فكانت تملكهما عائلتا خالد يوسف غفري وحسن محمد عصفور.

وأضاف ان قوات الاحتلال قامت الليلة قبل الماضية ايضا بسد منافذ منزلين آخرين في قرية سنجل تملكهما عائلتا بلال رزق مسالمة وياسم محمد شبانة.

ونقل الراديو عن القائد العسكري الاسرائيلي لمنطقة بيت لحم تهديده بنسف مزيد من المنازل العربية اذا شارك ابناؤها بالقاء زجاجات حارقة على قوات الاحتلال الصهيوني.

وقد بدأ امس سريان مفعول قرار السلطات الاسرائيلية اغلاق جميع المدارس الثانوية والابتدائية في الضفة الغربية لمدة ٣ ايام بسبب مشاركة الطلاب والطالبات في التظاهرات الغاضبة عمت جميع مدن وقرى الضفة احتجاجا على المحاولات الاسرائيلية لتصديع اساسات المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة لمحاولة هدمهما واقامة هيكل سليمان مكانهما. ويبلغ عدد المدارس التي اغلقها العدو ١٣٠٠ مدرسة تضم حوالي ٣٠٠ الف طالب وطالبة.

وقد وجهت سلطات العدو الاسرائيلي تحذيرات الى ائمة المساجد الذين دعوا للتصدي للمخطط الصهيوني المتعلق بحفر نفق تحت المسجد الأقصى.

وأفادت الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة ان المجموعات الفلسطينية الضاربة تمكنت من تدمير واحراق ١٢ سيارة وحافلة عسكرية تابعة للمستوطنين في قريتي الخضر، والعساكرة قرب بيت لحم ومخيم دير عمار، وبلدة البيرة المجاورة لرام الله، ومخيم الامعري وبلدة بيت امر، والخليل مشيرة الى ان هذه المجموعات تمكنت ايضا من اصابة جندي صهيوني بجروح في رأسه.

واضافت ان سلطات الاحتلال اعلنت مخيمي دير عمار والأمعري مناطق عسكرية مغلقة كما واصلت فرض حظر التجول على مخيم الدهيشة قرب بيت لحم لليوم الثامن على التوالي.

وقد اقفرت الشوارع واقفلت المحلات وشلت حركة المواصلات صباح امس في الأراضي المحتلة حيث لبى السكان بكثافة نداء جديدا للاضراب العام وجهته القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية.

وكان اضراب التجار شاملا في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك في الأحياء العربية في القدس المحتلة التي ضمتها اسرائيل ولم يتوجه معظم العمال الفلسطينيين الى مراكز عملهم في اسرائيل.

وكان البيان الـ ٢٠ للقيادة الموحدة للانتفاضة قد دعا السكان الى تأكيد مقاطعة الادارة الاسرائيلية المحتلة باضراب عام يوم امس الثلاثاء.

وانتشرت قوات كبيرة من الشرطة في القدس المحتلة حيث كانت عمليات تنقيب عن الآثار تقوم بها وزارة الشؤون الدينية في المدينة القديمة قد ادت الى تصعيد التوتر بشكل مفاجيء يوم الأحد الماضي.

من جهة اخرى حكم على احد جنود احتياط الاسرائيليين العريف روني بيسكر (٣٥ عاما) بالسجن ٢٨ يوما امام محكمة عسكرية لرفضه الخدمة في الأراضي المحتلة وفق ما ذكر متحدث باسم حركة (هناك حد) السلمية.

وهذا هو الحكم السادس والعشرون تصدره المحاكم في الاطار نفسه منذ بداية التحرك الفلسطيني.

وكان المستشار القانوني للحكومة يوسف هاريش اعلن يوم الاثنين الماضي امام الكنيست فتح تحقيق تقوم به الشرطة بشأن حركة (هناك حد) التي يشتبه في انها دعت الجنود في منشورات وزعتها الى العصيان.

من جهة أخرى وافقت الدول العربية الاعضاء في اللجنة السباعية المكلفة بوضع خطة اعلامية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني على عقد اجتماعات لها يومي الخميس والجمعة القادمين في تونس.

ويأتي اجتماع اللجنة التي تضم الاردن، وتونس، والجزائر، والمملكة العربية السعودية، وسورية، والعراق، ومنظمة التحرير الفلسطينية، بناء على قرار اتخذه مؤتمر القمة العربي الأخير في الجزائر.

إيران تشكو أمريكا لمجلس الأمن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وجاءت هذه الرسالة في الوقت الذي يدور فيه الحديث بين المسؤولين عن امكانية ايفاد مبعوث خاص للرئيس ريجان إلى طهران.

وعلى صعيد الانتقادات والرد عليها، قال مسؤولون امريكيون في دفاعهم عن القرار بضرب الطائرة، ان تكهنات وتوقعات كثيرة كانت لدى المسؤولين تتعلق باحتمال قيام طهران بعملية انتحارية ضد الأهداف البحرية الأمريكية في الخليج، ومن هنا فان البعض في الأوساط الرسمية كانت لديه شكوك في أن تكون الطائرة مقدمة على عملية انتحارية.

وفي ما يتعلق بما يمكن أن تقدم عليه ايران من عمليات انتقامية، فان هناك اجماعا عند المسؤولين الأمريكيين، على أن ايران ستقدم على عمل ما، لكن السؤال هو اين ومتى وكيف؟ وقد اكد ذلك الرئيس ريجان الذي قال: اننا نعرف من هم في طهران. وذكر آخرون ان ايران ربما تقدم على عمليات انتقامية ضد اهداف مدنية أمريكية في المنطقة، مثل الهجمات على المدارس الأمريكية في الدول الأجنبية والمؤسسات والمصالح الأمريكية، اضافة إلى اقدام الجهات الموالية التي تحتجز الرهائن في بيروت على اعدام بعضهم.

لكن جاري سيك، أحد الخبراء في شؤون المنطقة، استبعد اقدام ايران والموالين لها في بيروت على ايذاء الرهائن، وقال: ان ابقاءهم احياء، كما يعتقد الايرانيون، هو وسيلة الايذاء وليس قتلهم، وانهاء موضوعهم. بينما لم يستبعد مانسفيلد تيرنر مدير المخابرات المركزية السابق ان يعدم بعض الرهائن انتقاما للحادث.

وقد أجمع المراقبون والمحللون السياسيون على أن الحادث سيترك اثاره على العلاقات الايرانية الأمريكية المتردية، اما في اي اتجاه ستكون تلك الاثار، فان فريقاً يعتقد ان الحادث قد يكون فرصة مناسبة لبدء الحوار المباشر بين طهران وواشنطن.

ويرى أصحاب هذا الفريق ومن بينهم هاورد تايشر عضو مجلس الأمن القومي السابق، أنه حان الوقت الملائم لبدء الحوار مع إيران، وانه لا بد من الحوار مع إيران مثلما هو الحوار قائم بين واشنطن وبغداد. بينما يرى فريق آخر، ان الحادث سيزيد من تدهور العلاقات بين البلدين، وستشهد المزيد من التوتر في المستقبل.

وعلى هذا الصعيد، نقل عن مسؤولين امريكيين قولهم إن الادارة تفكر في ايفاد مبعوث إلى ايران لبحث الحادث مع المسؤولين هناك، لكن قرارا بهذا الشأن مازال قيد الدرس.

وقد رد تيرنر على هذه الفكرة بقوله: إنه من غير المناسب أن تقدم الولايات المتحدة على هذه الخطوة، لأن طهران ستفسرها على أنها «خضوع من جانبنا»، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن تبدي الولايات المتحدة ليونة تجاه إيران مع عدم نسيان ان إيران هي التي لغمت الخليج وهي التي تقوم بالنشاطات العدوانية هناك، اضافة إلى دورها في احتجاز الرهائن في بيروت.

وشدد على رفض ايفاد مبعوث أمريكي إلى طهران وقال: إن إيران في وضع عسكري وسياسي واقتصادي سيىء جداً، وعلينا الابقاء على هذا الوضع حتى تقتنع ايران بخطأ سياساتها.

كما نقل عن مسؤولين عسكريين قولهم إنه يجري بحث فكرة أن تطلب الادارة الأمريكية من طهران السماح لقطعها العسكرية بالبحث عن الصندوق الأسود الذي كان في الطائرة، وان القرار النهائي للتقدم بهذا الطلب يعود للرئيس ريجان نفسه الذي سيقدر في النهاية ما اذا كان الحادث فرصة لفتح الحوار مع طهران.

إلا أن أهم ما يجدر ذكره ان الحادث أوجد اعتقاداً مشتركاً عند المحللين والخبراء والمسؤولين في واشنطن، بانه لا بد من العمل بجدية لانهاء الحرب العراقية الايرانية، لأن استمرارها هو مصدر المآسي.

فقد قال سام نن احد زعماء الكونجرس: ان الحادث وفر الفرصة لكي تبدأ الولايات المتحدة مع الدول الأخرى البحث في سبل انهاء الحرب في الخليج، وقال بعض الخبراء في شؤون المنطقة انه لا بد من بدء العمل مع الاتحاد السوفياتي وايران والعراق ودول الخليج لايجاد وسائل لانهاء هذه الحرب المدمرة، ونقل عن مسؤولين في هذا الشأن ان اتصالات سوفياتية ـ امريكية قد بدأت للعمل بجدية من اجل ايقاف الحرب.

واجمعوا على انه يجب على الولايات المتحدة العمل مع غيرها من الدول من أجل التوصل الى هدف سياسي يتمثل في وقف الحرب، ولبلوغ هذا الهدف فانه على المعنيين الابتعاد عن بحث من بدأ الحرب اولا، وهو مطلب ايران، وانما المهم هو تحقيق هدف انهاء الحرب لاسباب انسانية بالدرجة الاولى.

لكن محمد جعفر محلاتي مندوب ايران لدى الامم المتحدة، قال انه لا يرى ان الوقت ملائم الان لبدء حوار بين ايران والولايات المتحدة، واضاف ان على الولايات المتحدة ان تعتذر لايران اولا وتسحب قواتها من الخليج وتتخذ موقفا محايدا، وبعد ذلك يبدأ البحث في اقامة حوار.

وقد فسر بعض المراقبين قوله بان نوع من عدم التشدد تبديه ايران، وقد يكون مؤشرا الى ان الحادث ربما يكون فرصة لبدء حوار مباشر وبدء البحث في سبل انهاء الحرب.

وفي الامم المتحدة طلبت ايران رسميا صباح امس عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن للنظر في حادث اسقاط الطائرة.

وبينما بدأ رئيس مجلس الامن الدولي للشهر الحالي وهو سفير البرازيل باولو نوغيرا ـ باتيستا مشاورات ثنائية مع اعضاء المجلس فان المفاجأة التي يتحدث عنها هؤلاء الاعضاء هي عودة ايران الى الحديث داخل مجلس الأمن بعد ان كانت قد قاطعته منذ عام ١٩٨٠ بحجة انه منحاز الى جانب العراق وذلك عند تبنيه لاول قرار حول الحرب وكان رقمه ٤٧٩.

ومن جهة اخرى، فان الكثيرين من اعضاء مجلس الامن يعتبرون انه من الممكن لجلسات المجلس الحالية حول هذه المسألة ان تفتح بابا امام الولايات المتحدة لتقديم اعتذار غير مباشر عن هذا الحادث الذي سماه الرئيس الامريكي «حادثا يمكن تفهمه».

ويتحدث الدبلوماسيون في الامم المتحدة عن امكانية انعكاس اي نتائج ايجابية لجلسات المجلس على صعيدين اولهما العلاقات الايرانية ـ الامريكية وما ينعكس عليها من تخفيف حدة التوتر في الخليج وثانيهما امكانية استجابة ايران لدعوات المجلس للمشاركة في اعماله وبحث قبول القرار ٥٩٨.

لكن ذلك يبقى عند اعضاء مجلس الامن من قبيل التمنيات الى ان تظهر طهران رغبة في الاستجابة لدعوة السلام وحقن الدماء.

عرفات رفض طلباً أمريكياً

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

سوء فهم متعمد لما نطالب به كممثلين للشعب الفلسطيني ضمن الثوابت التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني والتي لا يحق لاحد ان يتجاوزها.

واضاف ان المنظمة تدعو الولايات المتحدة الى الاعتراف بها والتحرر من الالتزام الذي فرضه عليها الكيان الاسرائيلي بعدم التحدث مع ممثلي الشعب الفلسطيني. وقال ان ذهاب مسؤول من المنظمة الى واشنطن للتباحث في قضايا سياسية يتطلب اساسا استعداد الحكومة الامريكية للاعتراف بما يمثله واصدار تأشيره للدخول.

واضاف: «انني كرئيس للجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني لا املك الحق في ابداء آراء شخصية حول العلاقة مع الولايات المتحدة او قضية الاعتراف المتبادل وانما اترجم قرارات المجلس واشرحها امام جميع المحافل الدولية والهيئات البرلمانية العالمية».

بشارة: حادث الطائرة يؤكد ضرورة وقف حرب الخليج

لندن ـ ق.ن.ا: اكد السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان حادث طائرة الركاب الايرانية ينبغي ان يدفع المجتمع الدولي نحو ايجاد حل عاجل لوقف الحرب العراقية الايرانية.

وقال بشارة في تصريح لمحطة الاذاعة البريطانية «وورلدسيرفس» امس ان ايقاف الحرب يلغي جميع مصادر التوتر في المنطقة مشيرا الى ان وقوع حوادث مؤسفة من هذا النوع سيبقى امرا محتملا مادام التوتر قائما في المنطقة.

واضاف ان دول مجلس التعاون تعمل دائما من اجل ايجاد حل لهذه الحرب ووقفها بأسرع وقت ممكن حتى يعود الاستقرار والامن الى بلدان المنطقة.

قائد امريكي: ايران هي السبب لسماحها بتحليق الطائرة فوق مناطق قتال

واشنطن ـ وكالات الانباء: اتهم نائب الاميرال ر.غ زيلر الذي قاد السفينة الامريكية التي دمرت المنصتين العائمتين الايرانيتين في ١٨ ابريل (نيسان) الماضي ايران بأنها جعلت طائراتها المدنية تحلق في منطقة حربية.

واشار نائب الاميرال العائد من اقامة استمرت ستة اشهر في الخليج الى انه ليس نادرا ان تقلع طائرة من المطار الايراني بندر عباس فورا بعد طائرة مقاتلة. وقال: خلال لحظة تسير الطائرتان على الخط نفسه تقريبا، مضيفا انه: في الانطلاق كان من الصعب جدا التمييز بين الاثنتين ويجب ان نكون شديدي الحذر من اجل التأكد.

والايرباص التي سقطت خطأ بصواريخ اطلقها الطراد الأمريكي فينسنس كانت اضافة الى ذلك حسب واشنطن على بعد حوالي ٨ كلم خارج ممرها الجوي الامر الذي ينفيه الايرانيون بشكل قاطع.

ورأى نائب الاميرال اخيرا انه في اعقاب هذه المأساة فان قادة السفن الحربية الامريكية في الخليج سيترددون اكثر قبل فتح النار.

العطاس يبلغ القذافي بتنقل اليمنيين بالبطاقة الشخصية

طرابلس ـ أ.ف.ب: اجرى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ورئيس اليمن الجنوبية حيدر ابو بكر العطاس اتصالا هاتفيا تناول موضوع الاقتتال بين الاخوة الفلسطينيين وضرورة التدخل العربي لوقف هذا الاقتتال وتوجيه البنادق الى العدو الصهيوني.

وتناول الحديث فتح الحدود بين اليمنين كما ابلغ العطاس القذافي بان «المواطنين اليمنيين يتنقلون بين شطري اليمن بالبطاقة الشخصية بالالاف كما هو الحال بين ليبيا وتونس والجزائر والسودان».

وكانت عدن وصنعاء قد ابرمتا في اول يونيو (حزيران) اتفاقا يسهل انتقال الاشخاص بين البلدين. وبموجب هذا الاتفاق لم يعد رعايا الدولتين في حاجة سوى الى بطاقاتهم الشخصية للتنقل بين البلدين.

انصار ايران يهددون باعدام رهينة امريكية في بيروت

بيروت ـ وكالات الانباء: أعلن متحدث مجهول قال انه يتحدث باسم منظمة (الجهاد الاسلامي) ان المنظمة قررت اعدام احد الرهينتين الأمريكيتين لديها عند الساعة الثامنة من المساء (امس) انتقاما لضحايا الطائرة الايرانية التي اسقطها الاسطول الامريكي في الخليج الأحد الماضي.

وفي اتصال هاتفي مع اذاعة «صوت الوطن» التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية قال المتحدث المجهول «تعلن منظمة الجهاد الاسلامي انها قررت اعدام احد الرهينتين الأمريكيتين المحتجزتين لديها وذلك عند الساعة الثامنة مساء في الرملة البيضاء. ان هذا القرار اتخذ انتقاما لضحايا الطائرة الايرانية التي اسقطتها البحرية الأمريكية في الخليج». والرملة البيضاء هي منطقة على شاطىء البحر في بيروت الغربية يقع فيها مقر قيادة القوات السورية التي تشرف أمنيا على هذا القطاع من المدينة منذ فبراير (شباط) ١٩٨٧.

ولم يحمل المراقبون هذا التهديد على محمل الجد لأن منظمة (الجهاد الاسلامي) كانت دائما تورد تهديداتها في بيانات مكتوبة على الآلة الكاتبة مرفقة بصورة لرهينة. وتحتجز هذه المنظمة السرية تيري اندرسون (٣٨ عاما) مدير وكالة اسوشيتدبرس وتوماس سترلند (٥٥ عاما) عميد كلية الزراعة في الجامعة الأمريكية في بيروت.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اسرائيل توسط البرتغال لدى البرلمان الأوروبي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تسلم الرئيس البرتغالي ماريو سواريز رسالة من القائم بأعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير الخارجية شمعون بيريز خلال استقبال الأول له في لشبونة البارحة الأولى.

وذكر راديو اسرائيل ان المدير السياسي لوزارة الخارجية الاسرائيلية يوسي بيلين قام خلال زيارته الحالية للبرتغال بتسليم الرسالة التي اعلن انها تناولت العلاقات الثنائية وسبل تسوية مشكلة الشرق الأوسط.

واشار الراديو الى ان المحادثات بين الطرفين البرتغالي والاسرائيلي خلال هذا اللقاء تناولت الطلب الاسرائيلي من البرتغال ممارسة نفوذها كي يصادق البرلمان الأوروبي خلال اجتماعه اليوم على ثلاثة بروتوكولات مالية وتجارية مع اسرائيل بعد ان امتنع عن ذلك ثلاث مرات احتجاجا على السياسة الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة.

وتستهدف البروتوكولات التي عارضها البرلمان الأوروبي في السابق تسهيل دخول الصادرات الزراعية الاسرائيلية للسوق الأوروبية المشتركة تعويضا لاسرائيل عن انضمام البرتغال واسبانيا لهذه السوق.

وبرر البرلمان الأوروبي رفضه بخرق اسرائيل لتعهداتها بالسماح دون عوائق لتصدير منتوجات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مباشرة الى السوق الأوروبية المشتركة.

ويعتمد الكيان الصهيوني بشكل كبير على الصادرات الى دول السوق الأوروبية المشتركة.

ويعتمد الكيان الصهيوني بشكل كبير على الصادارت الى دول السوق الأوروبية المشتركة.

وكان بيلين قد بدأ في الثالث من الشهر الحالي زيارة عمل للبرتغال لبحث العلاقات الثنائية بين الطرفين ضمن سلسلة الاتصالات مع مجموعة الدول الأوروبية حيث ينتظر ان يبحث البرلمان المصادقة على الاتفاقيات التجارية مع اسرائيل.

مقاتلو الجيش الشعبي لتحرير ارتيريا يتصدون للجيش الاثيوبي

دمشق ـ ق.ن.ا: تصدى مقاتلو الجيش الشعبي لتحرير ارتيريا خلال الفترة من ٣٠ الشهر الماضي وحتى يوم أمس الأول لسلسلة من المحاولات قامت بها قوة من الجيش الاثيوبي استهدفت الوصول إلى مواقع القوات الارتيرية وتمكنوا من قتل ١٧٣ جندي اثيوبي وجرح ١٥٠ أخرين وأسر أربعة جنود والاستيلاء على ٦٤ رشاش و٣ مدافع آر بي جي وعدد كبير من الأسلحة الخفيفة وجهاز لاسلكي.

وجاء في بلاغ عسكري ارتيري صدر أمس في دمشق ان مقاتلي الجيش الشعبي كانوا قد تصدوا يوم ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي لقوات اثيوبية كبيرة تحركت باتجاه منطقة ملزاناي على بعد ٣٠ كيلومترا غرب العاصمة أسمرا، واجبروها على التقهقر بعد ان كبدوها خسائر بشرية بلغت ١٩ قتيلا و٣٠ جريحا وأسر اثنين والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر.

وقال البلاغ انه تم كذلك تدمير سيارة عسكرية داخل مدينة مندفرا اثر انفجار عبوة ناسفة زرعتها إحدى المفارز الهندسية التابعة للجيش الشعبي لتحرير ارتيريا

واشنطن: فينسنس كاد ان يتسبب مسبقا باصطدام جوي

واشنطن ـ أ.ف.ب: افادت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس ان المراقبين الجويين في الامارات العربية المتحدة اتهموا اخيرا الطراد الامريكي «فينسنس» الذي اسقط خطأ الاحد الماضي طائرة مدنية ايرانية بانه كاد يتسبب باصطدام جوي.

وأوضحت الصحيفة ان الحادث الذي وقع في ٨ يونيو (حزيران) الماضي دفع بحكومة دولة الامارات الى الاحتجاج لدى السفارة الامريكية في ابوظبي والتأكيد على ان الطراد «هدد ارواحاً بشرية» عبر اعتراضه خط الطيران المدني.

واشارت الصحيفة نقلا عن مصادر المراقبين الجويين في الامارات ان الطراد فنسين قام في ذلك اليوم بتوجيه «طائرة غير محددة» كانت تحلق على بعد ٤٠ ميلا من دبي وطلب منها تحويل مسارها الى اليسار لعدم الاقتراب منه.

وكانت الطائرة من طراز بوينغ ٧٤٧ تتبع خط السير العادي للاقتراب من مطار دبي. ورفض الطيار الاستجابة لتحذير الطراد لان تغيير مساره كان سيؤدي الى وجوده على خط طائرة اخرى اقلعت لتوها من مطار الشارقة المجاور.

وأضافت مصادر الصحيفة ان الطراد «فينسنس» منذ وصوله الى الخليج في ٢٢ مايو (ايار) الماضي تدخل مرات عديدة لطلب تغيير مسار طائرات تجارية او مروحيات تقل عمالا الى منصات النفط والتي بدا انه كان عاجزا عن تحديد انواعها.

كاثي باسيفيك تغير مسار رحلاتها

هونج كونج ـ ر: اعلنت شركة الخطوط الجوية كاثي باسيفيك ومقرها هونج كونج تغيير مسارات رحلاتها الجوية في منطقة الخليج بعد اسقاط سفينة حربية امريكية طائرة ركاب ايرانية يوم الاحد الماضي في المنطقة عن طريق الخطأ.

وقال المتحدث باسم شركة كاثي ان الشركة حولت مساراتها صوب الجنوب للرحلات اليومية القادمة من هونج كونج الى البحرين ثم لندن وللرحلات التي تقوم بها الشركة مرتين في الاسبوع من هونج كونج الى الظهران ثم الى روما. وسيظل هذا التغيير ساري المفعول حتى اشعار آخر.

ولم تقرر الشركة هل ستغير مسار رحلاتها التي تقوم بها ثلاث مرات في الاسبوع من هونج كونج الى دبي.

الايرباص: انتشال ٢١٠ جثة والتعرف على ١٨٧

دبي ـ ق.ن.أ: صرح السيد احمد شرف اسلامي القنصل الايراني في دبي بأن قوات الانقاذ الايرانية انتشلت حتى مساء امس الاول جثث ٢١٠ من ضحايا ركاب طائرة الايرباص وتم التعرف على ١٨٧ جثة.

وقال القنصل الايراني في تصريحات للصحافيين في دبي امس ان السلطات الايرانية تقوم حاليا باجراء حصر شامل لجنسيات ضحايا الطائرة المنكوبة بعد ان تبين ان جنسياتهم غير مسجلة في كمبيوتر الطيران موضحا صعوبة تحديد الجنسيات بالاعتماد على الاسماء الواردة ضمن قائمة ركاب الطائرة.

وذكر ان جمعية الهلال الاحمر الايرانية تواجه صعوبة شديدة في التعرف على الجثث التي تم انتشالها لسوء حالتها بعد ان تعرضت للسقوط من الجو والبقاء في مياه البحر لساعات طويلة.

وأشار الى ان القرار الخاص بدفن جثث ضحايا الامارات الذين تم التعرف عليهم حتى الان يرجع الى رغبة اهلهم حيث اصدرت السلطات الايرانية تعليمات الى جمعيات الهلال الاحمر الايراني بتسهيل اجراءات نقل الضحايا من مواطني الامارات حسب رغبة اقاربهم سواء بتجهيز الجثث لنقلها الى الامارات او لدفنها في الاراضي الايرانية.

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر شركات التأمين بدولة الامارات ان قيمة التعويضات التي ستصرف للضحايا ستصل الى ٢١ مليونا و٧٥٠ الف دولار طبقا لاتفاقية «فرصوفيا» الموقعة عام ١٩٢٩ او الاتفاقية المعدلة في لاهاي لعام ١٩٥٥ وذلك بخلاف قيمة التأمين على الطائرة نفسها.

مقصود يقول انها «مأساة» ويطالب بتعويضات لايران

واشنطن ـ أ.ف.ب: دعا مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة كلوفيس مقصود امس الاول الولايات المتحدة الى «دفع تعويضات فورية» الى اسر ضحايا كارثة طائرة الايرباص الايرانية البالغ عددهم ٢٨٩ شخصا وهي تعويضات «ربما تهدىء من سخطهم».

واكد مقصود في تصريح للصحافيين ان «هذه المأساة يجب ان تكون حافزا لمضاعفة الجهود الدولية من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية بصورة عاجلة طبقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨».

واضاف: ان المأساة لا يجب ان تكون مناسبة لتسوية حسابات قديمة وانما فرصة للتوجه نحو مستقبل تحل فيه المصالحة محل النزاعات المستمرة.

وقال: اذا ما استطاع الايرانيون ان يتجاوزوا الانتقام فان ضحايا طائرة الايرباص الابرياء لن يكونوا قد ماتوا هباء، وستكون المأساة قد ساهمت في تأكيد ما فات منذ فترة طويلة على المجتمع الدولي وهو ضرورة تحقيق السلام الشامل في المنطقة وارساء الاستقرار فيها واعادة بنائها.

تحليل عسكري خاص بـ«الشرق الأوسط» حول الايرباص:

ماذا ستحاول لجنة التحقيق الأمريكية الخاصة معرفته؟ كيف أسقط الطراد «فينسنس» الطائرة الايرانية ولماذا؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ كتب المحرر العسكري:

السؤال الرئيسي الذي لايزال يشغل بال القيادة العسكرية الامريكية في ما يتعلق بعملية اسقاط الطائرة الايرانية هو كيفية عدم تمكن سفينة حربية رئيسية تنتمي الى احدى اكثر فئات السفن العاملة في الاسطول الامريكي حاليا حداثة وتطورا، وتتركز مهماتها اساسا في تأمين عمليات الدفاع الجوي عن وحدات الاسطول ضد الطائرات والصواريخ المحلقة على مختلف الارتفاعات والمسافات، من التمييز بين طائرة نقل مدنية وطائرة عسكرية مقاتلة. فتكون النتيجة ما حدث يوم الاحد الماضي عندما فتح الطراد الصاروخي «فينسنس» نيرانه على طائرة «الايرباص» الايرانية على افتراض انها طائرة مقاتلة من طراز «اف ـ ١٤ تومكات»، ولتسفر بالتالي عن مأساة انسانية وازمة سياسية وعسكرية لم تتضح فصولها بعد.

وهذا السؤال هو بالذات ما ستركز لجنة التحقيق العسكرية الخاصة التي ارسلتها واشنطن على وجه السرعة الى الخليج على محاولة العثور على الاجابة الوافية عنه. فالموضوع من وجهة النظر الامريكية لم يعد مقتصراً على خفايا وابعاد حادثة الطائرة الايرانية بالذات، على كل ضخامة هذه الحادثة والتفاعلات الناجمة عنها، بل انه بات يشمل في انعكاساته اوجه العمليات العسكرية للبحرية الامريكية برمتها. اذ ان القيادة العسكرية الامريكية، وتحديدا القيادة البحرية، لا يمكن ان تنظر بعين الرضى الى حقيقة أن احدث سفنها الصاروخية الرئيسية والمعدة بالدرجة الاولى لمواجهة الاخطار الناجمة عن التهديدات الجوية على اختلافها قد وجدت نفسها في اول اختبار عملياتي فعلي لها عاجزة عن تنفيذ اولى ركائز المهمة الموكولة اليها، الا وهي تحديد هوية هدف جوي متجه نحوها، ومن ثم التعامل مع ذلك الهدف بالشكل والاسلوب المناسبين.

■ «قواعد الاشتباك» في الخليج:

وفي الوقت الذي لا بد من الاشارة فيه الى ان الكثير من جوانب عملية اسقاط الطائرة الايرانية وتفاصيلها لايزال غامضا، وهو سيظل كذلك على الارجح حتى يتم توضيح ملابسات الحادثة بمراحلها وتفاصيلها الدقيقة عن طريق التحقيقات التي ستجريها في هذا المجال الدوائر العسكرية المعنية مباشرة بهذا الامر في البنتاجون، فان الثابت حتى الان هو ان قائد السفينة الحربية الامريكية، اتخذ قراره باطلاق النار على الطائرة الايرانية وهو على اقتناع بأنها كانت تشكل تهديدا محتملا لسفينته. وفحوى ذلك هو ان المعلومات الرادارية والالكترونية التي كانت متوافرة للقبطان الامريكي كانت تشير الى ان الهدف القادم باتجاه سفينته كان هدفا عسكريا معاديا وليس العكس. وبالتالي، فقد شعر ذلك القبطان، وبحكم التعليمات الموجهة اليه ضمن ما يعرف باسم «قواعد الاشتباك» التي كانت القيادتان السياسية والعسكرية الامريكية قد حددتاها لوحداتهما البحرية والجوية العاملة في الخليج، بأنه في مقدوره، بل ومن المتوجب عليه، ان يتخذ الاجراءات العملية المطلوبة لمواجهة الخطر المتأتي عن ذلك الهدف المعادي المحتمل، فكان ان اصدر اوامره الى طاقمه بفتح نيران الصواريخ المضادة للطائرات على الطائرة الايرانية المقتربة من السفينة.

وتتفق المصادر الرسمية الامريكية الان على القول ان قائد الطراد «فينسنس» كان عند اصداره لاوامره باطلاق النار على الطائرة الايرانية تحت تأثير «معلومات مغلوطة ومضللة»، وهو التعبير الذي باتت دوائر وزارة الدفاع الامريكية تستخدمه بصورة حرفية عند اشارتها الى الوضع الذي كان سائدا في مقر عمليات قيادة السفينة الحربية الامريكية، المعنية عند وقوع الحادث المأساوي. كما انه اصبح من الواضح ان تلك الدوائر، وعلى خلاف المواقف الاولية التي صدرت عن الجانب الحكومي الامريكي في اعقاب الحادث مباشرة، باتت حريصة على الاعراب عن قلقها، بل وغضبها، من جراء ما تصفه المصادر الرسمية الامريكية علانية الان بأنه كان «سلسلة من الاخطاء التي ادت في نتيجة الامر الى وقوع ما حدث، في وقت كان من الممكن والمفروض ان تكون السفينة الامريكية، بفضل ما تتمتع به من معدات وقدرات، مؤهلة لتلافي الدخول في مأزق كهذا». وفي الوقت الذي مازالت واشنطن، بدوائرها الحكومية السياسية والعسكرية على حد سواء، تركز فيه على الاعراب عن تأييدها لقبطان الطراد «فينسنس»، وتقول ان القرار الذي اتخذه بفتح النار على الطائرة الايرانية كان «قرارا صائبا تحت الظروف العملياتية التي احاطت به»، فان تلك الدوائر لا تنحي باللائمة، من حيث المبدأ، على القبطان شخصيا، على اعتبار انه اتخذ القرار اللازم استنادا الى ما كان متوافرا لديه من معلومات في ذلك الحين، بل انها تركز في المقابل على مجموعة العوامل التي اسهمت في ايصال القبطان الى قراره وحملته على اتخاذ الخطوة الحاسمة التي قضت باطلاق النار على الطائرة قبل التمكن من تحديد هويتها بشكل كامل.

■ معلومات متضاربة:

والاهم من ذلك كله هو المعلومات التي اوردتها مصادر امريكية وثيقة الصلة بوزارة الدفاع في واشنطن يوم امس، وافادت فيها بأن قائد الطراد الامريكي الكابتن ويليام روجرز لم يكن في واقع الامر يخشى تعرض سفينته الى هجوم جوي ايراني بواسطة مقاتلة من طراز «اف ـ ١٤ تومكات»، كما كانت معلومات البنتاجون قد ذكرت في بادىء الامر، بل انه كان يفترض ان الطائرة الايرانية المتجهة نحو سفينته هي طائرة نقل عسكرية ثقيلة من طراز «سي ـ ١٣٠ هيركوليس». وتفسر هذه المصادر معلوماتها الجديدة بالقول انه في الوقت لذي قد يكون من المستحيل فيه ان تخلط اجهزة الرادار المتطورة الموجودة على متن الطراد «فينسنس» بين الاحداثيات الرادارية الناتجة عن مقاتلة من طراز «اف ـ ١٤» وتلك الناتجة عن طائرة نقل مدنية، نظرا لما يفرق بين الاثنتين من نقاط تمايز من حيث الحجم والشكل والسرعة والارتفاع... الخ، فان الفارق يصبح اقل بكثير عندما يكون الامر متعلقا بطراز من طائرات النقل العسكرية وآخر مدني. ففي هذه الحالة، تصبح العلامة الرادارية الناتجة عن الهدف متشابهة تماما، نظرا الى الشبه الذي يميز بين حجم الطائرة العسكرية الناقلة وسرعة تحليقها وارتفاعها، وبين مواصفات طائرة النقل المدنية. وتمضي هذه المصادر فتقول ان ما يعزز هذا الاعتقاد هو حقيقة ان سلاح الجو الايراني يملك اسطولا كبيرا من طائرات «سي ـ ١٣٠ هيركوليس» التي يستخدمها في مهمات النقل، اضافة الى استخدام بعضها في مهمات الدورية والاستطلاع البحري، وهي مهمات شوهدت طائرات «سي ـ ١٣٠» الايرانية فعلا طيلة الاعوام القليلة الماضية وهي تقوم بها في انحاء مختلفة من اجواء الخليج.

وبغض النظر عما اذا كانت هذه المعلومات الامريكية صحيحة ام لا، فان الثابت ان الرئيس ريجان ابلغ القيادة العسكرية الامريكية، استنادا الى المصادر الدبلوماسية في واشنطن، بضرورة «التوصل في اسرع وقت ممكن الى اجابات محددة على التساؤلات الكثيرة» التي لاتزال تحيط بعملية اسقاط الطائرة الايرانية، وذلك من اجل توضيح ملابسات هذا الحادث بما يكفل تبرئة الولايات المتحدة دوليا من الاتهامات الايرانية الموجهة لها بشأن اسقاط الطائرة عمدا من جهة، وبغية تمكين الادارة من مواجهة العاصفة السياسية التي بات من المتوقع ان تتعرض لها في واشنطن من جانب الاوساط السياسية الامريكية التي تعارض الوجود العسكري الامريكي في الخليج بشكله الراهن من جهة اخرى، خاصة وان مصادر الادارة باتت تتوقع قيام ضجة داخل الكونجرس مع استئناف النشاط السياسي في العاصمة الامريكية بعد انتهاء عطلة عيد الاستقلال الامريكي التي تصادف يوم الرابع من يوليو (تموز) من كل عام.



الصاروخ الذي يرى في اعلى الصورة انطلق من المدمرة «انتيتام» في بيان عملي لها في خليج المكسيك عام ١٩٨٧.

وعلى أي حال، فقد باتت المعلومات التي بدأت بالتجمع تدريجيا عن الحادثة، ومراحل سيرها تشير بشكل متزايد الى ان مجموعة لا يستهان بها من العوامل الجانبية قد ساهمت بدورها في جعل وقوع حادث من نوع ذلك الذي اصاب الطائرة الايرانية على يد الطراد الامريكي الصاروخي، امرا ممكن الحصول. فالمصادر الامريكية تتحدث الان صراحة عن «شكوك قوية كانت تراود قبطان السفينة الحربية قبيل لحظات من اصداره اوامره بفتح النار حول احتمال ان الطائرة المستهدفة قد لا تكون فعلا هدفا عسكريا ينبغي اسقاطه». وفي المقابل، فان المصادر نفسها تورد تفاصيل عن الوضع المتضارب الذي كان سائدا في غرفة عمليات السفينة نتيجة للاحداثيات المتناقضة التي كانت ترد اليها، ومنها ان الطائرة كانت تحلق على ارتفاع ٩ آلاف قدم (اي حوالي ٢٨٠٠ متر) وبسرعة تبلغ نحو ٣٥٠ عقدة (٦٥٠ كلم) بعد مرور نحو ٦ دقائق من اقلاعها من مطار بندر عباس الايراني، الذي هو في الاصل قاعدة عسكرية مهمة لايران في ذلك الجزء من الخليج، قبل ان تبدأ بالانخفاض فجأة الى ارتفاع ٧٥٠٠ قدم (٢٣٠٠ متر) وتزيد سرعتها الى ٤٥٠ عقدة (٨٥٠ كلم) خلال الدقيقتين التاليتين من رحلتها، وذلك على عكس ما هو مفترض في مسار طائرة مدنية اقلعت لتوها من المطار، حيث يتوقع في مثل هذه الطائرة ان تتابع ارتفاعها الى المستوى المعتاد لتحليق الطائرات المدنية، وهو ٢٠ ـ ٢٥ الف قدم (٦ ـ ٨ آلاف متر) في الرحلات القصيرة، و٣٠ ـ ٣٥ الف قدم (٩ ـ ١٠ آلاف متر) في الرحلات المتوسطة والبعيدة. واذا كان في ذلك ما اسهم في تعزيز اعتقاد السفينة الامريكية بأن الطائرة المتجهة اليها تنوي فعلا القيام بعمل عسكري ما ضدها، فان التحليلات العسكرية الامريكية والبريطانية باتت مقتنعة الان بان اعتقاد السفينة بان الطائرة ربما كانت من طراز «اف ـ ١٤» يظل في غير محله نظرا لثلاثة اسباب رئيسية، اولها الفارق الكبير الذي يميز ما بين الانعكاس الراداري لطائرة نقل ضخمة من طراز «ايرباص» مهما كانت سرعتها وارتفاعها، وطائرة مقاتلة من طراز «اف ـ ١٤» او اي طراز آخر، والثاني ان الطائرة «اف ـ ١٤» تشكل اصلا عماد القوات الجوية التابعة للاسطول الامريكي، وبالتالي فان «ذاكرة» نظام الكومبيوتر الذي يتولى ادارة اجهزة الرصد وادارة النيران على السفينة الامريكية لا بد وان تكون مشتملة على الانعكاس الراداري لهذه الطائرة المقاتلة مهما كانت هوية السلاح الجوي الذي يستخدمها، وثالثا انه من غير المعقول، نظريا على الاقل، ان تثبت الانظمة البالغة التطور الموجودة على الطراد «فينسنس» عدم قدرتها على التمييز ما بين طائرة نقل كبيرة وطائرة مقاتلة صغيرة يقل حجمها بثلاثة الى اربعة اضعاف تقريبا، حتى ولو كانت السفينة في وضع تأهب قتالي اقصى تخوض فيه اشتباكات مع قوارب ايرانية مسلحة، كما كانت عليه حال الطراد «فينسنس» عند وقوع الحادث.

■ تكنولوجيا رفيعة المستوى:

ولعله من سوء الحظ ان تكون القيادة الامريكية قد قررت ارسال هذا الطراد الى منطقة الخليج في الاصل من اجل الاستفادة منه هناك للحيلولة دون وقوع مثل هذا الحادث تحديدا. فهذا الطراد الذي ينتمي الى فئة الطرادات الصاروخية «تيكونديروجا» مزود بنظام «ايجيس» للدفاع الجوي، والذي يعد الاحدث والاكثر تطورا من نوعه في العالم. والفئة «تيكونديروجا» هي بدورها احدث فئات السفن القتالية العاملة لدى الاسطول الامريكي على الاطلاق. وقد اوصى ذلك الاسطول على ١٩ سفينة من هذه الفئة لم تبدأ بدخول الخدمة الفعلية سوى في مطلع الثمانينات، وذلك خصيصا من اجل استخدامها في مهمات الدفاع الجوي عن الاسطول ضد جميع انواع التهديدات الجوية، من طائرات وصواريخ على مختلف الارتفاعات والمسافات. وقد وصل الطراد «فينسنس» بالذات الى منطقة الخليج في ٢٨ مايو (ايار) الماضي بعد رحلة قام بها من قاعدته في الولايات المتحدة على جناح السرعة من اجل الاستفادة من قدراته في مجال الدفاع الجوي ضد اي هجمات قد تشنها ايران على حركة الملاحة الامريكية والدولية هناك بواسطة طائراتها او صواريخها من طراز «سيلكوورم»، وذلك على اعتبار ان السفن من هذه الفئة تعد الاكثر تأهيلا من نوعها لدى البحرية الامريكية في مواجهة مثل هذه التهديدات من جهة، وفي قدرتها على التمييز بين مختلف انواع التهديدات الجوية من جهة اخرى.

والان، وبعد ان حصل العكس، عقب قيام الطراد «فينسنس» باطلاق صواريخه المضادة للطائرات من طراز «ستاندارد»، والتي يبلغ مداها الاقصى ٥٠ كلم، على الطائرة الايرانية التي كانت تحلق آنذاك على مسافة ١٥ كلم عنه، فان اهتمامات المحققين العسكريين الامريكيين سوف تتركز على محاولة معرفة السبب الفعلي الذي ادى الى حصول هذه المأساة، وما اذا كان يتعلق بطبيعة اداء انظمة الطراد الرادارية والالكترونية وعملها، اي في عجزها على تتبع الهدف وتحديد هويته، او باداء الطاقم وعمله، اي احتمال ان يكون افراده قد فشلوا في «قراءة» المعلومات المتوافرة لديهم وتفسيرها بالشكل السليم المطلوب. وفي الحالتين، فان الانعكاسات التي ستترتب على هذه التحقيقات سوف تكون بالغة الحيوية والتأثير، ليس في عمل الاسطول الامريكي في الخليج فحسب، بل وفي عمليات هذا الاسطول بكامله في المستقبل، ناهيك طبعا عن كافة الابعاد السياسية والاستراتيجية الواسعة النطاق التي ستؤدي اليها هذه المسألة على مختلف الاصعدة.



الادميرال وليام كراو رئيس اركان هيئة القوات الامريكية المشتركة معلنا المسؤولية عن اسقاط الطائرة



القبطان وليام روجرز قائد الطراد فينسنس الذي اطلق الصاروخ

فكرة

مصطفى أمين

لم يحب الا نفسه، ولم يعبد الا شخصه، ولم يخلص الا لاطماعه. كانت مصلحته هي ضميره الذي ينبض، وكانت منفعته هي الشعار الذي يرفعه. هوايته ان يخدم الاقوياء، ويحارب الضعفاء، ينافق السلطان، ويزدري كل الذين لا نفوذ لهم ولا سلطان!

في غفلة الزمان صعد فوق جثث اصدقائه وزملائه. تنكر لهم وغدر بهم. كان يعتقد وهو يدوسهم ان الطريق الوحيد الى فوق ان يهبط الى الحضيض ليرتفع وان ينزل الى الوحل ليغسل قذارته. داس الذين رفعوه، وعض الذين اطعموه، ولدغ الذين حملوه، وذبح من احتضنوه. آمن بأن الكذب منج، وان في الصدق الهلاك، واعتقد ان الوفاء عبط، وان الاخلاص سذاجة. تفنن في الكذب والتلفيق، والتزييف والتزوير. وتوهم ان جميع الناس جهلة مغفلون يمكنه خداعهم وتضليلهم والضحك على عقولهم. واستطاع ان ينصب على الاقلية السلاجة، ولكن كشفته الاغلبية الذكية. اراد ان يوهم انصاف المتعلمين انه صولجان الحاكم واذا بالعقلاء يكتشفون انه الحذاء الذي يضعه الحاكم في قدمه ليرضي به خصومه ويضرب به اعداءه.

واستمرأ الحياة تحت اقدام الحاكم، متوهما انه مكان الشرف الذي ما بعده شرف، وكل الذي يهمه ان يكون القريب من السلطان، لا فرق ان يكون الطربوش فوق رأس الحاكم او الحذاء في قدمه. بل هو يفضل ان يكون الحذاء الذي يضرب ويدوس والشبشب الذي دخل به دورة المياه.

كانت مهمته دائما ان يحبب الظلم للطاغية، وان ينفره من الشعب، وان يشجعه على الاستبداد ويدفعه للبطش والجبروت. وجد في النفاق الترياق، وفي الدس الشفاء، وفي الطعن في الظهور الرياضة المفضلة. امتهن التسلق واحترف الانتهازية، وهوى الخداع والنصب والاحتيال، وبرع في التزييف والتلفيق، يصادقك ليذبحك ويعانقك ليخنقك ويلتصق بك ليسرقك او ينشلك، ويركع لك لينقض عليك، يكذب كما يتنفس. يهوى ان يتهم الابرياء، ويشوه الاشراف، واذا رأى رجلا اطول منه حاول ان يقطع رأسه حتى يتحول القزم الى عملاق. واذا رأى بناء شامخا حاول ان يهدمه لانه يرى الجمال في الخراب ويحتقر ذكاء جميع الناس ويتوهم انه قادر ان يستغفلهم، ويخدعهم ويضللهم، فيصدقوه اذا كذب، ويؤمنوا به اذا افترى، ويعتقدوا انه عالم وهو جاهل. يتظاهر بالتقوى وهو زنديق، ويدعي الايمان وهو ملحد، ويرتدي ثوب الحمل وهو ثعبان!

سبب تعاسته ان الناس عرفوه ولا يصدقونه.. وانهم فهموه وقد توهم انه يعيش في شعب من المغفلين!

من هو الافاق المنسي؟

المراقبون في واشنطن: تأييد واسع لسياسة الادارة الامريكية في الخليج رغم حادث «الايرباص»

«انها كارثة.. ولكن الحرب مع العراق كارثة اكبر»

واشنطن ـ أ.ف.ب: مازالت سياسة الادارة الامريكية في منطقة الخليج تتمتع بتأييد كثيف وواسع من قبل الطبقة السياسية والرأي العام في الولايات المتحدة على الرغم من حادث طائرة الايرباص الايرانية التي اسقطتها سفينة حربية امريكية في الخليج عن طريق الخطأ يوم الاحد الماضي.

فقد اعرب الديمقراطيون والجمهوريون عن اسفهم وتعازيهم لاسر ضحايا الطائرة الـ ٢٨٩ الا انهم الحوا على ضرورة استمرار الوجود الامريكي في الخليج حتى لا يغلق ممر حيوي بالنسبة الى العالم الغربي.

ونائب الرئيس جورج بوش الذي التزم الصمت يوم الاحد كرر يوم الاثنين مضمون تصريحات الرئيس رونالد ريجان اذ قال «انني اقدر الم اسر الضحايا ولكن الحياة تستمر ومهمتنا مستمرة والكرة الارضية مازالت تدور».

وأضاف: من المؤكد ان افكارنا تتجه الى اسر الضحايا ولكنها تتجه ايضا الى هؤلاء البحارة الامريكيين الشبان الذين يدافعون عن الحرية في الجهة الاخرى من العالم.

وكان الرئيس ريجان قد اكد بوضوح لدى عودته من كامب ديفيد حيث امضى عطلة نهاية الاسبوع ان الولايات المتحدة لا تعتزم تغيير سياستها عقب هذه المأساة. وقال: اننا نريد السلام في الخليج ولكننا نريد ايضا المحافظة على حرية الملاحة في المياه الدولية.

ورفض الرئيس الادلاء بأي تعليق آخر حول ملابسات الكارثة مكتفيا بالقول «لقد امرت باجراء تحقيق وسأنتظر نتائجه».

وفي وسط واشنطن حيث تجمع عشرات الالوف من الاشخاص لمشاهدة الاسهم النارية تراوحت التعليقات من اللامبالاة الكاملة «الايرانيون.. انني لا اعبأ بالمرة» الى الدفاع الشديد عن القوات المسلحة مرورا بالتصورات التي تعكس حسا سليما، «ان الاطفال الذين يرسلهم الخميني الى حقول الالغام هم ايضا ابرياء» على حد قول رب اسرة جاء خصيصا من كونكتيكت لحضور احتفالات يوم الاستقلال.

ويرى المراقبون انه بمجرد ان تنتهي عطلة نهاية الاسبوع الطويلة بمناسبة اليوم الوطني وبمجرد اعلان نتائج التحقيق ستطغى السياسة مرة اخرى. ولن يتوانى انصار فرض رقابة اكثر صرامة من السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية في ما يتعلق باستخدام القوات المسلحة عن استغلال الفرصة لتدعيم وجهات نظرهم.

الى ذلك، صرح مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية طلبوا عدم ذكر اسمائهم، ان قائد السفينة «فينسنس» الكابتن ويل روجرز بعث برسالة الى رؤسائه يؤكد فيها انه لم يفعل الا اتباع قواعد التدخل التي وضعت عقب اصابة الفرقاطة ستارك بصاروخ «اكزوسيت» اطلقته طائرة ميراج عراقية على سبيل الخطأ في ١٧ مايو (ايار) ١٩٨٧.

ومن جهته دعا المرشح الديمقراطي المرجح في انتخابات الرئاسة مايكل دوكاكيس ايران الى اعادة النظر في تهديداتها للولايات المتحدة. وأكد انه «طالما استمرت هذه الحرب العبثية وطالما لم يقم المجتمع الدولي بجهد لوقفها ستكون هناك مآس وسيظل خطر وقوع حوادث اخرى قائما».

اما القس جيسي جاكسون منافس دوكاكيس فقد وصف السياسة الامريكية في المنطقة بانها «غامضة» ودعا الحكومة الى مراجعتها والح كذلك على انه لا يتعين على الولايات المتحدة ان «تتصرف من جانب واحد». واضاف «الواقع هو ان هذه المياه مياه دولية ولنا كل الحق في الوجود فيها».

واكد السناتور الديمقراطي كريس دود من جهته انه «اذا كانت خسارة ٢٨٩ من الركاب وافراد الطاقم كارثة فان الحرب العراقية ـ الايرانية كارثة كذلك وتشكل اضافة الى ذلك تهديدا للسلام في المنطقة منذ ثماني سنوات».

ندوة النخبة العربية والأجنبية

إحتفالاً بعيد الشرق الأوسط العاشر

لندن ـ «الشرق الاوسط»

شهدت العاصمة البريطانية ابتداء من امس اول جلسات الندوة الصحافية والفكرية الكبرى بمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدور «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية. وتستمر الندوة يومين (تختتم هذا المساء) بمشاركة نخبة من المفكرين والصحافيين والكتاب العرب والغربيين. وافتتحت الندوة بكلمة القاها السيد هشام علي حافظ احد ناشري صحيفة «الشرق الاوسط» مرحبا بالحضور من النخبة العربية والاجنبية وقال في الكلمة «كان من المفروض ان يحضر اخي محمد الجلسة الافتتاحية الصباحية لهذه الندوة واحضر انا الجلسة المسائية ثم نترك الندوة بعد ذلك. نراقبها عن بعد. ونسمع ما تقولون وتناقشون ونتعلم منكم. ونحاسب انفسنا. ونتدارس امرنا ونقيم علاحظلتكم.. لنعمل ونعمل حتى نصل الى الكمال. ونستغفر الله. فله الكمال وحده سبحانه وتعالى.. اقول اننا سنحاول بحول الله الوصول الى حافة الكمال.. لما نعتقد انه الامثل لخدمة الامة.. امة الاسلام والمسلمين من خلال «الشرق الاوسط» وشقيقاتها الصادرة عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

اخي محمد، سيلقي كلمتنا الرئيسية. وسنترككم بحفظ الله ورعايته لتقولوا رايكم فينا.. عفوا.. في جريدة العرب الدولية التي حاولنا وسنحاول ان نترجم شعارها عمليا وعلى ارض الواقع بكل الوسائل المتاحة لها ولنا.. اننا ننتظر من مناقشاتكم وحواراتكم القيمة ان ترشدونا الى الطرق والسبل الكفيلة بالوصول الى الاهداف السامية التي نامل جميعا الوصول اليها.

نصارحكم.. اننا ولاننا من عرب الجزيرة، ندين بالولاء والطاعة لها ولحكامها ابتداء من الملك عبد العزيز رحمه الله وإلى ورثته ممن حكموا عن حق واقتدار تلك الجزيرة التي لم يتمكن احد من غير المسلمين التوغل داخلها او التحكم فيها على مدار التاريخ المعروف والمكتوب كله..

لا غمة في الجزيرة العربية الان في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يحرس جزيرة العرب عن جدارة واقتدار، هذه الجزيرة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون مهد رسالته الاخيرة، وليكون رسوله ونبيه من ايتام اشرف قبيلة من قبائل تلك الجزيرة، انه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.. اننا ننطلق من تلك القاعدة الراسخة.. واننا ننتمي الى تلك الديار.. ونفخر اننا نمثلها.. وعندما نمثلها، فنحن نمثلكم جميعا، نمثل رسالة العرب.. رسالة الاسلام، وهذا هو ما اختاره الله سبحانه وتعالى.. وهذا الاختيار هو واجب ومسؤولية وليس شرفا فقط.

نحن مؤسسة صحافية تمثل العالم العربي، اي اننا نمثل رسالته.. رسالة الاسلام.

نحن مؤسسة صحافية واضحة الرسالة، وسنعمل على انجاح هذه الرسالة، ونعني بذلك اننا نعتمد على مواردنا الذاتية من المبيعات والاشتراكات والاعلانات والنشاطات التجارية الاخرى.

نحن لا نذيع سرا اذا قلنا ان شركتنا صحافيا وتجاريا تحقق سنويا ارباحا مجزية والحمد لله.. وسنستمر في ذلك بعون الله.. لتادية الرسالة.. شكرا لكم والسلام ورحمة الله وبركاته وصلوا معي على افضل الخلق والمرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد انتهاء السيد هشام علي حافظ بدأت الندوة اعمالها..

الجلسة الافتتاحية ويرى رئيسها المشير سوار الذهب وإلى جانبه الناشران هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير ونائبه محمد التونسي

جلستان مميزتان ثريتان بالحوار والنقاش والمداخلات عبر فيهما أصحاب القلم والفكر عن المنهج السليم لصحافة قادرة

في الصباح الباكر من الرابع من شهر يوليو (تموز) ١٩٧٨ كنا في مدينة جدة نستعد ليوم عمل جديد. وكنا نعرف مقدما انه سيكون يوما مثيرا ولكننا لم نكن نتوقع مفاجآت من النوع القاتل. وكان اخي هشام على الطرف الآخر في لندن هو والجهاز العامل معه قد انتهوا من اصدار العدد الاول من جريدة «الشرق الاوسط» ويستمتعون بنوم عميق.

وكنت اعرف ان افلام العدد الاول من جريدة «الشرق الاوسط» قد غادرت لندن في المساء الى البحرين ومن ثم الى جدة لتطبع في يوم صدورها وتوزع في الصباح التالي، وقد تم ترتيب هذا الاسلوب لانه لا يترك مجالا للمفاجآت، اذ ان الافلام ستكون في رعاية شركة خاصة لخدمات البريد المستعجل تنتقل مع موظف خاص مع بقية الرسائل المهمة والمستعجلة التي تنقلها الشركة بين انجلترا والمملكة العربية السعودية.

وكعادتي كنت احب ان اطمئن مرتين. فاتصلنا بمكتب شركة البريد في البحرين لنتأكد ان الافلام في طريقها الينا. ولكن المفاجأة كانت قاسية و«قاتلة»، كما يقولون، فرغم كل الاحتياطات المسبقة كانت الافلام لاتزال قابعة في مكتب الشركة في مطار هيثرو لسبب لا نعلمه. وهذا يعني ان كل خطط الصدور في العالم العربي في اليوم الاول قد تتعرض للفشل. وايقظت اخي هشاما من نومه، وايقظ هو بدوره مدير الشركة والموظف المسؤول. وشكلوا جميعا فريق عمل الازمات، وتم في وقت قياسي استئجار طائرة نفاثة صغيرة اقلعت من مطار لندن الى جدة وهي تحمل شحنة لا يزيد وزنها عن كيلوجرام واحد بها اثنا عشر فيلما لصفحات العدد الاول من «الشرق الاوسط».

وفي الساعات الاولى من فجر الخامس من يوليو (تموز) هبطت الطائرة في مطار جدة واسرعت اليها سيارة خرج منها عدة اشخاص اسرعوا في حمل الشحنة الثمينة وانطلقوا بها الى المطبعة التي كانت لا تبعد سوى خمس دقائق من مطار جدة القديم، واستطعنا رغم المفاجأة القاسية ان نطبع العدد الاول من «الشرق الاوسط» في طبعتها العربية في الموعد المحدد تقريبا.

وعندما نقارن تلك الايام الاولى من حياة «الشرق الاوسط» نشعر بكثير من السعادة لأن احلامنا قد تحققت، وان شعار «الشرق الاوسط» باعتبارها جريدة العرب الدولية قد تحقق، وأن «الشرق الاوسط» لم تعد جريدة واحدة وانما اصبحت اكبر مؤسسة صحفية في العالم العربي تصدر عنها مجموعة من الصحف اليومية والاسبوعية والمجلات الاسبوعية.

كل تلك المطبوعات هي نتائج رحلة مثيرة استغرقت عشر سنوات سبقتها رحلة طويلة من العمل الصحفي بدأت منذ الصغر عندما بدأنا العمل «كصبيان» مطبعة لدى المرحوم والدنا السيد علي حافظ، وعمنا السيد عثمان حافظ امد الله عمره ومتعه بالصحة عندما اصدرا جريدة «المدينة المنورة»، قبل اكثر من نصف قرن من الزمان.

محمد علي حافظ: «الشرق الاوسط» واحة الفكر العربي بعد رحلة مثيرة

لقد وجدنا انفسنا في هذه الدنيا ونحن لا نعرف ولا نتقن مهنة اخرى غير مهنتي الصحافة والطباعة اللتين ارتبطت بهما حياتنا كما ترتبط حياة السمكة باستمرار وحركتها تحت الماء.

لقد كانت عشر سنوات مثيرة، ولكنها كانت والحمد لله سنوات عمل ناجحة ومثيرة، فمن خلال «الشرق الاوسط» او سفينة القيادة كما نسميها، تصدر اليوم ثلاث صحف يومية هي «عرب نيوز» الجريدة اليومية باللغة الانجليزية او الجريدة الام التي كانت اولى مطبوعاتنا و«الشرق الاوسط» سفينة القيادة وجريدة العرب الدولية، وجريدة «الرياضية»، صحيفة الشباب العربي اليومية، ومجلة «المجلة» مجلة العرب الدولية، ومجلة «سيدتي» مجلة الاسرة العربية، ومجلة «باسم» مجلة الجيل العربي الجديد، و«المسلمون» جريدة المسلمين الاسبوعية.

ولم نضع «المسلمون» في آخر القائمة لانها آخر مشروعاتنا وانما لانها ستكون مشروعنا الجديد، فهي ستتحول الى جريدة يومية في الخريف المقبل، باذن الله، وهو حلم من الاحلام، طالما راودنا منذ سنوات عديدة عندما صدرت كمجلة ثم توقفت عن الصدور لتصدر بعد ذلك على شكل جريدة، لاننا بذلك نكون قد استكملنا المعنى والمضمون والشكل العام لهيكل وفلسفة وسياسة الشركة التي نتشرف بادارتها.

اننا نعتقد ان نجاح «الشرق الاوسط» وشقيقاتها الاخريات قد اعتمد على مجموعة من العوامل:

● «الشرق الاوسط» ومجموعة المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق يملكها ويديرها ويعمل بها مجموعة من الهواة الذين عشقوا الصحافة وتفانوا في حبها وخدمتها، ونحن جميعا نعتقد ان نجاح العملية الصحفية لا يتوقف عند حد معين وليس له حدود.

● «الشرق الاوسط» تمتلك اكبر شبكة للاتصالات بالفاكسيميلي عبر الاقمار الصناعية مما مكنها من ان تكون الجريدة الوحيدة في العالم التي تطبع في اربع قارات وعشرة مراكز للطباعة تمتد من نيويورك، ولندن، وفرانكفورت، وباريس، ومارسيليا، والدار البيضاء، والقاهرة، وجدة، والرياض والظهران، ونحن نحاول بهذا ان نصل الى قرائنا اينما كانوا، ولن نتردد في المستقبل في اضافة نقاط طباعة جديدة كلما تمكنا من ذلك ووجدنا الظروف المناسبة.

● وهناك عامل مهم من عوامل نجاح «الشرق الاوسط» وهو مشاركة طليعة مفكري العالم العربي وكتابه وصحفييه في تحريرها، اننا نعتبرها واحة لهم جميعا، ونافذة ينظرون منها الى العالم العربي، ويتحدثون اليه، ويبحثون بافكارهم من خلالها الى النخبة من القراء العرب داخل العالم العربي وخارجه، ونجد من واجبنا ان نحييهم في هذه المناسبة وبيننا الان نخبة تمثلهم فهم شركاء حقيقيون في هذا النجاح.

● الاهتمام بالتوزيع، فنحن نؤمن ان الصحيفة يجب ان تبحث عن القارىء وتسعى اليه، يجب ان يجدها امامه في كل مكان، ولذلك انشأنا الشركة السعودية للتوزيع لتكون في خدمة «الشرق الاوسط» وبقية مطبوعاتنا بل وحتى المطبوعات الاخرى حتى ولو كانت منافسة لاننا نعتقد ان القارىء هو الذي يتخذ قرار الشراء ونحمد الله ان الشركة السعودية للتوزيع قد كسبت ثقة الناشرين الآخرين وهي توزع اليوم مجموعة كبيرة جدا من الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية. بل انها توزع اكثر هذه الصحف والمجلات نجاحا وانتشارا.

● و«الشرق الاوسط» تمتلك اكبر شبكة من المكاتب التحريرية والمراسلين في العالم العربي وخارجه. فالصحيفة الناجحة هي التي تحمل اخبارها وموضوعاتها الخاصة، ولا تكون في اليوم التالي نسخة مشوهة لما تناقلته وكالات الانباء والاذاعات في اليوم السابق. ونحن نقيس نجاح اي عدد من اعداد «الشرق الاوسط» بنشاط المكاتب التحريرية والمراسلين.

● اعتماد اسلوب مكافأة المتفوقين في العمل الصحفي والفني والاداري. ففي كل عام تقيم الشركة مؤتمرا يلتقي فيه اكبر عدد من العاملين بها حول العالم يناقشون اوضاع العمل ومشاريع المستقبل، نكرم المتفوقين في عملهم ونكافئهم على حسن ادائهم. وهذا الاسلوب تتفرد به الشركة السعودية للابحاث والتسويق من بين جميع المؤسسات الصحفية وغير الصحفية في العالم العربي.

● احترام رأي القراء ومشاعرهم والاعتذار لهم عند الخطأ، ومحاولة الوصول الى الرأي العام وقياس خصائصه، واتجاهاته لتكون الخدمة الصحفية التي نقدمها له مرضية له. وتعتمد في ذلك على الدراسات الميدانية. ففي آخر دراسة اجريناها تبين لنا ان الشعار الذي حملته «الشرق الاوسط» دائما ورددته بأنها جريدة النخبة، هو حقيقة واقعة. فقد اظهرت اكبر دراسة ميدانية من نوعها ان ٦٥٪ من قراء «الشرق الاوسط» يشغلون وظائف قيادية ومهنية رفيعة، وان ٧٠٪ منهم يسكنون في فلل، وان ٧٣.٣٪ يسافرون الى الخارج، و٧٨.٦٪ منهم متزوجون واصحاب اسر مستقرة، وان اعمار ٧٩٪ منهم تقع بين سني ٢٠ و٥٠ عاما.

وتعطي هذه الارقام صورة عن قارىء صحيفة العرب الدولية. صورة القارىء المثقف، القارىء صاحب المهنة الرفيعة، القارىء المتوازن صاحب الاسرة المستقرة، القارىء المطلع على مجريات الامور والماسك بيده زمام القرار والمبادرة.

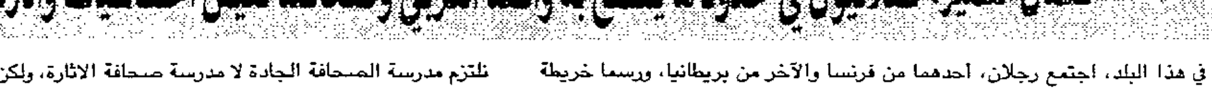
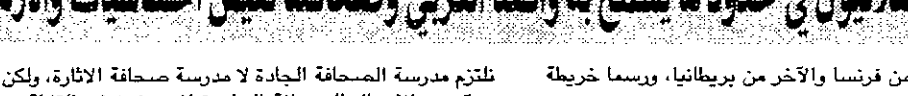
● وقبل كل ذلك كانت فلسفة «الشرق الاوسط» التحريرية وسياستها وراء نجاحها، و«الشرق الاوسط» ليست لبلد عربي دون آخر. صحيح ان «الشرق الاوسط» تملكها شركة سعودية، ولكنها ليست جريدة سعودية محلية. كما انها ليست جريدة مصرية، او لبنانية، او فلسطينية، او عراقية، او مغربية او يمنية. انها خليط من كل ذلك، انها جريدة العرب. فلقد قلنا في العدد الاول ونحن نقدم «الشرق الاوسط» للقراء انها ستكون كاسمها جريدة العرب الدولية وليس لهذا البلد او ذاك. لاننا نؤمن بالعرب ورسالتهم الخيرة، وبواجبنا في نشرها والترويج لها.. هذه الرسالة التي بدأت قبل اربعة عشر قرنا بظهور الاسلام الذي وحد العالم العربي ونشر التوحيد والسلام والامن والرخاء في اجزاء كبيرة من الكرة الارضية، هذه الرسالة التي وصلت الينا بالوراثة نؤمن الان اكثر من اي وقت مضى اننا في موقف تعززه الامكانات التي تجعلنا قادرين على حماية هذا الارث واثبات اننا جديرون به.

وقلنا ايضا: ان «الشرق الاوسط» ستنادي بالاعتدال وتدعو اليه، وتتجنب التطرف وتنهى عنه. «الشرق الاوسط» لن تكون طرفا في النزاعات والخلافات العربية، بل سلاحا في متناول العرب جميعا ليستعملوه في مواجهة اعداء الامة العربية و«الشرق الاوسط» والعاملون بها سيسترشدون دائما بالآية القرآنية الكريمة التي تقول عنا «وكذلك جعلناكم امة وسطا».

هكذا اختتمنا كلمتنا الاولى الى القراء ونكمل امامكم الآية القرآنية الكريمة التي تقول «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً».

اننا سعداء لان «الشرق الاوسط» بنجاحها قد اصبحت شاهدة من شهود هذا العصر المهم من العصور التي مرت على العالمين الاسلامي والعربي فاللهم اجعلنا شهود حق وعدل.

نتمنى لكم النجاح في ندوتكم ونشكركم مرة اخرى على تفضلكم بالحضور ومساهمتكم ومشاركتكم في اعمال هذه الندوة، وفي احتفالنا بمرور عشر سنوات على صدور «الشرق الاوسط» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عثمان العمير: عقلانيون في حدود ما يسمح به واقعنا العربي وصحافتنا تعيش الحساسيات والأزمات

في هذا البلد، اجتمع رجلان، أحدهما من فرنسا والآخر من بريطانيا، ورسما خريطة تقسيمية مضحكة لعالمنا العربي.

وفي هذا البلد نجتمع اليوم، رغم تلك الخريطة، ومازلنا نتكلم ذات اللغة، ونتقاسم ذات المشاعر ونتشارك بذات الأحلام.

من المغرب غربا، وحتى الكويت شرقا نتحدث عن صحافة عربية موحدة، وايمان موحد بقدر عربي واحد.

لنشكل في هذا الجمع المبارك، تحديا آخر لكل من يحاول تقسيم عالمنا وقهر رغبته في الوحدة والتوحد.

لذا استميحكم عذرا في الحديث عن تحد آخر وهو التحدي المستقبلي لهذه الجريدة جريدة «الشرق الأوسط» الذي يسمح وضعها وظرفها ومكانتها أن احلم داخل اطار إلى أبعد مدى، انها اي «الشرق الأوسط» موحدة فريدة.

لقد وحدت هذه الجريدة حيث امكنها أن توحد روحا، وعقلا، وخبرا صادقا فاعتبرها ابن الاطلس جريدته، كما اعتبرها من قبله ابن الاحساء.

وهي فريدة بأنها تؤمن بأن لها رسالة عليها تحقيقها، في مختلف الظروف، ومهما بلغت التضحيات. إن «الشرق الأوسط» بالنسبة لنا قضية اكثر منها مغامرة، ورسالة، لا مزايدة، ولا ارتزاق ولا كسب عيش.

فمعذرة لي، وللجريدة، عندما تدغدغنا طموحات كبيرة، وأحلام اكبر، والعيب كل العيب أن يكون الوضع نقيض هذا.

إننا بعد أن تجاوزنا مرحلة متقدمة في عملنا، وهي مرحلة لا تبعث على الرضى لدينا نسمح لأنفسنا أن نستكشف المستقبل الذي يتطلب منا أن نتحول من مجرد مؤسسة تعتمد على نقل الحدث وتحليله صحفيا إلى تغطية الحدث مرجعيا وخدمته معلوماتيا.

أنا لا أتصور أن لدينا أي عقبة حقيقية في وجه تطوير عملنا وتعاملنا من مكاتبنا إلى نوعية الأعمال المرجعية العربية، التي توفر مثيلاتها الصحافة البريطانية والامريكية والفرنسية، والتي يمكن في هذا الاطار أن تحمل اسم «الشرق الأوسط».

نعم بامكاننا ان نقدم خدمات متخصصة ومنشورات دورية على جانب من الموثوقية والموسوعية على غرار سلسلة «الايكونوميست انتليجنس يونيت» أو سلسلة «الفايننشال تايمز» الاقتصادية.. أو ملاحق «الميدل ايست ايكونوميك دايجست» لاسيما اننا نتمتع بوجود الصحافي العربي المتمرس في المكتب والمركز الرئيسي وخبرات الباحث الأجنبي الموجود في الخارج على مقربة من المركز الرئيسي في لندن او المكتب المراسل.

المرحلة الثانية

المرحلة الثانية التي أرى ان بامكان «الشرق الأوسط»، تدعمها إمكانات شركتنا هي الانطلاق نحو صحيفة تجمع بين بنك المعلومات ودار النشر ومؤسسة التوثيق والأرشفة.

فبحكم انتشار مكاتب «الشرق الأوسط» وشبكة المراسلين وبحكم تطور خدمات الكومبيوتر ليس ثمة صعوبة في جمع المعلومات وتحويلها إلى مواد أرشيفية تحفظ او تنشر.

بامكاننا حاليا، على سبيل المثال لا الحصر، وضع معاجم جغرافية او تراجم شخصية او سلاسل دراسات اكاديمية حول الاسلام او البيئة او النفط او المصارف إلى ما هنالك بالتعاون مع مؤسسات الاعلان والتوزيع، هذا بالطبع إلى جانب تخزينها في بنك معلومات وبيعها للباحثين والدارسين ورجال الصحافة.

وبنوك المعلومات باتت الآن ظاهرة لا يمكن التغاضي عنها، ولعل مركز معلومات «الديلي تلجراف» المرجعي من النماذج التي يمكن أن ينسج على منوالها.

اليوم لم يعد من الممكن للصحافي أن يقف ويدع الركب من حوله يسير..
لم يعد هناك مجال لمن لايزال يتصور أن الصحافة «تشاطر» و«فهلوة» و«ارتجال».

إنها، شئنا أم أبينا، صناعة بل وصناعة متطورة ومعقدة علينا أن نفهمها ونسيطر على «ماكينتها» قبل أن تسحقنا عجلاتها.

حتى صحافة الترهات، والفضائح باتت تساير الركب.. فتتنوع تبويبا واخراجا وتتفنن في جذب القراء وابتكار أسس الترويج من مسابقات أو العاب حظ أو غيره.

نحن اخترنا رغم «زئبقية» القارىء العربي وعاطفيته ورغبته في الجديد منذ زمن بعيد، أن نلتزم مدرسة الصحافة الجادة لا مدرسة صحافة الاثارة، ولكن الصحافة الجادة لا تعني بحال من الأحوال الصحافة الجامدة المتصخرة غير القابلة على الانفتاح وتقبل الجديد وارتداء ثوب المرونة حيث يجد القارىء نفسه في حجرة ضيقة مع محاضر يرجمه بالفلسفات والنظريات.

الشق الثاني: جهاز التحرير وسياسته

كما أسلفنا أثرت «الشرق الأوسط» منذ زمن بعيد ان تعتمد مدرسة الصحافة الجادة وعلى هذا الخيار ترتيب مسؤوليات وسياسات معينة توجب على اسرة التحرير الالتزام بها.

وبالطبع البناء الهرمي لجهاز التحرير، وعلى رأسه رئيس التحرير، يسمح بتبادل الرأي والمناقشة المفتوحة الواعية بين أفراد الجهاز، على اعتبار انهم فريق عمل واحد بالرغم من ان كلا منهم يعمل في تخصصه.

وفي الوقت الراهن بات جهازنا شبه متكامل وبات من الممكن ليس فقط التخطيط البعيد الأمد، بالنسبة للجوانب الفنية والمعلوماتية، مع تكثيف الاستفادة من الكومبيوتر بل بات من الواجب ايضا أن نترجم خط سياستنا التحريرية إلى طابع مميز خاص بـ «الشرق الأوسط».

اليوم بالرغم من وجود بعض التقصير، وبعض الثغرات بات لدينا ما يمكن ان نسميه تبويب «الشرق الأوسط».. المميز.. وابوابها المميزة.. وخطها السياسي الواضح المميز.. ونحن على الطريق بإذن الله نحو اعتماد لغة «الشرق الأوسط» الصحفية المميزة.

نحن ندرك تماما ان أي مؤسسة صحفية في العالم لها طابعها الخاص.. لها قارئها الخاص الذي تشرب اسلوبها وطرحها وصيغها اللغوية التعبيرية، ابا عن جد في بعض الأحيان كما هي الحال بالنسبة للصحف العريقة التي باتت مدارس صحفية مثل «الديلي تلجراف» و«التايمز» و«نيويورك تايمز» على سبيل المثال لا الحصر.

***

ولكن بما اننا عقلانيون ـ أو أن نحاول أن نكون عقلانيين ـ فاننا ندرك أيضا الحدود التي يسمح لنا واقعنا العربي أن نناور فيها.

نحن ندرك أن «الشرق الأوسط» بالرغم من اطلالتها العالمية، هي اولا وأخيرا... ثمرة الأرض العربية، تتأثر بظروف محيطها ومناخه، بتخبطه السياسي والاقتصادي واستقراره الاعلامي وتضييقه أو انفتاحه.

نحن نعي تماما ان علينا أن نعيش مع المواطن العربي أزماته ومشاكله التي هي ازماتنا ومشاكلنا:

١ ـ نحن نعيش أزمة نقص قراءاته، فقارئنا العربي لا يقرأ بالمقارنة مع القارىء الأوروبي او الأمريكي.. وإن قرأ فانه يقرأ عموما بغرض ارضاء الذات لا الاستفادة العميقة.

٢ ـ إن نسبة الأمية في العالم العربي للأسف لاتزال مرتفعة بالنسبة لمنطقة كان من المفترض أنها عاشت صحوة ثقافية لا بأس بها بعد افول نجم الاستعمار الأجنبي.

والأمية في عالمنا العربي على نوعين: الأول منها، يمكن علاجه وهو الامية الفعلية.. وعلاجها التعليم. أما النوع الثاني الذي يصعب علاجه كثيرا فهو الامية الثقافية، خاصة ان عالمنا العربي مملوء بأشباه المثقفين، الذين يتوهمون أنهم مثقفون. وهؤلاء نراهم يوميا يفرضون علينا أفكارهم ولغتهم.

هؤلاء ساهموا بقصد أو دون قصد، بالتعمية عن المشاكل الحقيقية، وبتمييع الأولويات وقدموا لنا عاما بعد عام جيوشا من تلامذتهم.

٣ ـ الأزمة الثالثة وقد ذكرتها بصفة عابرة قبل هنيهة، هي أن قارئنا يقرأ لارضاء ذاته وليس بهدف الاستفادة مما يقرأ.. وهنا اقصد انه «عاطفي» «مزاجي» يرضيه تعليق ما أو تقرير ما في صحيفة معينة، ثم يغضبه منها تعليق او خبر في اليوم التالي فيتحول عنها خلال ٢٤ ساعة ليعود اليها بعد ٥٦ ساعة لانه شدته اليها صورة رياضية أو فنية. قد يكون هذا المثل متطرفا ولكنه يوضح حالة معينة موجودة في عالم الصحافة العربية وقارئها انه ينفعل اكثر مما يفعل.. او يستفيد أو يحلل.

٤ ـ الأزمة الرابعة، هي ازمة الانكماش الاقتصادي في مرحلة ما بعد الطفرة، وهي ازمة لا شك اثرت في معدلات توزيع الصحف.

فالقارىء الذي كان مستعدا لشراء ٣ صحف يوميا بات يكتفي بواحدة او اثنتين، والمؤسسة التي كانت تشترك بمجموعة من الصحف والمجلات اعتمدت سياسة التقشف، وهذا الواقع الاقتصادي لا بد لنا من أن نتعايش معه.

٥ ـ واقع آخر علينا كرجال صحافة أن نعي وقعه وتأثيره في توزيع مطبوعاتنا هو التطور الهائل الحاصل في وسائل الاعلام المرئية.. فالصحافة تواجه خطر التلفزيون ليس فقط في انه يدخل كل بيت ويقدم لها الخبر عند حدوثه ويسلبها قطاعا واسعا من الاعلانات بل في تنوعه وتطوره التقني المذهل.. سواء كان بالأقمار الصناعية أو الكابلات.. أو غير ذلك.

صحافتنا تعيش كل هذه الأزمات. يضاف إليها بالطبع حساسية بعض الأنظمة من الكلمة المسموعة. الخبر الضبطة والتحليل الحقيقي.

ومهمتنا إذن هي التكيف مع الواقع الاقتصادي والسياسي، وواقع التطور التقني عربيا وخارجيا ينبهنا إلى الأخذ في الحسبان بالجوانب الأقل تأثرا من مسببات العقبات والأزمات والاستعانة بنخبة من الكفاءات تحريريا وفنيا. وبصفوة المحللين والخبراء.

ايها السادة الأفاضل مرحبا بكم في عيد آخر.


هشام علي حافظ ومصطفى أمين وميشال ابو جودة

عثمان العمير مع المهدي المنجرة و سعود علي حافظ

سوار الذهب: لن أنسى موقف «الشرق الأوسط» مع انتفاضة السودان

أيها الاخوة الأفاضل
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

اسمحوا لي ونحن في بداية الجلسة الأولى لندوة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية وبمناسبة مرور عشر سنوات على صدورها. اسمحوا لي أن أحيي أصحاب الامتياز الناشرين الأستاذين هاشم علي حافظ ومحمد علي حافظ، كما أحيي اسرة التحرير وعلى رأسها الاستاذ عثمان العمير ولمن سبقوه في رئاسة التحرير وإلى الذين ساهموا من قبل في التحرير.

كما اهنئهم جميعا، بل اهنىء الأمة العربية والاسلامية بعام جريدتهم العاشر سائلا الله العلي ان يجعل خطواتها دوما متصلة في طريق النجاح والازدهار.

أيها الاخوة

إن المتأمل المنصف يدرك أن جريدة «الشرق الأوسط» الدولية قد حققت نجاحا يكاد يكون معدوم النظير، ليس في عالم الصحافة العربية فحسب، بل الصحافة العالمية أيضا. فاذا ما استعرضنا صفحات الجريدة خلال العشر سنوات الماضية، لا نجد كبير عناء في العثور على سر ذلك النجاح.. وذلك النجاح، أيها الاخوة، هو عبارة عن تجسيد للمبادىء والمثل والقيم التي اختطها الناشران واتخذاها كخط منهجي واضح المعالم منذ بداية مشوار الجريدة التزاما به طوال مسيرة هذه الجريدة المتميزة.

واذا كنا في عالمنا العربي بحمد الله نفخر ونعتز بكثير من صحافتنا العربية المتميزة والعريقة فان جريدة «الشرق الأوسط» تخطت الحواجز والمسافات وعبرت القارات وسابقت الزمن وسجلت سبقا ونصرا عالميا للصحافة العربية فلا اظن ان هناك جريدة بأي لغة من اللغات تطبع في عشرة مراكز طباعة في دول مختلفة وفي اربع قارات لتصل لقرائها كل يوم مع ساعات الصباح الأولى.

وكم شعرت بسعادة غامرة قبل اسبوعين وأنا في نيويورك فأتناول جريدة «الشرق الأوسط» الدولية واقرأ مع فنجان الشاي الصباحي أخبار الخرطوم والعالم العربي فأعيش على أحداثها وكأنني اطلع على جرائد الخرطوم الصباحية كـ «الايام» و«السياسة» وكأنني لم اغادر الخرطوم.

انكم أيها الاخوة ستتناولون بالنقد البناء والتقويم المنصف تجربة «الشرق الأوسط» الفريدة وجزى الله القائمين على أمرها كل خير، فمن منطلق ايمانهم بأن هذه الجريدة هي جريدة العرب الدولية كانت دعوتهم لكم لتسهموا معهم في تقييم التجربة ونقد مسارها نقدا موضوعيا بناء يسهم ويدعم توجهها ويقفز بها عبر حواجز الزمن، فان الأمة العربية لازالت أحوج ما تكون إلى مثل هذه الصحافة الدولية للدفاع عنها ولمقاومة الهجمات الشرسة التي تتعرض لها.

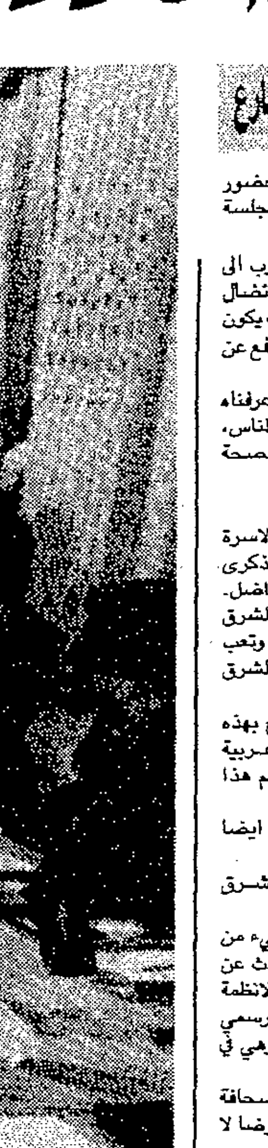
وانني شخصيا إن انس فلا انسى فضل هذه الجريدة الدولية على السودان وعلى انتفاضة السودان وخاصة الفترة الانتقالية التي شرفت فيها برئاسة جمهورية السودان.

فقد كانت «الشرق الأوسط» هي وسيلتنا لمن يعيشون خارج عالمنا العربي فتنقل لهم في صدق وامانة ما يدور في السودان، فكان ارتباطهم عبر «الشرق الأوسط» جريدتهم الدولية وثيقا.

انني على يقين ان هذا الاجتماع سيكون ناجحا وموفقا ولن يقتصر خيره على جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط»، بل على الصحافة العربية. فلا بد لمثل هذه الكفاءات ان ينتشر خيرها.

المتحدثون يؤكدون: الصحافة الملتزمة هي التي تؤمن بوجه واحد للحقيقة

الصحافة لا تعني بحال الصحافة الجامدة.. إنها القابلة للانفتاح.. والجديد.. وارتداء ثوب المرونة



جلسة عامة للندوة

محمود الكايد: الصحيفة العربية المتوازنة بين صانع القرار ورجل الشارع

ليأذن لي الاخوة الافاضل ان اعرب عن اعتزازي العظيم وسعادتي الغامرة بحضور سيادة الاخ الكبير المشير عبد الرحمن سوار الذهب هذه الندوة الخيرة وترؤسه للجلسة الاولى من جلساتها.

هذا المناضل العربي السوداني الذي عرفه العالم، وعرفه العربي من اقصى المغرب الى اقصى المشرق، انسانا عظيما وعربيا غيورا، سجل صفحات مشرقة في مسيرة النضال العربي، ستبقى خالدة مدى التاريخ، تتعلم منها الاجيال كيف تكون التضحية، وكيف يكون الكرم، وكيف تكون الشجاعة، وكيف يكون الفارس الشهم المحب لوطنه وامته، والمدافع عن كرامة الانسان وحريته.

كذلك ايها الاخوة، عرفناه في الاردن شابا وعسكريا، وعرفناه رجل مهمات نبيلة، وعرفناه وهو على سرير الشفاء وعرفناه وهو معافى.. فكان الانسان وكان الصادق وكان الوفي للناس، ولمبادىء هذه الامة ورسالتها النبيلة. نحييك يا سوار الذهب، ونتمنى لك موفور الصحة والسعادة.

ايها الاخوة المحترمون،

اولا وقبل كل شيء ارجو ان تسمحوا لي بأن اتوجه بخالص الشكر وجزيل التقدير لاسرة تحرير وادارة «الشرق الاوسط» التي اتاحت لي فرصة المشاركة في احتفالاتها بالذكرى العاشرة لتأسيسها، والالتقاء بهذه النخبة من المفكرين والكتاب والزملاء الافاضل. واسمحوا لي ايضا ان اتقدم بصادق التهنئة الى كل الذين حملوا فكرة اصدار «الشرق الاوسط» والى كل الذين قدموا ومازالوا يقدمون لهذه الجريدة المتميزة من جهد وتعب واعصاب يستحقون عليها التهنئة والتقدير، خاصة بعد نهاية العقد الاول من عمر «الشرق الاوسط» الذي ارجو ان يكون مديدا بالخير والعطاء.

يبدو لي ان الاخوة في «الشرق الاوسط» حرصوا على ان يضيفوا لاجواء الفرح بهذه المناسبة اجواء ارحب من التفاؤل، فجاء تساؤلهم عن امكانية اصدار صحيفة عربية متوازنة ترضي صاحب القرار ورجل الشارع. ولا اخفي عليكم انني توقفت امام هذا التساؤل او هذا السؤال الذي هو في غاية الاهمية والالحاح:

هل يمكن خلق صحيفة ترضي صانع القرار ورجل الشارع في آن معا، وأن تكون ايضا قوية ومتوازنة؟

واذا اردنا الاجابة بكلمة لا او نعم، فانني اقول ببساطة نعم، وهذه تجربة «الشرق الاوسط» ماثلة امامنا.

لكن هذا التبسيط الشديد لن يحول دون مواجهتنا للاشكالية المطروحة بشيء من التحليل والحكم المتأني. وقبل ذلك، لا بد من وقفة امام السؤال نفسه. فنحن نتحدث عن امكانية خلق صحيفة عربية وليس مجرد صحيفة. ذلك ان المشكلة لا وجود لها في الانظمة الليبرالية الغربية، حيث لا تكترث الصحيفة كثيرا او قليلا برضى صانع القرار الرسمي لانها ترى في نفسها ندا له، ومن حقها ان تتفق معه حينا وتختلف معه احيانا، وهي في اصلها اقرب الى الاختلاف منها الى الاتفاق.

كما ان هذه المشكلة لا وجود لها في الانظمة الكلية، حيث يفرض الحكم على الصحافة سيطرته الكاملة، وفي هذه الحالة فان رضى او سخط رجل الشارع يصبح امرا عارضا لا يزيد ولا ينقص، لأنه ليس لديه الخيار، وعليه ان يقرأ ما يريد له الحاكم ان يقرأ.

والصحيفة المطلوبة يجب ان تكون متوازنة، وهذا في رأيي مصطلح واسع وفضفاض، لأن التوازن يتوقف على النقطة التي يقاس منها الميلان يمينا او يسارا، شرقا او غربا. والتوازن لا يعني الوسطية بين الحق والباطل، او مسك العصا من منتصفها، او تقديم انصاف الحقائق، او السير على الحبال واتقاء السقوط. ولو كان لي الخيار لاستبدلت كلمة التوازن بالموضوعية او عدم الانحياز او التمسك بالحقيقة. فاذا كانت هذه الحقيقة مرة فالواجب تصحيحها او تعديلها على ارض الواقع، وليس تجاهلها او الباسها ثوبا تنكريا امام القراء.

والصحيفة الموضوعية هي التي تؤمن بأن ليس للحقيقة وجهان، وانما لها وجه واحد، وعلى صانع القرار ورجل الشارع ان يقبلا بهذا، وأن يتحركا حتى يصيرا في النقطة التي لن تترك لأحدهما مجرد التفكير بأن للحقيقة وجهين كما يزعمان الآن.

ونأتي الى الصفة الثالثة للصحيفة العربية المتوازنة المطلوبة وهي ان تكون قوية. والقوة في الصحيفة قضية مهنية بحتة، تعتمد على مستوى كتابها ومحرريها والمتعاونين معها وعلى كرامة ونزاهة المسؤولين عن تحريرها، وليس هناك خلاف كبير على الصحف التي يمكن ان تتصف بالقوة والنفوذ والمصداقية، علما بأن القوة في هذا المجال لا يمكن ان تخلو من عنصر الجرأة في اتخاذ المواقف وتحمل المسؤولية على اعتبار ان القارىء هو السيد، والمصلحة العامة هي المنارة التي تتوخاها الصحيفة.

تبقى معضلة ارضاء صانع القرار ورجل الشارع على حد سواء، ويبدو ان العقدة تكمن هنا. واذا كنا نعرف رجل الشارع لأنه لا يكاد يختلف من بلد عربي الى آخر، الا ان الامر يتوقف كثيرا على نوعية صانع القرار العربي ومدى تحمله او تقبله للرأي الآخر.

وأنا، كرئيس تحرير صحيفة، ادعي، انها عربية متوازنة وقوية، اجد نفسي في هذا الموقف الذي يرفض التناقض والتضاد بين الحاكم المستنير ورجل الشارع، لأن الدولة حاكم ومحكوم، يربط بينهما عقد اجتماعي او سياسي مكتوب او غير مكتوب. ومن مصلحة الحاكم ان يكون شعبه مستنيرا، وأن يطلع على الحقائق المجردة، وان تكون لديه فرصة الاطلاع والاستماع الى مختلف الآراء والاجتهادات.

واذا كان اخفاء الحقائق او حجب المعلومات او تلوينها ممكنا في السابق، ولو لأجل قصير، فان عصر الاتصالات الذي نعيشه قد الغى الحواجز وقرب المسافات. وليس سرا ان رجل الشارع العربي يستمع الى اذاعات العدو والغريب والمنافس، ويقرأ الصحف والمجلات والكتب الاجنبية ويسمع ويرى الاشرطة والافلام التي تتنقل في العالم بدون اذن او جوازات مرور، الامر الذي يمكن المواطن من معرفة حقيقة ما يجري سواء نشرته الصحيفة المحلية ام لم تنشره.

لكن نشر الصحيفة المحلية حتى للسلبيات لا يخلو من ايجابية تخدم المصلحة الحقيقية لصانع القرار، ليس فقط لأنه هو نفسه انسان يهمه ان يعرف الحقائق ويقف على مختلف الآراء والاجتهادات، بل لأن قبوله بحرية النشر وعدم تبرمه يعطيه شرعية اضافية كحاكم متفتح وواسع الصدر، لا يخاف الحقيقة ولا يؤثر فيه نشر خبر او مقال او تعليق دقيق او غير دقيق.

انني مدرك تماما للجفوة او الفجوة القائمة في بعض الاحيان بين الحاكم والجمهور، والحساسية الزائدة احيانا بين الجانبين، والحرج الذي قد يجد رئيس التحرير نفسه امامه في بعض الحالات، لكني واثق من ان الصحيفة العربية المتوازنة القوية تستطيع حل هذا الاشكال عن طريق اتباع اسس واضحة تحكم عملها واتجاهاتها.

● فهي اولا تستند الى ان كلا من صانع القرار ورجل الشارع ينطلقان من الالتزام المشترك بالمصلحة الوطنية والقومية العليا.

● وهي ثانيا لا تخفي الحقائق والتطورات المهمة، وان وجدت فيها اذى يحيق بالمصلحة العامة وازنت ذلك بالتعليق والتحليل الهادىء المستقل.

● وثالثا فان الصحيفة ليست حزبا سياسيا له اتجاه عقائدي محدود، بل منبر شعبي يتسع لمختلف الآراء ولو كانت متضادة طالما توفر لها المستوى الفكري الجيد وبذلك تتسع صفحاتها للراي والرأي الآخر.

● ورابعا، تترفع الصحيفة عن المماحكات الشخصية بين الكتل والدكاكين السياسية المتنافسة والمتصارعة، لانها يجب ان تتعامل مع الحكم كمؤسسة وليس كأشخاص، وتتعامل مع الناس كشعب وليس كأفراد، ولا تنحاز الى شلة سياسية او مركز من مراكز القوى.

● وخامسا، تتجنب الصحيفة افشاء الاسرار التي يمكن ان يستفيد منها العدو، وتبتعد عن نشر خصوصيات الناس التي قد تسيء الى سمعتهم او تلحق ضررا بمصالحهم.

● وسادسا، تعالج مختلف الموضوعات من وجهات نظر متخصصة، وبأقلام اشخاص مؤهلين وقادرين على الخوض في الموضوعات المتخصصة، ولآرائهم وزن خاص لدى صانع القرار والقارىء على حد سواء.

● وسابعا، والصحيفة يجب ان تكون مستعدة دوما للاعتراف بالخطأ وتصحيحه، وقبول النقد والنقد الذاتي، ونشر ما يأتيها من ردود او تصويبات او ملاحظات، عملا بحرية النشر او تصحيحا لخطأ، فهي لا تحتكر الحقيقة المطلقة.

● وثامنا، يجب ان تفصل الصحيفة بين التحرير والمصالح المادية، فلا تسمح باخضاع الخبر والرأي والتحقيق لرغبات المعلنين، ولو ادى ذلك الى خسارة مالية، وبخلاف ذلك تصبح الصحيفة نشرة دعائية لا قيمة لها.

والصحيفة اخيرا تدرك ادراكا تاما انه لا خيار لها سوى ان تحوز على رضى واحترام الحاكم كي تستمر في عملها، وان تكسب رضى واحترام رجل الشارع لكي يقبل عليها. واذا تراءت المهمة صعبة للبعض فانها كذلك فعلا. والا فمن قال ان خلق صحيفة عربية متوازنة وقوية هي عملية سهلة؟ ان البقاء والنجاح يتطلبان قدرا كبيرا من الصبر والمصداقية والوطنية والاخلاص والثقافة والجهد والمثابرة.

وحتى في هذا المجال فلا بد من نشوء حالات تثير فيها الصحيفة غضب الحاكم او غضب المواطن، ولكن ذلك يقع ضمن اطار عام من الاحترام والثقة، ويمكن تجاوز هذه (الاخطاء) بالتفهم المتبادل وبالتسامح المطلوب في مثل هذه الحالات لأنه جل من لا يسهو او يخطىء.

بقي ان اقول ان الصحيفة العربية المطلوبة في هذه الظروف التي تعيشها امتنا العربية هي صحيفة المستقبل والثابت، وليست صحيفة الواقع والطارىء، صحيفة تؤمن بأن «نحن» القومية اكبر واكثر نبلا من «الانا» الاقليمية، صحيفة الجرأة في القول والوضوح في التعبير والدفاع عن قضايا الامة والوطن.

أطيب التهاني لاسرة «الشرق الاوسط» ناشرين ورئيس تحرير ومحررين واداريين وفنيين، من اسرة تحرير وادارة صحيفة «الرأي» الاردنية، ومعذرة من الاخوة الافاضل اذا كنت قد اطلت، ووافر الشكر والاحترام لحسن استماعكم.

«الصحيفة الخضراء منبر متعدد الوجوه في حقل واحد»

سمير عطا الله: جريدة تستحق شعارها نحو تجمع عربي واحد مهما اختلفت منابره

الناشران الكريمان السيدان هشام ومحمد علي حافظ.
ايها السادة،
صباح الخير

ولن يكون حجم هذه العجالة اكبر بكثير من حجم «صباح الخير». فأنا من المؤمنين بمبدأ كل ما قل ودل واذا حدث وضللت الطريق الى الاسهاب اذكر نفسي سريعا بكلمة تشرشل الى صديقه حين قال له، اعذرني ان اطلت هذه الرسالة فالحقيقة انني لا املك الوقت الكافي للاختصار.

لقد اطلقت «الشرق الاوسط» على نفسها منذ اللحظة الاولى لقب «جريدة العرب الدولية». ولعل المقصود بذلك انها اول صحيفة عربية تطبع وتوزع في اكثر من بلد وقارة. غير ان ما كان يعنيني من «دولية» الجريدة ـ ولايزال ـ هو الى اي مدى ينطبق هذا النعت على المادة الصحافية التي تحملها.

وقد كانت هناك مراحل خلال العقد الماضي لم تكن فيها «الشرق الاوسط» في حجم شعارها. وكانت احيانا تنحسر عن افقها الكبير فيخيل الينا انها ستعود الى الركب الذي اختارته الصحف الاخرى في العالم العربي، الكبير منها والصغير، اي الخيار الاقليمي او حتى المحلي.

هل هناك خير في ان تكون الصحيفة اقليمية او محلية؟

لا. طبعا لا. لكن عندئذ لا تعود صحيفة دولية يجد فيها كل عربي ما يهمه سواء كان مهاجرا في مرسيليا او دارسا في هيوستون. في اي حال، كانت تلك مراحل ضيقة وقليلة. لكن بصورة عامة ظلت «الشرق الاوسط» تملأ الفراغ القائم منذ نصف قرن، اي الحاجة الى صحيفة عربية يومية تكون الصلة بين المواطن والوطن.. اينما كان.

وحتى خلال تلك المراحل ظلت «الشرق الاوسط» تستحق شعارها على الاقل من ناحية واحدة لعلها الاكثر اهمية، اي جمهرة او بالاحرى كوكبة (لكي نستعير تعابير عثمان العمير) الكتاب التي انضمت الى الجريدة منذ صدورها الى اليوم. وقد كانت هناك صحف كبرى كثيرة في العالم العربي خلال النصف الماضي من هذا القرن، لكنني لا اعتقد او بالاحرى لا اعرف صحيفة واحدة استقطبت هذه الحشد من الكتاب.

طبعا كانت هناك «الاهرام». وكانت هناك «النهار» وكانت «اخبار اليوم». لكن «الاهرام» جمعت كتاب مصر ومعهم عدد قليل جدا من الفلسطينيين واللبنانيين. وهكذا فعلت «الجمهورية». وجمعت «النهار» كتاب لبنان وعددا قليلا من الفلسطينيين والسوريين. اما «الشرق الاوسط» فهي اليومية الوحيدة على الارجح التي حشدت في وقت واحد ومرحلة واحدة ابرز الكتاب العرب في المشرق والمغرب والخليج.. ناهيك طبعا بالجزيرة.

وفي هذا المنحى تبدو هذه الصحيفة الخضراء مثل منبر متعدد الوجوه او مثل مجموعة من المنابر في حقل واحد.. ولكن بالكثير من الانسجام. وهي بذلك تعكس الى حد بعيد مرآة بلدها الام الذي هو ايضا مجمع عربي وموطن للمهاجرين مشرقا او مغربا، كما تعكس بالتالي هموم كل مواطن عربي في كل مكان.

واعترف بانني احيد احيانا عن مقال ما لأن موضوعه لا يهمني لكنني اعرف ضمنا ان ثمة قارئا آخر قد تلقفه. وفي احيان اخرى اجد نفسي اقرأ موضوعا مصريا محليا جدا لمجرد انه مكتوب بأسلوب مصطفى امين.

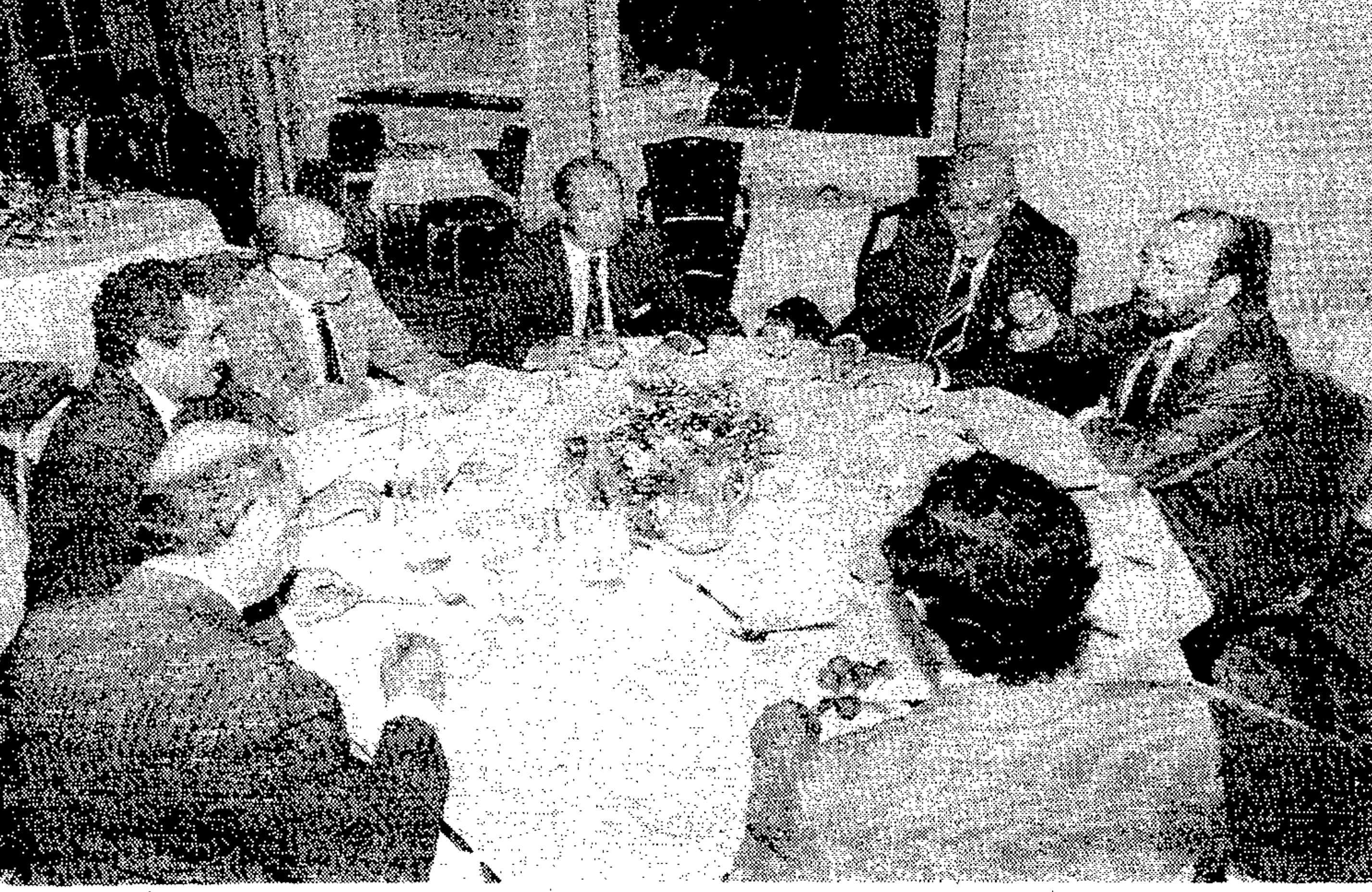
لا شك ان القارىء ينظر الى الصحيفة كمجموعة متكاملة من الاخبار والمواضيع والصور والخدمات. غير انني اميل الى الاعتقاد بأن القارىء العربي لايزال يعطي الافضلية للمقال.

اذ ان الخبر المثير ليس متوافرا كل يوم لكن التحليل الهادىء او الكلمة الجميلة لا يغيبان في مثل هذا البستان الضخم في اشجار الفكر والادب.. مع اننا نفتقد احيانا لايام طويلة شيئا من احمد بهاء الدين. اذ ثمة نوع من الغياب لا يعوض عنه احد تماما كما ان هناك نوعا من الحضور لا يجاريه احد.

تعيد الينا «الشرق الاوسط» خصوصا في هذه المرحلة، صورا من ايام الازدهار الصحافي في مصر ولبنان. صورة البساتين الفكرية على مداها وصور الينابيع والجداول. ولست ادري كم هو عدد الكتاب والمساهمين في الصفحات الثقافية والسياسية. لكنني اعرف انني اعثر كل يوم على شيء اقرأه، فاذا لم يكن سياسيا كان ادبيا واذا لم يكن ادبيا او روحيا كان في خفة الروح التي تميز معظم الاستراحات عند صباح الخير.

لقد عثر القارىء العربي على كتابه ـ او بعضهم ـ مجموعين في صحيفة واحدة كما عثر الكاتب العربي على صحيفة تصل في مداها الى قارئه المقيم والمهاجر معا. فـ «الشرق الاوسط» ليست صحيفة المهاجرين كما احبت الصحافة المقيمة في اوروبا ان تطلق على نفسها بل هي صحيفة المقيمين وغير المقيمين معا...

وارجو للمناسبة، اذا لم يكن الدكتور غازي القصيبي حاضرا بينكم، ان اوجه تحية الى عثمان العمير الذي اضاف مجموعة جديدة من الكتاب... اما لماذا احاذر وجود الدكتور القصيبي فلأنه يستل دائما من جيبه قلما يعطينا به علامات مدرسية... والحمد لله انها عند المعدل!



حوار فكري ايضا على مائدة الغداء

رسالة برجس البرجس: أمل بتلافي سلبياتكم قريبا

الاخ الكريم الاستاذ عثمان العمير المحترم
رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط»
تحية طيبة، وبعد،

اشكركم جزيل الشكر على دعوتكم لحضور احتفال جريدة «الشرق الاوسط» بمناسبة الذكرى العاشرة لصدورها. وقد تأخرت في الرد على امل ان تسنح لي الظروف بالحضور ومشاركتكم الاحتفال حيث ان ذلك يهمني بل واعتبره واجبا على من واكب نشاطها المميز منذ اليوم الاول لصدورها.

وانني اذ اعتذر بشدة عن عدم تمكني الحضور للمشاركة في الندوة التي ستقام يومي ٥ و٦ يوليو (تموز) عن تجربة «الشرق الاوسط» خلال عشر سنوات بمشاركة نخبة من رجال الصحافة والاعلام في العالم العربي للقيام بمسؤولياتها داخل البلاد وخارجها، أرجو ان اتمكن في المستقبل من الاسهام باحتفالات جريدتي العزيزة وندواتها ولقاء الاخوة رجال الصحافة والاعلام العرب.

وانني في الوقت الذي اشيد فيه بكل موضوعية بايجابيات «الشرق الاوسط» التي برزت بشكل واضح خلال تجربتها الصحفية في السنوات العشر الماضية لعلى يقين بأنكم ستعملون على تلافي سلبياتها مهما كانت قليلة.

ومن هذا المنطلق فانني اتوقع مستقبلا زاهرا لـ «الشرق الاوسط» خاصة اذا عاملت الاحداث حسب اهميتها بشكل ادق، بمعنى ان لا تعامل اخبار بلد هي على علاقة وطيدة به، بشكل ابرز واشمل من اخبار اي بلد عربي آخر واعطاء الزوايا والموضوعات المهمة المكانة الاولى في التغطيات الاخبارية والتحليلية.

وبالنسبة للموضوع الثالث الذي ستناقشه الندوة فان رايي انه يمكن خلق صحيفة عربية متوازنة اذا التزمت بالموضوعية الى اقصى حد ممكن واقنعت صاحب القرار بان احسن سبيل لكسب الناس هو الحفاظ على حرياتهم وان تكون قرارته لصالح شعبه.

اما بشأن تجربتي مع «الشرق الاوسط» فانه يسعدني ان اقول انها كانت مفيدة ولطالما سعدت بتغطياتها الاخبارية الجيدة، وتعليقاتها الذكية وموضوعات وتحليلات كتابها البارزين في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والادبية وغيرها.

وختاما آمل ان تتحفوني بنقاشات الندوة التي كنت تواقا لحضورها في اقرب وقت ممكن مع عظيم شكري وتقديري واخلص تمنياتي لكم بالصحة والسعادة ولجريدتنا العربية الاصيلة بدوام التقدم والنجاح.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...



استماع متأن للحوار

تصوير: همبار نركيزيان

●● غدا نواصل الندوة والكلمات والمناقشات وتداخل اراء المشاركين والمراقبين

المجاهدون يرفضون الالتقاء بمبعوث الأمم المتحدة ويعارضون دعوته لاقامة حكومة موسعة

بيشاور ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

أعلن المجاهدون الأفغان عدم رضاهم عن زيارة مبعوث الامم المتحدة دييغو كوردوفيز ورفضهم للاجتماع به خلال الزيارة الحالية التي يقوم بها للمنطقة بهدف متابعة تنفيذ اتفاقية جنيف التي وقعت في ١٤ ابريل الماضي لترتيب عملية الانسحاب السوفياتي من افغانستان وللعمل على تشكيل حكومة ائتلافية موسعة تضم جميع الأطراف.

ووصف المهندس احمد شاه رئيس الحكومة الافغانية المؤقتة في مؤتمر صحفي عقد ليلة امس تصريحات كوردوفيز الأخيرة بانها حمقاء وتعبر عن جهل مبعوث الأمم المتحدة بالموقف الحالي في افغانستان. وكان كوردوفيز قد صرح في اجتماع عقده مع ٢٠٠ من المهاجرين الأفغان بالقرب من ممر خيبر على الحدود الباكستانية الأفغانية ان حكومة المجاهدين لا تتمتع بتأييد غالبية الشعب الأفغاني ورد احمد شاه على ذلك ان اكثر من ٩٠٪ من الشعب الأفغاني يؤيد حكومة المجاهدين وان الباقين هم اخوة للمجاهدين وستشملهم الحكومة في الوقت المناسب.

واستغرب رئيس حكومة المجاهدين من قول كوردوفيز ان ٧٥٪ من حقول الألغام التي زرعتها القوات السوفياتية في افغانستان قد أزيلت وتساءل في أي الأماكن وفي اي الولايات هذه الحقول التي طهرت.

ومن المعروف ان كوردوفيز يعمل لاقناع المجاهدين بقبول مبدأ الحكومة الموسعة وقد اكد ذلك مرة اخرى في تصريحات ادلى بها للصحافة الباكستانية قال فيها ان على المجاهدين والحكومة المدعومة من السوفيات البدء في تشكيل مجلس لاختيار حكومة تشمل الطرفين وتكون دائمة وهو الأمر الذي يرفضه المجاهدون الافغان بشدة ويصرون على مبدأ قيام الدولة الاسلامية الخالصة بديلا لنظام كابول.

وقد سبق للمجاهدين ان اعلنوا اسماء وزراء حكومتهم الانتقالية، وعينوا بالفعل محافظين ونوابا على بعض المحافظات كما يجرون الآن انتخابات تستمر حتى ١٥ اكتوبر القادم لتحديد قوة الأحزاب الأفغانية المؤتلفة في اتحاد المجاهدين الأفغان.

ومن ناحية أخرى جاءت زيارة كوردفيز لتعمق الخلاف بين الأحزاب الصغيرة الموصوفة بالمعتدلة والأحزاب الاسلامية القوية.

بعثة التحقق السوفياتية تختتم مهمتها في امريكا

واشنطن ـ ق.ن.ا: اكمل مفتشون سوفيات زياراتهم لمواقع الصواريخ الامريكية للتحقق من تنفيذ معاهدة انتشار الصواريخ المتوسطة المدى الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وذكر راديو صوت امريكا ان الفريق السوفياتي يرافقه عدد من الامريكيين قام بزيارة ستة مواقع للصواريخ في الولايات المتحدة، في الوقت الذي قام فيه مفتشون امريكيون بزيارات مماثلة الى مواقع صواريخ داخل الاتحاد السوفياتي.

وتستهدف عمليات التفتيش على القواعد تحديد عدد ومواقع الصواريخ التي يتراوح مداها بين خمسمائة وخمسة آلاف كيلومتر وذلك حتى يصبح بالامكان مراقبة عملية تدميرها في وقت لاحق والتحقق من تنفيذ تلك العملية.

ومن المقرر ان يقوم فريق المسؤولين الامريكيين بتفتيش ١٦٣ موقعا داخل الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية بينما يقوم الفريق السوفياتي بتفتيش ٣٠ موقعا بالولايات المتحدة وأوروبا.

عدد من رجال القوات الجوية الامريكية يودعون اعضاء بعثة التحقق السوفياتية عند مغادرتها لقاعدة توكسون امس للتأكد من التزام امريكا بمعاهدة ازالة الصواريخ النووية.

تزايد طالبي اللجوء البولنديين الى النمسا

فيينا ـ كونا: ارتفع عدد طالبي اللجوء من الرعايا البولنديين في النمسا بشكل سريع في الآونة الأخيرة مما وضع السلطات النمساوية امام العديد من المشاكل الادارية المستعصية.

وقد وصلت يوم الاثنين الماضي ثلاث حافلات تقل حوالي ١٥٠ بولنديا رفضوا العودة الى بولندا وتقدموا بطلبات للحصول على حق اللجوء في النمسا.

وذكر متحدث رسمي نمساوي ان مركز ترايسكيرشن لتجميع اللاجئين ازدحم بطالبي اللجوء البولنديين.

وكان حوالي ٦٦ بولنديا من طالبي اللجوء قد بدأوا منذ اكثر من اسبوع اضرابا عن الطعام احتجاجا على رفض السلطات النمساوية لمنحهم ذلك.

كما تظاهر يوم الاثنين الماضي عدد كبير من طالبي اللجوء البولنديين امام مركز ترايسكيرشن لتجميع اللاجئين احتجاجا على اللوائح والقوانين الجديدة التي سنتها الحكومة النمساوية وتنص على الاسراع في البت بطلبات اللاجئين البولنديين والمجريين للحصول على اللجوء.

كما شددت النمسا من الشروط التي كانت تفرضها حتى الآن على طالبي اللجوء وخاصة من بولندا والمجر.

وخلافا لالمانيا الغربية ودول اوروبية غربية اخرى التي تعتبر كل لاجيء من دولة شيوعية بأنه يحق له الحصول على اللجوء فان النمسا لا تعتبر اللاجئين من المجر وبولندا لاجئين سياسيين بل اشخاصا يتخذون من حق اللجوء ذريعة للقدوم الى النمسا بحثا عن العمل.

مجزرة جماعية جديدة في كولومبيا

بوجوتا ـ ا.ف.ب: ذكرت مصادر الشرطة في بوجوتا ان مجزرة جماعية جديدة وقعت في كولومبيا اودت بحياة ١٣ شخصا وجرح ٥ اخرين في منطقة تابعة لبلدية اوتانش (مقاطعة بوياكا) على بعد ١٥٠ كلم شمال بوجوتا.

واشار احد الناجين من المجزرة الى ان مجموعة مجهولة مزودة بأسلحة آلية فتحت النار على ركاب آلة كانت تستخدم لشق طريق في وادي اجوا فريا على بعد ٤ كلم من مركز اوتانش السكني. واضاف ان عدد المهاجمين يبلغ العشرة.

رئيس بلدية اوتانش ميغيل غونز اليس رأى انه لا يمكن تفسير هذا العمل مشيرا الى ان المنطقة نعمت في الاشهر الاخيرة بهدوء كبير. واستبعد فرضية انتقام بين مهربي الزمرد كونها لا تتلاءم مع شخصيات الضحايا نفسها الذين هم عبارة عن عمال ومدرس واطفال. وبين القتلى ايضا امرأتان وثلاث فتيات.

وهذا الاعتداء الجديد يرفع عدد ضحايا المجازر الجماعية التي وقعت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية في كولومبيا الى ٢٨. وحسب احصاءات اخرى للشرطة فان ٢٢٦ شخصا قتلوا خلال اغتيالات مشابهة منذ بداية عام ١٩٨٨.

وهذه الاعمال التي لم يتبن احد مسؤوليته عنها نسبت في المنطقة الى مجموعات شبه عسكرية يمولها مهربو المخدرات وكبار مالكي الاراضي.

تاس تنشر تفاصيل قرارات مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي:

اهم التغييرات: انهاء بقاء القيادات مدى الحياة ووصولها لمناصبها بالانتخاب من القاعدة للقمة

موسكو ـ وكالات الانباء: نشرت وكالة تاس السوفياتية ليلة امس النص التفصيلي للقرارات الستة التي صوت عليها المؤتمر الموسع التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي الاسبوع الماضي والتي تناولت اهم القضايا المطروحة وخاصة سياسات جورباتشوف الاصلاحية سياسيا واقتصاديا وقضايا الصراعات العرقية وفيما يلي عرض لاهم العناصر التي وردت في كل قرار.

الاصلاح السياسي

ـ انتخاب الامناء العامين للجان الحزب رؤساء لمجالس السوفيات «البرلمانات».

ـ تأسيس «مؤتمر لنواب الشعب» يصبح الجهاز الاعلى في الدولة وينتخب رئيسا له بالاقتراع السري.

ـ تحديد مدد الولايات الانتخابية في الحزب بخمس سنوات. وجاء في القرار انه يمكن انتخاب كل اعضاء المكاتب والامانات التابعة للجان الحزب بمن فيهم الامين العام للحزب واعضاء المكتب السياسي لولاية ثانية فقط بعد الاولى.

ـ من الممكن ايضا تجديد ولاية ٢٠٪ من اعضاء اللجنة المركزية ولجان الحزب الاخرى على يد مؤتمرات حزبية تلتئم مرة كل عامين او ثلاثة.

ـ حددت ولاية مجالس السوفيات بخمس سنوات. وتقوم المجالس هذه بانتخاب مجلس رئاسي دائم، ينتخب بدوره رئيسا له بالاقتراع السري. ويسمح القرار ايضا بترشيحات متعددة للمناصب داخل اجهزة الدولة والحكومة، وصولا الى اللجنة المركزية.

الجلاسنوست «المكاشفة»

ـ دعا المؤتمر الى ايجاد ضمانات شرعية للجلاسنوست عبر تسجيل الحق في الاطلاع في الدستور واعداد نصوص تشريعية حول التطبيق العملي للجلاسنوست.

ـ شدد القرار على ضرورة ابقاء المواطنين على علم «بنشاطات الاجهزة القيادية والحزبية والمنظمات المحلية» ونشر ملخصات للقرارات المهمة التي تتخذ.

تعزيز البيريسترويكا «اعادة البناء»

ـ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لن يسمح ابدا بتكرار امور مشابهة لتلك التي حصلت خلال عهدي عبادة الشخص: ستالين، والجمود: بريجنيف، والتي تسببت بتشويهات عميقة في المجتمع الاشتراكي واخرت تطوره طوال عشرات السنين وادت الى خسائر انسانية ضخمة واخرى معنوية وايديولوجية لا تقاس.

ـ لم يحصل اي تغيير كبير في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

القوميات

ـ اوصى المؤتمر باجراء تعديلات في دستور الاتحاد السوفياتي المتعلق بالجمهوريات الاتحادية والتي تتمتع بالحكم الذاتي، على ان تعبر هذه التعديلات في شكل اعمق عن حقوق وواجبات هذه الجمهوريات والمناطق والاراضي ذات الحكم الذاتي.

ـ اقترح المؤتمر ايضا بحث تشكيل هيئة حكومية خاصة تكلف بمسائل القوميات والعلاقات بين الاثنيات.

الاصلاح القضائي

ـ من الضروري الاهتمام بالحماية القضائية التي يتعين ان يتمتع بها الفرد والى تعزيز الضمانات المتعلقة بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحريات الشعب السوفياتي.

ـ ايد المؤتمر فكرة تأسيس مجلس دستوري بهدف ضمان تطابق القوانين والقرارات الحكومية مع الدستور السوفياتي.

مكافحة البيروقراطية

ـ لاحظ المؤتمر ان التدابير التي تتخذ لتحديث الاقتصاد وغيره من وجوه الحياة غالبا ما تصاب بشلل نتيجة القرارات البيروقراطية الصادرة عن الوزارات والاجهزة الاقتصادية وبسبب سلبية العديد من هيئات الحزب.

ـ من جهة اخرى، شدد المؤتمر على الاهمية الاستثنائية لانشاء جهاز موحد لمراقبة الدولة والشعب تتحمل مسؤوليته اجهزة السلطة.

الأرمن السوفيات يجددون اضرابهم بعد قرارات مؤتمر الحزب

موسكو ـ ا.ف.ب: اعلن رسميا في موسكو ان مدينة يريفان عاصمة ارمينيا، جنوب الاتحاد السوفياتي، تشهد مجددا منذ امس الاثنين اضرابا بسبب عدم صدور قرار عن المؤتمر الاتحاد للحزب الشيوعي السوفياتي في شأن طلب الحاق منطقة ناجورني كاراباخ الاذربيجانية بارمينيا.

وذكرت صحيفة «الازفستيا» الحكومية السوفياتية امس ان تجمعا عقد في المدينة مساء الاحد وصدرت فيه دعوات الى اضراب عام للمطالبة بحل سريع لقضية ناجورني كاراباخ وهي منطقة حكم ذاتي ذات غالبية ارمنية تابعة لجمهورية اذربيجان المجاورة لارمينيا.

وقالت الصحيفة ان الاضراب بدأ الاثنين في العديد من المؤسسات. واكد مسؤول في صحيفة الحزب الشيوعي الارمني «كومونيست» لوكالة فرانس برس ان الاضراب استمر امس.

واضاف ان تجمعات اخرى جرت امس ايضا في المدينة التي اضرب العديد من مؤسساتها بالاضافة الى العاملين في المطار الذي لم تقلع منه اية طائرة منذ امس الاول.

وذكرت «الازفستيا» ان الحشد الذي اجتمع في ميدان الاوبرا لم يعط اذانا صاغية الى «الدعوات الى الهدوء» التي اطلقها مندوبو الجمهورية الى المؤتمر الاتحادي التاسع عشر للحزب الذين عادوا الاحد من موسكو.

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد استبعد في تقريره الى المؤتمر اية «اعادة تخطيط» للحدود بين الجمهوريات. واكتفى المؤتمر في قراراته بالاشارة الى تعديل مستقبلي للدستور لتحديد «حقوق وواجبات» الكيانات ذات المجموعات الاثنية داخل الاتحاد السوفياتي الامر الذي يسري على ناجورني كاراباخ. وقالت الازفستيا ان سكان هذه المنطقة كانوا لا يزالون مستمرين حتى امس في الاضراب الذي بدأوه في ٢٣ مايو (ايار) الماضي.

وضع أسس اتفاق انجولا في لقاء رباعي الاسبوع المقبل

لشبونة ـ ر: قال جورج ريسكيت كبير المفاوضين في وفد كوبا في محادثات السلام الانجولية ان خبراء من انجولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة الامريكية سيلتقون في نيويورك في ١١ و١٢ يوليو (تموز) الحالي لوضع قائمة المبادىء التي ستكون اساسا للاتفاق.

وسئل عن فرص نجاح المحادثات على ضوء القتال الحالي بين قوات جنوب افريقيا وكوبا في جنوب انجولا فقال في مؤتمر صحفي: اذا وجدت ارادة سياسية من جانب جميع الأطراف فان ذلك يصبح ممكنا. وبالنسبة للجانب الانجولي والكوبي فان هذه الارادة السياسية قائمة بالفعل. ومن الضروري ان يكتسب جانب جنوب افريقيا هذه الارادة التي يبدو لي ان بريتوريا لا تمتلكها حتى الآن.

وادلى ريكسيت بهذه التصريحات في لشبونة التي جاء اليها لاطلاع المسؤولين البرتغاليين على سير الجهود الدولية لانهاء الحرب الأهلية في انجولا الدائرة منذ ١٣ عاما.

وأضاف ريسكيت قوله: اذا نجحت هذه المحادثات سيكون لنا اجتماع آخر على مستوى عال خلال شهر يوليو (تموز) الحالي على اساس هذه المبادىء.

وقال انه متفائل بصفة عامة في التوصل الى تسوية سلمية في انجولا التي كانت من قبل مستعمرة. ومضى يقول: فعندما تدخل في مفاوضات فانت تدخلها ببعض الأمل في التوصل الى اتفاق.

شجون

عماد الدين أديب

الموقف خطير جدا

واقعة اسقاط الطائرة الايرباص الايرانية بصاروخ امريكي تصب المزيد من النار على زيت المنطقة الملتهب.

وسواء كان اسقاط الطائرة الايرانية خطأ امريكيا او تحرشا ايرانيا ينم عن حماقة فان هذا الموقف يفسد العديد من الجهود السرية للدبلوماسية الامريكية الهادئة التي كانت تهدف لاحتواء الموقف مع ايران.

والذي تابع النتائج الحقيقية لقمة الدول الصناعية في تورنتو في كندا سوف يصل الى القناعة بأن هناك اتفاقا جماعيا بين زعماء هذه الدول على تلطيف الاجواء مع طهران وبدء اتصالات دبلوماسية معها بهدف تحسين العلاقات.

فقد تلا ذلك مجموعة من التصرفات التي لا يمكن تفسيرها على انها من قبيل المصادفة:

أ ـ اعادة بريطانيا لعلاقاتها الدبلوماسية مع ايران.

ب ـ الكشف عن لقاءات بين مسؤولين امريكيين وايرانيين في الجزائر.

ج ـ قيام السلطات الامريكية بايقاف شحنة مواد كيمائية مرسلة على طائرة مصرية في مطار بلتيمور الامريكي للقاهرة من اجل استخدامها في تصنيع صاروخ متوسط المدى للعراق.

د ـ ما اعلنه الرئيس العراقي صدام حسين من معلومات تؤكد قيام الولايات المتحدة الامريكية باعطاء بعض المعلومات المهمة المستمدة من صور الاقمار الصناعية الامريكية عن الحشود العراقية لايران.

كل هذه الشواهد هي تعبير عن فلسفة الادارة الامريكية الجديدة تجاه ايران والتي كان يتبناها كولين باول مستشار الامن القومي الامريكي.

هذه السياسات الان بعد حادث ضرب الطائرة المدنية اصبحت في خطر شديد.

ولعل اكثر الامور حساسية في عملية اسقاط الطائرة الايرانية ان تيار هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان المعتدل والذي عين قائدا للجيش حديثا سوف يخرج عن اعتداله ولو مؤقتا حتى يتواكب مع نغمة المطالبة بالثأر من امريكا التي سوف يتبناها التيار المتشدد بزعامة منتظري.

وقد اثبتت الانتخابات البرلمانية الايرانية الاخيرة ان تيار التشدد تعلو اسهمه في الشارع الايراني بشكل متصاعد رغم الهزائم المتتالية الاخيرة على جبهة القتال.

من هنا يبرز السؤال كيف ومتى سوف تكون الضربة الانتقامية الايرانية المقبلة؟

ثلاثة جرحى بانفجار قنبلة يدوية في اليونان

اثينا: ذكرت الشرطة ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح صباح امس في انفجار عبوة من صنع يدوي وضعت عند مدخل مبنى يقع في حي كالاماكي جنوب اثينا.

إتفاق ضمني وراء تراجع العملة الامريكية

قفزة للاسترليني أمام الدولار وأسواق الأسهم تنتعش

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار امس امام جميع العملات العالمية الرئيسية ربما باتفاق ضمني غير معلن بين الاجهزة المعنية.. وصف التراجع بانه فني لان البنك المركزي الالماني الغربي وبنوك تجارية في طوكيو طرحت كميات من العملة الامريكية للبيع.. وبالمقابل سجل الجنيه الاسترليني زيادة امام الدولار في شكل طفرة بلغت نحو السنتين وذلك بفعل عاملين مكملين، الاول هو تراجع الدولار والثاني هو الزيادة الخامسة في سعر الفائدة البريطانية اول من امس، وهي الزيادة التي تقررت اساسا لوقف تراجع الاسترليني من ناحية، وكبح الضغوط التضخمية في الاقتصاد البريطانية من ناحية اخرى..

كذلك احدث هبوط الدولار الامريكي اثره المنعش جدا في بورصة الاسهم اليابانية حيث قفز مؤشر نيكاي قفزة صاروخية قوامها ٢١٦,٧٨ نقطة، بعد خسارة بلغت خلال يومي الاثنين والسبت ١٤٣,١٤ نقطة.

اما الذهب فجاء سلوكه متسقا مع منطق حركة الاسواق وسجل زيادة رمزية انعكاسا للهبوط الرمزي في العملة الامريكية.

واجمالا كانت حركة المعاملات في الدولار هادئة في عموم الاسواق الاوروبية التي كانت بانتظار افتتاح بورصة وول ستريت الامريكية معاملاتها بعد عطلة الرابع من يوليو (تموز) وهو يوم الاستقلال الامريكي.

وتوقع المتعاملون ان يظل معدل استبدال الدولار مستقرا (بشكل نسبي) لفترة قادمة حتى اعلان ارقام التبادل التجاري الامريكي لشهر مايو (ايار) الماضي، وهي الارقام المنتظر اذاعتها في اواسط الشهر الجاري.

الدولار في طوكيو

● وهكذا ففي طوكيو، تقدم الين الياباني امام الدولار لاول مرة منذ اسابيع، بل جاء تقدم الين بعدما سجل الدولار الامريكي له ـ عند الافتتاح ـ اعلى معدلاته منذ العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني).

كانت العملة الامريكية قد بدات معاملاتها في طوكيو من موقع قوي اذ بلغ سعر الاستبدال ١٣٥,٢٤ ين للدولار وهو اعلى ما بلغه الدولار منذ التاريخ المذكور. لكن العملة الامريكية تراجعت امام الين الذي عزز مواقعه وأنهى المعاملات في مستوى افضل بسعر ١٣٤,٣٠، ومعنى ذلك ان الدولار الامريكي تراجع بواقع ٠٠,٥٥ من الين عن سعر اقفال الاثنين حين كان ١٣٤,٨٥ ين للدولار.

وفي تفسير اداء الين على هذا النحو ذكرت دوائر بورصة طوكيو ان بعض البنوك التجارية باعت مبالغ من مخزون الدولار لديها، بل فعل الشيء نفسه بعض المضاربين، ومع ذلك احتفظت العملة الامريكية بثباتها رغم الهبوط المنطقي في سعر الاستبدال.

الاسهم اليابانية

● احدث التحسن في اداء الين اثره الفوري الجيد في اداء الاسهم لدى البورصة اليابانية. فقد سجل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا كسبا قدره ٦٧,٥٦ نقطة (اي ما يعادل زيادة في القيمة نسبتها ٠٠,٢٤ في المائة) خلال ربع الساعة الاولى بعد افتتاح المعاملات وصعد المؤشر على هذا النحو الى ٢٧٤٢٧,٩٥ نقطة. وواصل صعوده الى ٢٧٥٧٧,١٧ نقطة عند الاقفال بكسب قدره ٢١٦,٧٨ نقطة.

ويرجع كينج اوجينو، تاجر العملات الاجنبية لدى مؤسسة جولدمان ساكس، انتعاش حركة الاسهم على هذا النحو الى قوة الين اساسا، وفي ذلك يقول يبدو ان الحالة المزاجية قد تحسنت لان الين تعزز.

لكن ميك جنر، التاجر لدى مؤسسة فيكرز دا كوستا، يرى ايضا ان انتعاش حركة الاسهم عائد الى توسع المشترين في قطاعات جديدة مثل الصناعات الكهربائية الثقيلة.

● وفعل الدولار في جميع الاسواق الاوروبية ما فعله في البورصة اليابانية، فقد تراجع امام جميع العملات العالمية.. ولم يتغير سعر الاستبدال مع الين في بورصة لندن حيث ظل عند سعر اقفال طوكيو لليوم نفسه وهو ١٣٤,٣٠ ين للدولار.

واجمالا كان اداء العملة الامريكية في اسواق اوروبا عند الضحى امس على النحو التالي مقارنا باسعار الاقفال ليوم الاثنين.

ـ ١,٨٢١٧ مارك الماني غربي هابطا من ١,٨٢٩٥.

ـ ١,٥١٥٥ فرنك سويسري هابطا من ١,٥٢٣٣.

ـ ٦,١٣٥٥ فرنك فرنسي هابطا من ٦,١٥٩٣.

ـ ٢,٠٥٣١ جيلدر هولندي هابطا من ٢,٠٥٧٥.

ـ ١٣٥٢,٠٠ ليرة ايطالية هابطا من ١٣٥٣,٢٥.

ـ ١,٢١٦٠ دولار كندي هابطا من ١,٢٢١٥.

الاسترليني

وفعل الاسترليني اكثر مما فعلته العملات الاخرى التي سجلت زيادة رمزية في معظم الحالات. فقد قفزت قيمة العملة البريطانية في طفرة بنحو السنتين امام الدولار من ١,٦٨٢٥ دولار للجنيه عند اقفال يوم الاثنين الى ١,٧٠٢٠ دولار عند الضحى امس.

وجاءت الزيادة في قيمة الاسترليني منطقية بل كان لا بد منها بعد رفع البنوك البريطانية لسعر الاساس للفائدة بنصف في المائة وذلك للمرة الخامسة خلال خمسة اسابيع تقريبا. وكان بنك انجلترا (البنك المركزي) قد اشار بالزيادة الجديدة في الفائدة الى ١٠ في المائة بغرض وقف التراجع للاسترليني طيلة المدة المذكورة.

وتقدمت اسعار الذهب ردا على تراجع الدولار.. وان جاءت الزيادة في اسعار المعدن النفيس رمزية اكثر منها محسوسة في حالات كثيرة.. بل تراجع السعر في زيوريخ.

ففي لندن افتتحت المعاملات بسعر ٤٣٧,٥٠ دولار للاوقية صعودا من ٤٣٧,٢٥ دولار لاقفال يوم الاثنين. ثم اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في العاصمة البريطانية على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى بـ ٤٣٧,٤٠ دولار للاوقية، اي بزيادة قدرها ١٥ سنتا.

اسهم لندن

وسجلت حركة الاسهم في لندن ارتفاعا محدودا امس بعد يومين من التراجع.. فقد حقق مؤشر «الفاينتشال تايمز» للمائة سهم كسبا قدره ٤,٣ نقطة (او ٠٠,٢ في المائة زيادة في القيمة) ليصل الى ١٨٥٢,٣ نقطة في الساعة ١٢,٣٠ ظهرا.

واجمالا وصفت حركة المبادلات بانها جاءت رتيبة متثاقلة بسبب غياب اخبار جديدة من ناحية، ولان بورصة نيويورك كانت معطلة لثلاثة ايام من ناحية اخرى، ولم يكن لدى تجار لندن اي مؤشر عن الاتجاه الذي يمكن ان تتخذه حركة المعاملات في نيويورك.

احدى الموظفات في بنك طوكيو تعدل اسعار الدولار بعد ان صعد امس ثم تراجع الى مادون الـ ١٣٥ ينا بسبب تدخل البنوك المركزية الاوروبية لايقاف تقدمه

افتتاح «ندوة النقل في الحج»

٢٠ بحثا حول تيسير الخدمات وتحسين نظم الحركة والسلامة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

افتتح وزير المواصلات السعودي حسين المنصوري صباح امس ندوة في مكة المكرمة «ندوة النقل في الحج» ومعرض النقل الذي سيقام على هامشها وتستمر يومين.

ويشارك في أعمال الندوة، اضافة إلى وزارة المواصلات، وزارات الحج والأوقاف والأشغال العامة والاسكان والداخلية والشؤون البلدية والقروية والتجارة والهيئة العربية للمواصفات والمقاييس وعدد من الجامعات بالمملكة منها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة أم القرى ومركز أبحاث الحج والشركة السعودية للنقل الجماعي والنقابة العامة للسيارات.

وتتناول الندوة، التي بدأت أولى جلساتها عقب الافتتاح مباشرة، عدة أبحاث علمية تصل إلى ٢٠ بحثاً تدور حول تطور النقل في الحج وايجابيات تيسير الخدمات وسبل الحج وسلامة النقل في الحج وتحسينها ونظم الحركة في الحج. وأبرز هذه الأبحاث هي دور وزارة المواصلات في تلبية احتياجات النقل في الحج للمهندس محمد اسرة مدير عام الطرق بمنطقة مكة المكرمة، والدور الايجابي للتنسيق في تنفيذ خطة المرور في موسم الحج للنقيب منصور التركي من الادارة العامة للمرور، وتطوير خطط التخزين ونقل المواد الغذائية في المشاعر المقدسة للسيد فؤاد كتبي مدير عام فرع وزارة التجارة بمكة المكرمة ودور مصنع تعبئة مياه مبرة خادم الحرمين الشريفين للمهندس فيصل العامودي مدير مصنع خادم الحرمين الشريفين.

وتناولت الجلسة الثانية عدة أبحاث حول أمانة العاصمة المقدسة للمهندس جمال الغزاوي رئيس بلدية المشاعر المقدسة والعوامل المؤثرة في زيادة وقلة اعداد الحجاج للأستاذ عبد الله صالح الرقيبة من جامعة الامام. والمقترحات الخاصة بزيادة البرامج الايضاحية والارشادية لضيوف الرحمن للمهندس سامي ياسين برهمين من مركز أبحاث الحج وتاريخ وتطوير شركات نقل الحجاج للأستاذ عمر حسين جفري رئيس النقابة العامة للسيارات بالنيابة.

وتتناول الجلسة الثالثة التي تعقد اليوم ويترأسها الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات، عدة أبحاث حول حلول مقترحة للطواف والسعي ورمي الجمرات والسكن والنقل في مكة المكرمة والمشاعر ويلقيها الدكتور عدنان عبد البديع نائب مدير مركز أبحاث الحاج نيابة عن مدير مشروع تطوير منى، وأهمية النقل الجماعي في خدمة الحجاج يقدمها صلاح الدين عقاد نائب المدير العام للعمليات بالشركة السعودية للنقل الجماعي. وتختتم الجلسة ببحث حول نقل الحجاج وما تم من تحديث لتطوير اسطول النقل يقدمه عبد الله بوقس وكيل وزارة الحج والأوقاف لشؤون الحج.

أما جلسة الندوة الخامسة فقد خصص لها ٣ أبحاث حول النقل والمواصلات في الحج قديماً للدكتور عبد المجيد الداغستاني من جامعة الملك عبد العزيز، وأهم المعوقات التي تواجه تنفيذ الخطط اثناء حالات الطوارىء للمقدم عبد العالي رده المحمدي، فيما يتناول البحث الثالث الاسلوب الأمثل لنقل المصابين والمرضى في الحج.

وفي الجلسة أيضا تتناول الندوة تطور أنظمة المرور والسلامة في المملكة وعلى طرق المشاعر يقدمها معد الشريف وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون النقل بالنيابة، ومواصفات السلامة للسيارات بصفة خاصة والحافلات بصفة عامة يقدمه المهندس سلمان نموم المقر من الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس، ومشكلة مواقف السيارات من عرفات للمهندس عبد الله عبد القادر من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

أما جلسة الندوة الختامية فسوف تدور حول تحليل نظم الحركة في الحج عبر ٣ أبحاث، الأول يتناول نموذجاً ديناميكيا لدراسة حركة الحجيج للدكتور حسين مراد والدكتور عبد الرحمن بن عبد الله يماني من جامعة الملك فهد، واستخدام الحاسب الآلي الصغير لحساب زمن الرحلات في منطقة المشاعر للمهندس احسان عبده رئيس قسم النقل المدرسي، والبحث الأخير حول تطوير نموذج رياضي شامل لحركة الحجاج.

تاكيشتا يدعو اليابانيين لأن يكونوا مستثمرين صالحين في استراليا

طوكيو ـ كونا: أعلن ناطق رسمي ياباني أمس أن رئيس الوزارة نوبورو تاكيشتا أبلغ مجلس الوزراء في اجتماعه بأنه يتعين على اليابانيين أن يكونوا مواطنين صالحين عندما يقصدون الاستثمار في استراليا.

وأشار الناطق إلى أن تاكيشتا، الذي عاد للتو من رحلته الرسمية لاستراليا، حث الشركات والأفراد اليابانيين القائمين بأنشطة في استراليا على أن يكونوا دائماً مواطنين صالحين.

ونسب لتاكيشتا قوله إنه بالرغم من المظاهرات في استراليا ضد المستثمرين اليابانيين فان الحكومة والأحزاب المعارضة الاسترالية لم تشجعها.

وكان الاستراليون قد تظاهروا في العام الماضي احتجاجا على «الغزو» الاستثماري الياباني الذي استهدف شراء الاراضي ومراكز اللهو والسياحة والأعمال وتحولت إلى مصالح احتكارية يابانية.

كما احتج الاستراليون قبل ذلك على محاولات لتأسيس مدينة في غرب استراليا وتخصيصها لاقامة الكهول اليابانيين المتقاعدين قائلين: «لا نريد تصدير العجزة» لاستراليا.

تعاون نفطي بين الكويت واليمن الديموقراطية

الكويت ـ كونا: اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية السيد صالح ابو بكر حسينون مع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة العذبي خلال مروره بالكويت عدة ساعات متجها الى العراق.

وقال السيد حسينون انه بحث مع الشيخ علي الخليفة سبل تطوير التعاون النفطي بين البلدين الشقيقين خاصة في مجالي التنقيب عن النفط وتكرير البترول والاستفادة من خبرة مؤسسة البترول الكويتية لتطوير هذين المجالين في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية.

وقال انه بحث كذلك امكانية مساهمة مؤسسة البترول الكويتية في التنقيب عن النفط في بلاده خاصة في المناطق المفتوحة وتدريب الكوادر الفنية وتطويرها هناك.

واعلن السيد حسينون ان عمليات التنقيب عن النفط في منطقة شبوه التي تقوم بها شركة سوفياتية ومؤسسة البترول الكويتية بالتعاون مع شركة «توتال» النفطية اظهرت نتائج ايجابية للغاية من احتمالات وجود نفط في هذه المنطقة.

واضاف ان المجموعة الكويتية المستقلة للنفط بدأت عمليات حفر واستكشاف في منطقة بلحاف للتنقيب عن النفط هناك.

اللجنة العليا المصرية ـ العراقية تبدأ اجتماعاتها في بغداد

صفقة للتبادل التجاري بقيمة ٣٠٠ مليون جنيه وانشاء شركة لتسويق الانتاج الزراعي

بغداد ـ القاهرة ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

بدأت في بغداد أمس اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المصرية العراقية برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر والسيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس وزراء العراق، وعلى جدول أعمالها جملة من المواضيع الاقتصادية في مقدمتها توقيع صفقة متكافئة للتبادل التجاري قيمتها ٣٠٠ مليون جنيه مصري مناصفة بين البلدين، ومساهمة مصر في استزراع ٣ ملايين هكتار في العراق وانشاء شركة لتسويق الانتاج الزراعي وخط للسكك الحديدية بين البلدين يمر عبر الأردن.

وكان الدكتور صدقي قد أعلن قبل مغادرته القاهرة أمس ان اتفاقاً للتعاون التجاري والتقني والعلمي سيوقع في ختام اجتماعات اللجنة اضافة إلى اتفاق ينظم انتقال اليد العاملة بين البلدين وآخر ضريبي.

ويرافق صدقي وفد كبير يضم بشكل خاص وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الزراعة الأمين العام للحزب الوطني الديموقراطي (الحاكم) يوسف والي ووزير الداخلية اللواء زكي بدر ووزير الدولة للانتاج العسكري جمال السيد ووزير النقل والمواصلات سليمان متولي.

كما قال صدقي إنه يحمل رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك إلى الرئيس العراقي صدام حسين. واكد أن العلاقات المصرية العراقية طيبة للغاية، كما انها على أعلى مستوى بين الرئيسين المصري والعراقي.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة إن اللجنة العليا المشتركة تناقش أيضا اتفاقية قيام كل منهما باتخاذ الاجراءات الخاصة بمشاركة المصريين العاملين بالعراق في التأمينات الاجتماعية بمصر، وكذلك مشاركة العراقيين العاملين في مصر في التأمينات الاجتماعية بالعراق.

كما تناقش اللجنة مشكلة تأخر مستحقات المصريين العاملين بالخارج والعمل على استمرار مصرف الرافدين بتغذية الحساب لدى بنك الاسكندرية والخاص بالحوالات الصادرة من مصرف الرافدين بالدولار الأمريكي التي تغطي مدخرات المصريين العاملين في العراق حتى يمكن القضاء على مشكلة عدم قدرة المصريين على الحصول على مستحقاتهم من بنك الاسكندرية لفترة قد تتراوح بين شهرين أو ثلاثة أشهر.

ويقول محمود عمران المدير الفني بالتمثيل التجاري بوزارة الاقتصاد: إن اللجنة ستناقش أيضاً طريقة سداد مستحقات مؤسسة مصر للطيران. إلى جانب مجالات التعاون العلمي والفني في الزراعة وتشجيع القطاع الخاص المصري للمساهمة في مشروعات التنمية الزراعية واقامة المشروعات المشتركة.

ومن المتوقع أن تقوم اللجنة العليا المشتركة بمناقشة انشاء شركة قابضة تقوم بانشاء شركات متخصصة في مختلف المجالات على أن تصبح الشركة القابضة هي الشركة المولة الرئيسية للشركات المتخصصة في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي ويتم تشكيل مجلس ادارة الشركة القابضة مناصفة بين البلدين.

وجدير بالذكر أن هذه الصفقة تعتبر الصفقة المتكافئة الخامسة التي من المنتظر أن تصل إلى نحو ٣٠٠ مليون دولار في حين لم تتعد الصفقة الأولى ٧٠ مليون دولار والثانية ١٠٠ مليون دولار وكل من الثالثة والرابعة ٢٠٠ مليون دولار.

قرض للجزائر من البنك الدولي

باريس ـ كونا: منح «البنك الدولي» اخيرا قرضا قيمته ٢١١ مليون دولار للجزائر لتمكينها من تحديث شبكة السكك الحديدية في البلاد وتمويل بعض المشاريع التنموية.

و سيصرف قسم من القرض لتجديد نظام الاتصالات الخاصة بقطاع النقل الحديدي الذي يلعب دورا أساسيا في الاقتصاد الجزائري.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤١	٦,٣٤٥٤
ملرك الماني	٢,٠٧١٠	٢,٠٥٨٦
فرنك سويسري	٢,٤٨٦٠	٢,٤٧٤٣
فرنك فرنسي	٠,٦١٩٠	٠,٦١١٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨١٠	٠,٠٠٢٧٧٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٩٨
جلدر هولندي	١,٨٢٨٠	١,٨٢٧١
دولار سنغافوري	١,٨٤	١,٨٢٦٦
دولار كندي	٣,٠٨	٣,٠٧٨٤
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩٤	٠,٢٩٢٩
كرون سويدي	٠,٥٩٧٠	٠,٥٩٦٠
كرون نرويجي	٠,٥٦٣٠	٠,٥٦٢١
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨٥٠	٠,٠٩٨٤١
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٥	—
دينار اردني	١٠,٣٧	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٨٠
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٥٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٩٧
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢٠٨٥٤٧
دينار كويتي	١٣,٣٠	١٣,٢٩٥١
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٩٩٣
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٢٥	٠,١٨
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥٦٠	٠,٤٥٠٧٣٦
كرون دنمركي	٠,٥٤٣٠	٠,٥٤٢٦
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٩٦
ريال يمني	٠,٣٤٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٥٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
أونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

مأساة بيئية في بحر متوسط إسماً وموقعاً

أصبح مقلباً لمخلفات ٣٥٠ مليون نسمة ومجاري ١٢٠ مدينة ساحلية تضخ فيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سناء طبالة:

ناقوس الخطر بدأ يدق لينذر بالمشاكل التي تحيط بالبحر المتوسط. مشاكل لم تسببها المؤثرات الطبيعية وانما صنعها الانسان الذي استطاع باهماله واستخفافه ان يحول البحر الى بؤرة خطر تهدد صحته وتهدد الثروات الطبيعية الموجودة في البحر نفسه. وعلى مدى العصور كان البحر المتوسط مصدرا لحياة البشر الذين يعيشون على شواطئه. يقدم لهم الرزق ويصلهم بالعالم الخارجي ويمنحهم هذا الجمال الحالم لأمواج بلا نهاية وسماء بلا حدود.

والآن اصبح البحر مقلبا ومستودعا لكل انواع المواد الضارة والمخلفات التي يقذفها ٣٥٠ مليون نسمة يعيشون على شواطئه ولا يستطيع مع مقدرته الضعيفة على تنظيف نفسه والتي تصل الى تجديد مياهه مرة واحدة كل ٨٠ عاما ان يتخلص منها سواء كانت مياه مجار او مخلفات سامة او معادن ثقيلة او بترولا او مبيدات حشرية.

ومصر التي تطل شواطئها الشمالية كلها على البحر المتوسط وتمثل ١٥,٨٪ من مجموع شواطئه الجنوبية والشرقية وتقع العديد من اهم مدنها عليه تعاني العديد من مشكلات تلوث مياه البحر المتوسط في مياهها الاقليمية بقدر كبير يفرض عليها التحرك لانقاذه وانقاذ ثرواته الطبيعية من الدمار.

ويقول الدكتور عاطف عبيد الوزير المصري ورئيس المكتب التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ان البحر المتوسط استخدم كمكان لتفريغ النفايات وفضلات المصانع والمواد الكيمائية الزراعية ومياه المجاري الملوثة. واذا اخذنا في الاعتبار ان قدرة البحر على تنظيف نفسه محدودة، فان كمية ونوعية الملوثات التي يتم تفريغها فيه ربما تؤثر ببعض المناطق بشكل كبير بحيث يتعذر معالجتها او اصلاحها.

ويضيف الدكتور عاطف عبيد: ان ٨٥ بالمائة من مياه المجاري الملوثة القادمة من ١٢٠ مدينة ساحلية تطرح في البحر دون معالجة كافية لها كما لا يتم التنويه عن الأضرار الناتجة عن هذه العملية بشكل مستمر ونتيجة لذلك استوطنت المنطقة فيروسات التهاب الكبد وجراثيم مرض شلل الأطفال وتفشى بشكل دوري مرض الكوليرا.

وقد اشار تقرير صدر حديثا عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة الى انه في اوقات متعددة فان ٢٤ بالمائة من شواطىء البحر المتوسط التي تم فحصها كانت غير محققة لشروط الأمان التي تسمح بالسباحة فيها.

اما المخلفات السامة والخطرة التي تلقى في البحر من المصانع ومن مصافي تكرير النفط فان تأثيرها لا ينحصر في قتل الحياة البحرية في مناطق التفريغ بل يمكن لها ان تتكاثف بحيث تنقل سلسلة الغذاء من الكائنات الحيوانية او النباتية الصغيرة المعلقة او الطافية مع المياه الى السمك والى الكائنات البشرية وبالتالي تؤثر في صحة الانسان.

ويضيف الدكتور عاطف عبيد انه كل سنة تقريبا فان ١٢٠ ألف طن زيوت معدنية و١٢٠ الف طن فينول و٦٠ ألف طن من محاليل الغسيل الكيماوية و١٠٠ طن زئبق و٣٨٠٠ طن رصاص و٢٤٠٠ طن كروم و٣٢٠ ألف طن فوسفور و٨٠٠ ألف طن نيتروجين تطرح في هذا البحر من مصادر مختلفة ناتجة عن الاستهلاك البشري. كما تطرح البواخر والطائرات مئات الأطنان من الفضلات بما فيها فضلات النفط.

وأشارت التقديرات الى انه من كل كميات التلوث الناتجة عن النفط في العالم يحتوي البحر المتوسط على نسبة ثمن الى ربع هذه الكميات. وهذا لا يدعو الى الدهشة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذا البحر يعتبر مفترق طرق رئيسيا لكثير من البواخر التجارية في العالم.

وأوضح الدكتور عبيد ان دول البحر المتوسط بدأت تنتبه لهذه الأخطار منذ مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي انعقد في استكهولم عام ١٩٧٢ وبدأ وبشكل جدي في دراسة اوضاع البحر وطرق انقاذه.

لقد ظهر اول تقدم اساسي لحل المشاكل البيئية عام ٧٥ بعد ان تم انعقاد سلسلة من الاجتماعات حيث وافقت ١٦ دولة من دول البحر المتوسط خلال المؤتمر الذي دعا اليه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مدينة برشلونة على خطة العمل الداعية الى حماية وتنمية البحر.

ودعت هذه الخطة الى: وضع اتفاقيات توقع عليها حكومات منطقة البحر المتوسط وتحديد سلسلة من الالتزامات القانونية، والى اعداد انظمة لمراقبة التلوث وسلسلة من البحوث العلمية، ووضع مخطط اجتماعي اقتصادي يرمي الى التوفيق بين اولويات التنمية والبيئة الصحية لمنطقة البحر المتوسط وأعطيت الأولوية الفورية الى تقييم وضع هذه المنطقة وتحديد مشاكلها الرئيسية. ونتيجة لخطة العمل الرئيسية المحكمة التي وضعت من قبل الأمم المتحدة للبيئة والمنظمات الاخرى لهيئة الأمم المتحدة، فان علماء من ٨٣ مختبرا في ١٦ دولة من هذه المنطقة كثفوا جهودهم وبدأوا في اجراء بحوث تفصيلية في هذه المختبرات. وقد وضعوا خطة رئيسية عرفت باسم البرنامج المنسق للبحوث والمراقبة في البحر المتوسط او «ميدبول».

وأوضح الدكتور عبيد ان المرحلة الأولى لبرنامج «ميدبول» والتي استمرت من ١٩٧٦ الى ١٩٨٠ وضعت المبادىء المشتركة العامة والخطوط الارشادية لفهم كيف وأين ومتى يجب قياس مستويات التلوث من اجل معرفة وتحديد آثارها. وقد تم اعداد البرنامج الطويل الأجل لرصد بحوث التلوث في البحر الأبيض المتوسط للفترة ٨١ ـ ١٩٩٠ اوبما يسمى ميدبول المرحلة الثانية.

ان البرنامج الطويل الأجل في طريقه الى البداية الجيدة، ففي منتصف عام ١٩٨٥ وقعت سبع دول في منطقة البحر المتوسط على اتفاقيات مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة يتعهدون بها بتنفيذ برامجهم الوطنية لمراقبة التلوث وكذلك فان سبع دول اخرى من هذه المنطقة شرعوا في تحضير برامجهم لهذا الشأن بحيث يقومون بتنفيذها عام ١٩٨٦.

وقد بلغ عدد مشاريع البحوث الجارية في نهاية عام ١٩٨٤ حوالي ١٠٢ يقوم بها ٦٢ مركزا للبحوث في ١٦ دولة من دول البحر المتوسط.

وتهدف هذه البحوث الى بسط او عرض الأسباب او المبادىء العلمية للانواع المختلفة من الاجراءات التي تحقق التوصل الى بيئة جيدة.

واحدة حتى الحالات التي يتعرض فيها «المتوسط» لقتل الحياة فيه: سفينة راسية في المياه الايطالية وتنتظر حلا لتدفن نفايات تحملها في عرض البحر

الطائرة الايرانية سقطت ضحية إصرار طهران على استمرار الحرب

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقا من القاهرة عن ردود الفعل العربية على حادثة اسقاط الطائرة الايرانية جاء فيه: ان الشعور العام الذي يسود الدول العربية هو ان ايران هي المخطئة لانها تصر على رفض انهاء الحرب المستمرة مع العراق منذ حوالي ثمانية اعوام. ويعرب البعض عن القلق من احتمال استخدام المتشددين في طهران الحادث لتصعيد الصراع. ولذلك فهم يدعون الى وجوب العمل على انهاء الحرب عن طريق المفاوضات.

وقد اعلن الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الاردني ان الولايات المتحدة «لم تخطط للحادث. وليس هناك اي مسؤول امريكي يود قتل المدنيين». كما اعرب الوزير الاردني عن امله في «الا يحاول الايرانيون استغلال هذا الحدث المأساوي لمواصلة روح الحرب والعدوان. فهذه اللحظة لحظة وساطة لا وقت استفزاز».

اما تحسين بشير السفير المصري السابق والمستشار الحالي بوزارة الخارجية المصرية فيقول ان الحادث يضيف بعدا غير ايجابي الى الصراع وسيرى الكثيرون من الايرانيين ان الحادث يشكل انحيازا امريكيا ضدهم في وقت ظهر فيه ضعف ايران في الحرب.

وسيستخدم رئيس مجلس النواب الايراني هاشمي رفسنجاني الحادث لتجنيد التأييد له من أجل اضعاف جبهة العناصر المعتدلة.

ويشير مسؤولون عرب آخرون الى المدنيين الذين قتلوا في الحادث كانوا ضحايا لاستمرار الحرب. وهم يلومون ايران على الاستمرار فيها. وخلاصة التعليقات هي ان الدرس الذي يجب تعلمه من الحادث هو وجوب انهاء الصراع الدموي في الخليج بسرعة.

«واشنطن بوست»

احد افراد طاقم المدمرة الامريكية جون هانكوك في مياه الخليج خلف مدفعه في حالة استعداد، فيما يؤدي اثنان آخران تدريباتهما اليومية

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● تابعت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية مضاعفات اسقاط طائرة الركاب الايرانية يوم الاحد الماضي. اذ ركزت «ديلي تلجراف» على اعلان قائد السفينة الحربية الامريكية انه يتحمل وحده المسؤولية عما حدث. ولكن الصحيفة اشارت الى توجه فريق من الخبراء الامريكيين الى الخليج «للتحقيق في كارثة الطائرة الايرانية».

● اما صحيفة «اندبيندانت» فقد ذكرت ان قائد السفينة الحربية كان لديه شكوك قوية في هوية الطائرة قبل اصدار الامر باطلاق الصواريخ عليها. وذكرت مصادر البنتاجون ان القائد انتظر اربع دقائق كاملة بعد ان تلقى الامر من قيادة القوة البحرية الامريكية في الخليج باطلاق النار على الطائرة اذا ما رأى انها تشكل خطرا على سفينته.

● واختارت صحيفة «الجارديان» التركيز على التصريحات المختلفة التي صدرت عن المسؤولين الايرانيين عن الحادثة والتصريحات التي اصدرها المسؤولون الامريكيون وفي مقدمتهم الرئيس ريجان. وتؤكد كل التصريحات الامريكية ان سياسة واشنطن في الخليج لن تتأثر او تتغير نتيجة الحادث.

● وخلت الصفحات الاولى من اي اخبار خارجية اخرى. اذ طغت على تلك الصفحات الاخبار المحلية وفي مقدمتها فوز ستيفان ادبيرج ببطولة ويمبلدون للتنس. فقد نشرت «ديلي تلجراف» صورة ضخمة للبطل الجديد على صدر صفحتها الاولى بينما ركزت صحيفة «فايننشال تايمز» على قرار بنك انجلترا رفع سعر الفائدة المصرفية الاساسية في بريطانيا بنسبة نصف في المائة لتصل الى عشرة في المائة.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فكان من البديهي ان تركز كلها على مضاعفات حادث الطائرة الايرانية. وتقول «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي ان طهران دعت الى شن هجمات على المصالح الامريكية في مختلف ارجاء العالم. كما حث الخميني نفسه الايرانيين على «الانضمام معا في شن حرب شاملة ضد امريكا واتباعها» انتقاما لاسقاط الطائرة الايرانية.

الصحف الفرنسية

● ركزت كل الصحف الفرنسية على حادث اسقاط الطائرة الايرانية وقالت «لوموند» في افتتاحيتها ان هذا الحادث يؤكد ضرورة مضاعفة الجهود الرامية لوقف حرب الخليج.

.. وانهاء الحرب هو السبيل لتجنب تكرار الحادث

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية لها على حادث اسقاط الطائرة الايرانية فقالت: اعربت الادارة الامريكية عن اسفها لاسقاط الطائرة. وعلى الرغم من كون الحادث مأساة مروعة فانه يظل حادثا. وتبعا للادلة المتوفرة فانه يصعب على المرء ان يفهم ما الذي كان في وسع الاسطول الامريكي ان يفعله ليتجنب وقوع الحادث.

فقد التقت عوامل الحرب الحديثة واكتظاظ الاجواء في الخليج لتهيىء لوقوع الحوادث. ورواية الاسطول الامريكي للاحداث تعني انه لم يكن امام قائد السفينة الحربية الامريكية اي خيار.

لقد كانت السفينة في منطقة حرب آنذاك. ولم يقتصر الامر على ذلك فحسب، بل ان السفينة كانت تخوض في تلك اللحظة بالذات معركة ضد الزوارق الحربية الايرانية التي كانت تهاجمها. وعندها ابلغ رادار سفينة الكابتن روجرز بتحرك طائرة باتجاه السفينة وان الطائرة بدأت في تخفيض ارتفاعها الذي كانت تحلق عنده.

كذلك اشارت التقارير الى ان الطائرة كانت تسير خارج خط رحلتها بانحراف ثمانية كيلومترات، وفوق ذلك لم تجب على ثلاثة تحذيرات.

وقالت الصحيفة: لو وضع اي شخص نفسه مكان الكابتن روجرز قائد السفينة فانه يصعب عليه جدا ان يحكم على قراره بالخطأ اي قرار مهاجمة الطائرة التي شك في انها تهدد سفينته ورجاله.

ان قواعد الاشتباك الحالية تسمح لقائد السفينة باطلاق النار في البداية دفاعا عن سفينته.

ولذلك فان الطائرات المدنية يجب ان تتجنب مناطق القتال وان تحلق على ارتفاعات عالية وان تتلقى التحذيرات وترد عليها. والافضل من ذلك كله طبعا هو ان تظهر ايران رغبتها واستعدادها لانهاء هذه الحرب العقيمة مع العراق.

«نيويورك تايمز»

صندوق مالي مشترك للدول المصدرة للمواد الخام

قالت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية ان النصاب قد اكتمل لانشاء الصندوق المالي المشترك للدول المصدرة للمواد الخام بانضمام كوبا وهندوراس اخيرا الى هذه المجموعة من الدول البالغ عددها ١٠١ دولة، وسيتهيأ لهذه الدول عن طريق تعاونها المشترك ضمان بعض الاستقرار لاسعار المواد الخام التي مازالت تعاني من التذبذب الشديد.

وتعود قصة هذا التعاون الى عام ١٩٧٦ حينما ارغمت الدول الصناعية الغربية في اجتماع منظمة التجارة الدولية التابعة للأمم المتحدة المنعقد في نيروبي على قبول تعاون دول العالم الثالث فيما بينها لوضع رأسمال مشترك لها واحتياطي للمواد الخام للمحافظة على الاسعار في حالة زيادة العرض على الطلب وتسبب ذلك في نزاع بين الدول الصناعية وبين دول العالم الثالث في كل الاجتماعات التي عقدت بين هاتين المجموعتين في السبعينات على الأخص.

وكان من اهم اسباب موافقة الدول الصناعية هو تهديد الدول المصدرة للمواد الخام بانشاء منظمة شبيهة بمنظمة (اوبك) للدول المصدرة للنفط. غير ان تلكؤ بعض الدول في الاشتراك والتعاون الفعال حال دون الوصول الى الأهداف التي قررت عند طرح هذا المشروع.

لكن الأمر تغير بعد ان قرر الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في العام الماضي بصورة غير متوقعة الانضمام لمجموعة الدول المصدرة للمواد الخام.

والواقع انه لا يوجد اليوم سوى منتوجين من المواد الخام نظم سعراها الى حد ما وهما الكاكاو والمطاط الطبيعي.

لكن حتى هذه المحاولات الاستثنائية لم تستطع منع انهيار اسعار المواد الخام المصدرة من العالم الثالث. فحتى عام ١٩٨٠ انخفضت اسعار المواد الخام بمعدل ٢٣ في المائة سنويا مقابل ارتفاع مستمر لاسعار السلع المنتجة في الدول الصناعية.

وكان من اسباب هذا التدهور في اسعار هذه المواد اضطرار دول العالم الثالث لتصدير اكبر كمية منها لتسديد الديون المستحقة عليها وفوائد هذه الديون للدول الصناعية.

ورغم ان هذه الأوضاع لاتزال قائمة، فان سياسة التمسك بتنظيم الأسعار بين دول العالم الثالث ستعمل على تلافي ذلك التذبذب الشديد الذي تتحمل نتائجه في النهاية كل دول العالم الثالث.

«فرانكفورتر روندشاو»

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب على ردين

أصاب العاني وأخطأ المانع

قرات على صفحات «الشرق الاوسط» بعض حلقات «ذكريات عمر اكلته الحروف» للكاتب نجيب المانع، ثم تابعت رد فؤاد العاني ورد المانع عليه.. ولدي تعقيب على الردين، مع العلم اني لم اعرف ايا منهما شخصيا.

بالنسبة لرد الاستاذ العاني فاني اراه صائبا ومتسما بالعقلانية.. نعم اثار المانع النعرات وتنكر لادباء بغداد واهل العراق، والعاني كان يرفض هذه النعرات التي لا داعي لاثارتها، خاصة وان العراق قد احتضن المانع عمر من الزمن حتى اصبح كما هو عليه الآن. وطلب العاني من المانع آن تكون عنده ذرة وفاء ولا يتنكر للجميل.

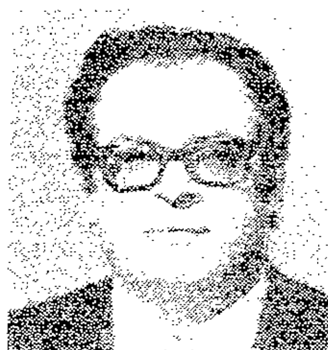
اتسم رد العاني بسلاسة الاسلوب وحبك في اللغة وترابط في الجمل. اضافة إلى اتسامه باللطف والرقة، حيث كان ينعت الاستاذ المانع بالاخ والاستاذ ولم يستخدم كلمة «السيد» التي استخدمها المانع في رده، فهي غير مقبولة لا لغويا ولا اسلاميا.

لم يبتعد العاني في رده هذا عن الطرح الذي طرحه المانع. فرد عليه بالموضوع نفسه وبشهادة عالم وفقيه واديب له مكانته مثل الجرجاني، ولم يوسع الرد او يفصله وابتعد العاني في رده عن امور اللغة وغيرها، حين قال - اي العاني - لا نريد ان نعقب على هفوات المذكرات.. ثم ضرب بالجرجاني المثل للوفاء والاخلاص لمرتع صباه ومثابة درسه وشهادة لعلماء العراق وادباء العراق.

طلب العاني من المانع أن يتسلح بالقول السديد حيث أمرنا الله. وهذا الأمر مطلوب من كل انسان وبالذات الكتاب والصحفيين، والسداد هو الصواب من القول والفعل.

أنا لم اعرف العاني ولكني اتابع له ما ينشر في مقالات صحفية منذ سنين عدة عبر جريدة «الرياض»، كما اتابع زاويته الاسبوعية «كل ثلاثاء» في الجريدة نفسها من مكتبات العراق، وهي زاوية تراثية، ولم أجد فيها إلا ما يسر الخاطر سواء لغويا أو تراثيا ويحاول دائما أن يطعم مقالاته بالطعم الاسلامي.

لم يتبرم أو ينتفخ العاني، كما يقول الاستاذ المانع، بل رد بكل اتزان وموضوعية.



نجيب المانع

الاستاذ المانع ابتعد كليا عن ساحة المناقشة فهو لم يرد على صلب الموضوع. وتاه في شكليات لا حاجة لها لا من قريب ولا من بعيد.

اسأل الاستاذ المانع هل كلمة «الفرينيقية» أو «الكتالوج» عربية؟ لا اعتقد ان انسان يحرص على اللغة السليمة يستخدم مثل هذه الكلمات. وهل في لغتنا العربية نقص حتى نلجأ إلى مثل هذه الكلمات، فكان الأجدر على الأقل وضعها بين (قوسين) لتميز من العربية، كما هو متبع عند اللغويين والكتاب.

يقول المانع إنه صرف الجهد والمال على التراث، فهل هذا يسوغ له أن يتطاول على أهل التراث والحضارة؟

قال الاستاذ المانع في رده: وما ليلنا الطويل الذي نحن فيه الا بسبب هذا الحجب. ان القلم - كما يعلم الاستاذ المانع - من أهم الأسلحة في المعارك التي تخوضها أمتنا العربية الاسلامية.. فاذا كان انبهارك بادباء اليونان والغرب وأم كلثوم بهذه القوة.. فنعتقد نحن نساهم بهذه الظلمة، فالواجب ان نسخر اقلامنا لما فيه خير أمتنا وتراثها العريق، لا أن ننتصر لاعداء الاسلام في اي مجال كان.

خلاصة ما نريد قوله: ان رد الاخ مانع كان هامشيا وبعيدا عن أساس الموضوع وذهب بعيدا فكان الأولى وبكل شجاعة أن يعترف بخطأه ويعتذر. وليتقبل الاخوان العاني والمانع عذري وتقديري.

وفقهما الله لما فيه الخير والاصلاح.. والله من وراء القصد..

أسعد عبد المحسن الحمود - الرياض

الى جريدة الشرق الأوسط

ايضاح حول رسم المصحف العثماني

شكر الله لشيخنا الجليل الشيخ/ علي الطنطاوي اجتهاده فيما يكتبه ويقوله منذ وقت طويل عن محاولته كتابة المصحف بالخط الاملائي تيسيرا على الناس. وشكر الله لاخينا الدكتور/ عبد الجواد محمد محمد طبق غيرته وحرصه على ضرورة الالتزام بالخط العثماني اقتداء بهدى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد اردت بكلماتي هذه القاء بعض الضوء عن الرسم العثماني وبيان السبب فيه نظرا لان الاستاذ الدكتور/ عبد الجواد بعد ان اورد بعض الامثلة للرسم العثماني قال: «ولعل في الرسم ما يميز المصحف الشريف عن كلام البشر طالما انه لهدف وغاية قد نعجز نحن عن فهمها..» وبالاضافة الى ما تفضل بذكره فانه لا يخفي ان السبب في جمع القرآن وكتابته في عهد عثمان رضي الله عنه هو: اختلاف قراء الامصار في قراءات القرآن حين التقوا في موقعة ارمينيا واذربيجان وهما الآن من جمهوريات روسيا وخطأ بعضهم بعضا حين استمع الى قراءته وقال: قراءتي خير من قراءتك، وكلها صحيحة متواترة نزل بها الوحي من عند الله، فلما راى حذيفة اختلافهم اسرع الى عثمان وقال له: ادرك الناس فاني اخشى ان يصيبهم مثل ما اصاب اليهود والنصارى فجمعهم عثمان، وعدتهم اثنا عشر الفا، واخبرهم بما بلغه، قالوا: فما ترى؟ قال: ارى ان يجمع الناس على مصحف واحد - يحتمل القراءات - فلا يكون هناك فرقة ولا اختلاف. قالوا: فنعم ما رايت، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الله بن الحارث بن هشام وابى بن كعب، وقال: ما اختلفتم في كتابته فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسانهم.

فاختلفوا في لفظ (التابوت) قال زيد: اكتبوه (التابوة) بالهاء المربوطة وقال غيره: (التابوت) بالتاء المفتوحة فرجعوا الى عثمان، فقال: اكتبوه (التابوت) بالتاء واختلفوا في لفظ (يتسنه) قال بعضهم يكتب بالهاء كما سبق، وقال البعض يكتب بدونها هكذا (يتسن). فكتب بالهاء.

واختلفوا في لفظ (فمهل) هل يكتب (فمهل) او يكتب (فأمهل) بزيادة همزة وتخفيف الهاء، فكتب بدون الهمزة وبتشديد الهاء وهكذا، وكتب المصحف مجردا من النقط والشكل ليشمل القراءات ايضا في مثل (فتبينوا) وتقرأ (فتثبتوا) ومثل: يعملون وتعملون.. الخ.

وهناك كلمات بالفاظ واحدة - كما اشار الدكتور - ولكن رسمها يختلف من موضع لآخر، وذلك نظرا لوجود القراءات في بعضها دون الآخر، وهذا مداره على الرواية والسند والتواتر، كاحالة بعض الالفاظ دون الاخرى، كلفظ طغى، وأعمى، وللرجوع الى اصل الكلمة، وتصريفها اللغوي، وكونها واوية الاصل او يائية.

الشيخ علي الطنطاوي

ومن ذلك كلمة (الصلاة) غير المضافة فقد رسمت بالواو (الصلوٰة) وهذه الالف الصغيرة التي فوق الواو من علامات الضبط اشارة الى انها تنطق بالالف، (وهذه الاصطلاحات وغيرها موجودة في نهاية المصاحف وفيها فوائد جمة للرسم والضبط والفواصل والوقف والأداء) وقد رسمت (الصلاة) بالواو ردا الى أصلها لانها مأخوذة من (الصلوين) وهما الجانبان من اصل ذنب الدابة، والواو تظهر في الجمع وامثالها: الزكاة تكتب (الزكوٰة) لانها من زكا يزكو.

والحياة تكتب (الحيوٰة) لانها من الحيوان واصلها (الحيوة) بسكون الياء، وكذا مشكاة تكتب (مشكوٰة) لانها من شكوت، واما كلمة (الشايء) في سورة الكهف، ففي الوقف عليها قراءات توافق الرسم، ولا توجد هذه القراءات في نظيراتها التي لم ترسم رسمها، وقد وضع السكون او الدائرة التي فوق الالف اشارة الى عدم نطقها وكذا امثالها.. ومن المعلوم ان القراءات هي: اختلاف الفاظ الوحي وقد نزلت تيسيرا على الامة ومصدرا للتشريع واللغة وغيرهما والامصار التي اشتهرت بالقراءة والاقراء في عهد عثمان هي: مكة والمدينة والبصرة والكوفة والشام، قيل: واليمن والبحرين، وقد ارسل عثمان الى كل مصر منها مصحفا ومعه قارىء يقرىء به، وقد اشتهر القراء السبعة او العشرة فيما بعد حين ذاع صيتهم في البلاد بهذه الامصار ونسبت اليهم القراءة، فقيل قراءة نافع وابن كثير.. الخ.

ومعلوم كذلك انه لما وجد النقط والشكل للمصحف وحدد الرسم لبعض الكلمات وحد في العالم الاسلامي مصاحف مرسومة وفق الرواية المشهورة بها كالمصحف المرسوم برواية الدوري عن ابي عمرو في السودان، وغيره برواية درش في بلد آخر، وثالث برواية قالون، والمصحف الذي بين ايدينا من الخط الكوفي برواية حفص، وهذه المصاحف موجودة في العالم الاسلامي وقد فرق فقط النقط والشكل بينها، وكلها صحيحة ثابتة بقراءات متواترة، فكتابة المصحف بالخط الاملائي يلغي هذه المصاحف وما فيها من قراءات متواترة، ويجعل المصاحف عرضة للتغير تبعا لتغير الرسم الاملائي وهذا في نفس الوقت لن يساعد القارىء على التمكن من التلاوة الصحيحة من المصحف اذ لا بد من التلقين والتلقي والمشافهة لمعرفة الاداء السليم وفق قواعد التجويد والتطبيق العملي المنقول الينا.

وبقاء المصحف بالرسم العثماني يجعل المسلم امام نمط خاص من الخط يحمله على التعلم والبحث والتأمل، وقد حفظ اطفال المسلمين القرآن عبر القرون الماضية فما شكل الرسم العثماني عقبة في طريق حفظهم، وقد صدرت فتاوى من جهات رسمية في المملكة ومصر بضرورة الالتزام بالرسم العثماني، ونوقش الموضوع كثيرا وكتب فيه بين مؤيد ومعارض والذمة لا تبرأ، ولا يدين المسلم، الا بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحد الفاصل في هذا المقام وغيره حيث قال:... عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وقال: بأيهم اقتديتم اهتديتم.

وعلى هذا فالرسم العثماني سنة امر بها الخليفة عثمان رضي الله عنه، وقد امرنا باتباع الخلفاء الراشدين واقتفاء اثرهم، والاقتداء بهديهم، ولا يسعنا الخروج عليهم. وفي هذا من الحيطة ما فيه، وفيه تحقيق لقول الله سبحانه: انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون.

احمد الطويل
امام جامع مستشفى الرياض العسكري



ما هو الثمن الذي ينبغي ان ندفعه حتى يرضى عنا العالم؟

سؤال ظل يؤرقني فترة طويلة... ففي عام ١٩٨٢م اجتاحت اسرائيل بكل صلف وغرور الاراضي اللبنانية بهدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وتامين حدودها الشمالية كما تدعي... لقد قصفت اسرائيل المخيمات الفلسطينية بوحشية وفظاظة يندر ان ترى في العصر الحديث.. فقتلت وحاصرت وشوهت الالاف من شباب هذه الامة، ولم تخرج اسرائيل الا بعد ان رأت شجاعة الشباب الفلسطيني واللبناني الذين آثروا الموت على حياة الذل.

وفي عام ١٩٨٥ وبعد ان خرجت المنظمة بجلدها وتفرقت ايدي سبأ في البلدان العربية قامت اسرائيل وعن طريق ذراعها الطويلة بغارة وحشية على مقر المنظمة في تونس للقضاء على ما تبقى من مجاهدي المنظمة المشردين.. فقتلت المئات وشوهت المئات.. وظللنا دموعنا على خدودنا نصرخ للعالم مطالبينه ان ينظر الى مأساتنا وان يدين اسرائيل وان يصدر قرارا في وكالته «وان يتخذ من الاجراءات الفورية والفعالة لمنع تكرار مثل لتلك الجريمة الشنعاء»

وبالأمس قامت اسرائيل مرة اخرى وعن طريق جهاز مخابراتها «الموساد» باغتيال واحد من قادة هذه الامة النادرين، قائد عرف بايمانه بربه وبايمانه بقضيته ذلك هو المجاهد ابو جهاد «خليل الوزير» اغتالته اسرائيل بعد أن «انتهكت» سيادة دولة عربية.

وفي ديسمبر من العام الماضي تمرد فتية من اطفال هذه الأمة على البذل فرفضوا الخنوع وذل الركوع.. تمرد هؤلاء الفتية ولو أعطوا السلاح لماتوا والزناد على ايديهم. ولكنهم وحينما لم يجدوا لذلك سبيلا، حملوا الحجارة وتصدوا بصدورهم العارية وبقلوبهم البضة التي لا يسترها سوى ايمانهم بربهم وبقضيتهم، تصدوا للعدو في اشجع معركة يسجلها التاريخ، معركة بين العصر النووي والعصر الحجري.. معركة بين الأطفال والنساء.. العزل وبين الرجال المسلحين؟!!

ما هي النتيجة التي نود ان نصل اليها سادتي؟! هل نود ان تقنع الرأي العام العالمي بارهابية اسرائيل وببراءتنا.

لقد قامت اسرائيل ومنذ عام ١٩٤٨م بكل صنوف الارهاب، الأرضية والبحرية والجوية، والعالم كله يعرف ذلك في هذا العصر الذي يسمى بعصر المعلومات.. بيد ان نظرة العالم لها لم تتغير ولن تتغير، ذلك ان النظرة الى اسرائيل مرتبطة بمعايير ايدلوجية وبقيم عنصرية.. ومثل هذه وتلك لن تغيرها براءتنا امام العالم ولا صبرنا على الذل، ولكن هناك معيار واحد هو وحده القادر على جعل العالم يعترف بحقنا ذلكم هو معيار القوة والتضحية والجهاد، وما مثال افغانستان سوى جزء قليل من تجارب عالمية عدة.

ان اسرائيل لم تغتل خليل الوزير الا لانه عرف الرقم الذي يغير المعادلة ويؤدي الى توازنها. ذلك لانه ظل دائما يردد «ان حقنا اخذ بالقوة ولن يسترد الا بالقوة» هذا هو الرقم السري الذي يؤدي الى توازن المعادلة... وان تمسحنا بمسوح البراءة واعلام العالم بعدالة قضيتنا ومطالبة شعوبنا بالصبر امر حميد دون شك، ولكن ينبغي سادتي ان يكن وراء ذلك استراتيجية.. فاسرائيل تختلف عنا في نقطة واحدة هي انها تدرس كل مرحلة من مراحل الصراع، وتخطط لكل مرحلة.. ولكل ظرف عندها معطياته ورجاله وادواته.. غير اننا وبكل اسف نعمل بحسابات الصدفة.. فلو لم ينقذنا هؤلاء الصبية بحجارتهم لكان عارنا في هذه المرحلة بالذات اكبر عار.

ان اسرائيل لن تتوقف عن منهجها مهما شجبها العالم، ومهما صرخنا ومهما اظهرنا براءتنا، ففي يد اسرائيل قوة مادية تقاتل بها وتنزل بها ارض المعركة، ووراء اسرائيل تقف اكبر قوة عسكرية، ومع اسرائيل تقف قوة معنوية مع ايمانها بقضيتها الباطلة.. ولذلك على الامة العربية ان تصحو قليلا من سباتها.. فاسرائيل حتى اليوم قتلت المئات من اطفال الانتفاضة مقابل فتاة اسرائيلية واحدة ماتت برصاص اسرائيلي.. ونحن نقدم يوميا هذا الثمن لأجل ان تتحسن صورتنا امام العالم.. وهو ثمن غال غال لو تعلمون، وهو مع ذلك مصدر قوتنا الوحيد.. نحن نقدم ارواح شبابنا وأيدي شبابنا وعيون شبابنا.. وهذه هي مصدر قوتنا... فهلا فكرنا في وضع استراتيجية ندعم بها هؤلاء الصبية في قتالهم.. وهل فكرنا في ان ما يقوم به هؤلاء الصبية رغم عظمته وروعته لن يحرر الأرض ولكنه يمكن ان يكون مرحلة لمرحلة قادمة مخطط لها.

ان النصر الوحيد الذي حققته الأمة العربية في رمضان عام ١٩٧٣م حطمناه على مائدة المفاوضات، ولم يبق لنا اليوم سوى هؤلاء الصبية، وسوى ما سجلته القوات العراقية في ملحمة «الفاو» وهو نصر سطع على صفحات التاريخ «بالقوة» وليس بالمفاوضات، وليس بالراي العام العالمي.. فالعالم اليوم لا يحترمون الا الاقوياء الذين يموتون من اجل حقهم

موسى آدم عيسى
سوداني / مكة المكرمة

بإيجاز

● السيد محمد عبد الكريم النحلة - الرياض:
- فكرة قصتك جيدة لكن تنقصها الحبكة القصصية حاول مرة اخرى ونحن في انتظار كتاباتك.

● السيد فيصل المهفار - الهفوف:
- الموضوع الذي تناولته أخذ حقه من المناقشة ولم يعد فيه اضافة جديدة، الجريدة ترحب بك في حوارات أخرى.

● السيد صالحين نصر الله - السعودية:
- شكرا للالتفاتات الانسانية التي حفلت بها رسالتك. ما خلا بعض التحامل الذي لا مبرر له.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

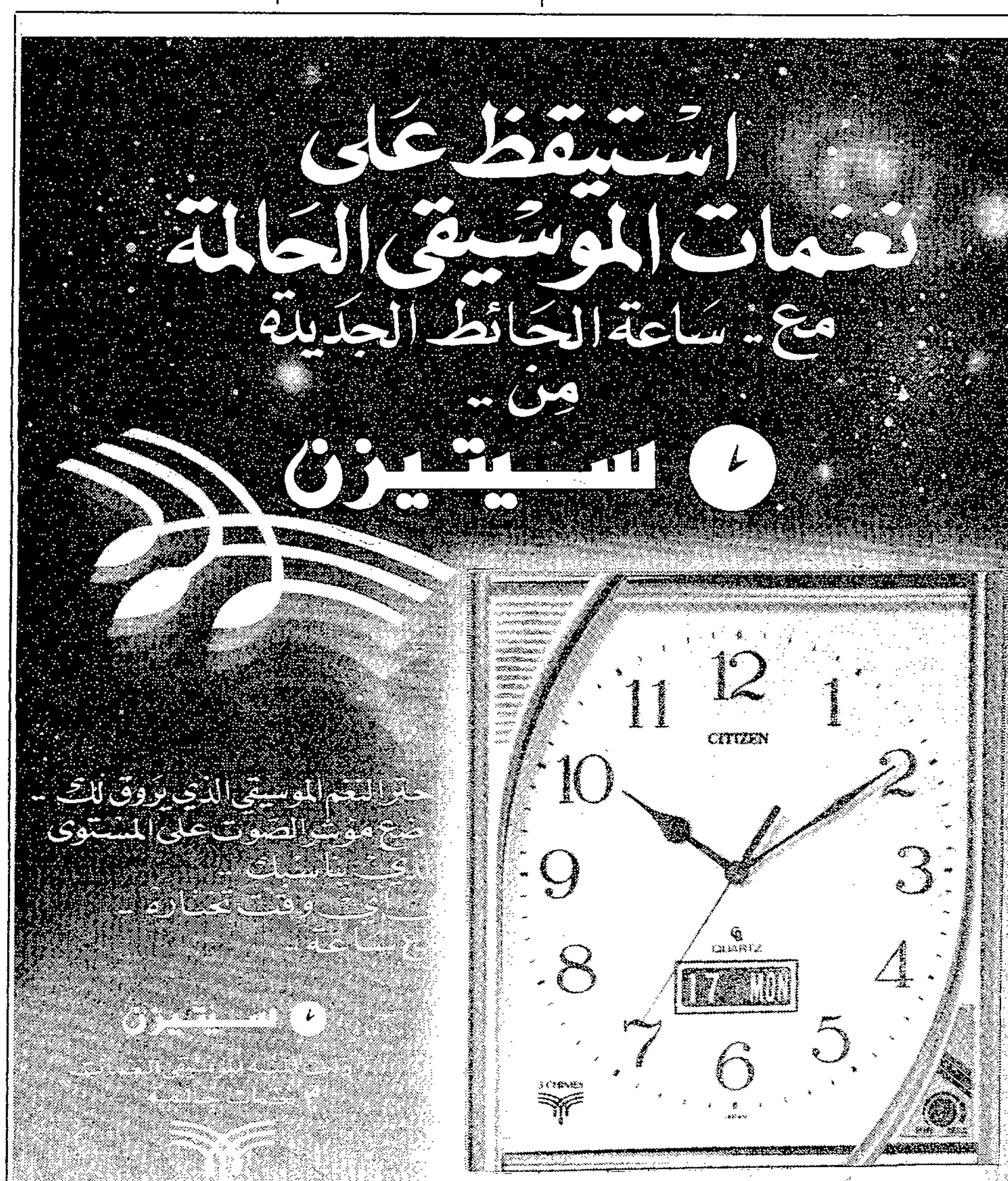
قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

● مطلوب ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل والموضوعات الى أي مكتب من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

موقف اسلامي صارم

أكد العالم الاسلامي عبر قياداته ومؤتمراته وندواته ومنابره ووسائله الاعلامية، تاييده للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لتوفير الاجواء الآمنة لحجاج بيت الله الحرام وتيسير سبل اداء مناسكهم في هدوء وسكينة واطمئنان.

وهذا التاكيد يعكس واقعين اساسيين اولهما التضامن الاسلامي حول القضايا المصيرية للامة الاسلامية، وثانيهما الحفاظ على قدسية الحرمين الشريفين، باعتبارها من الثوابت اليقينية.

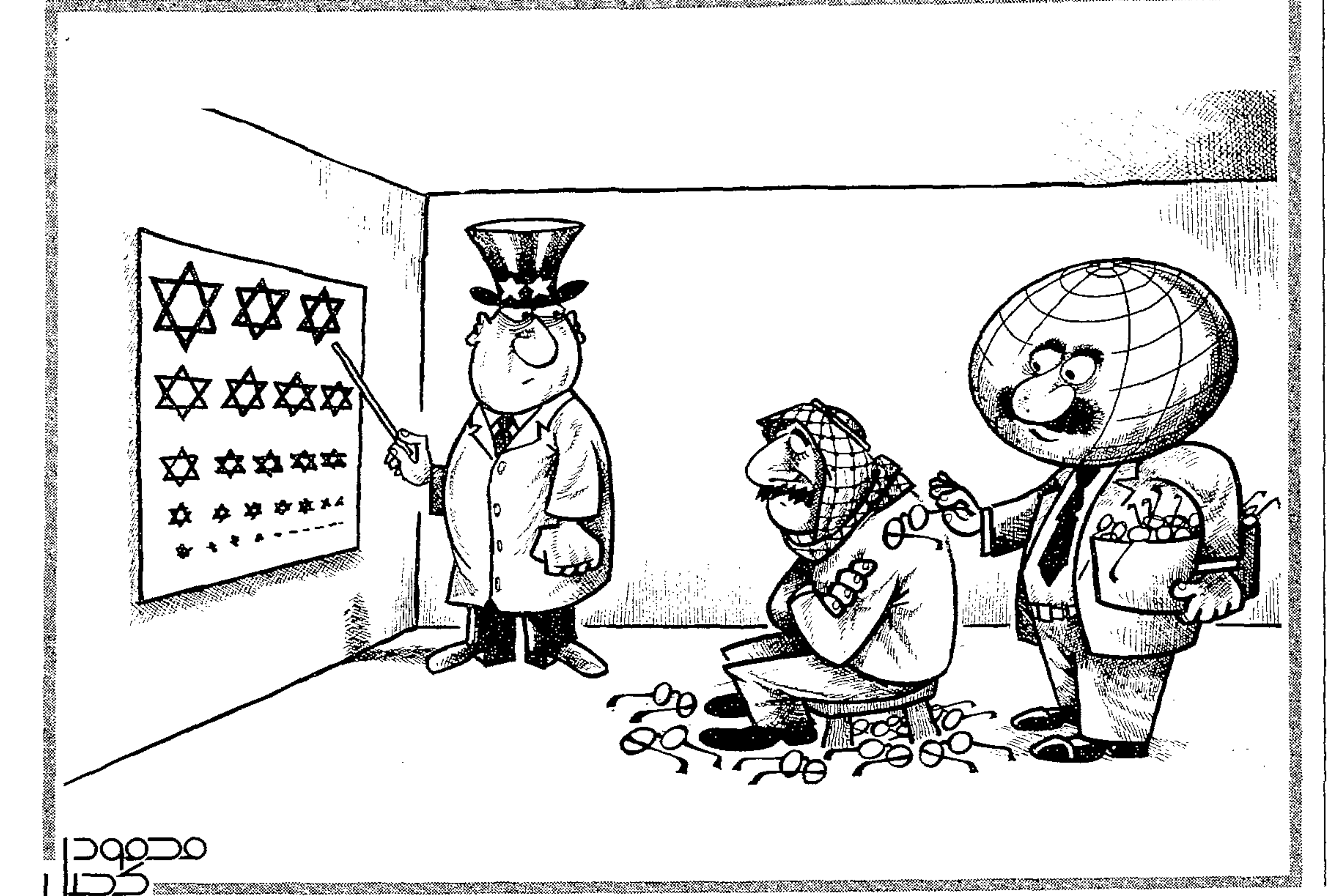
وكما قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فان هذا الاجماع الاسلامي على تاييد البيان الذي اعلنته المملكة بحكم واجباتها ومسؤولياتها لحماية الحرمين الشريفين ليس غريبا بل هو تاكيد على التضامن الاسلامي الذي سبق وان تاكد في اكثر من مؤتمر سواء كان مؤتمر قمة رسميا او مؤتمر علماء ومفكرين او عبر منبر اسلامي او وسائل اعلام.

إن هذا التأييد الاسلامي الرسمي والشعبي للحكومة السعودية واجراءاتها لحماية بيت الله الحرام ومسجد رسوله الكريم، يزيد ـ بلا شك ـ من تصميم السعودية حكومة وشعبا على المضي في طريقها القويم الذي رسمته وارتضته متمسكة بعقيدتها الاسلامية، متفانية في سبيل الدفاع عن المقدسات الاسلامية وهو الواجب العظيم الذي اكد خادم الحرمين الشريفين ان المملكة لن تفرط قيد شعرة في القيام به.

وياتي هذا الاجماع الاسلامي وهذا التصميم السعودي ليشكلا الدرع الواقي ضد المؤامرات التي تستهدف تقويض الثوابت اليقينية للعمل الاسلامي القويم الجاد ومحاولات زمرة النظام الايراني لتشويه صورة الاسلام وانتهاك مقدسات الاسلام وتفتيت وحدة المسلمين بالفتنة الفكرية والشعار السياسي المفرق وبالحروب التي تقطع اواصر الاخاء الاسلامي.

إن هذا الموقف الاسلامي الصارم كفيل، ولا شك، بوضع نهاية لكل المهاترات التي يرددها من سولت لهم انفسهم في السابق اثارة الفتنة في الحرمين الشريفين.

«الشرق الأوسط»



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

حكاية (او حكايات)

عمي رسيم (٤)

لم يكن عمي رسيم يميز في الزمان او في المكان، او في الرجال، او في الالقاب، ولذا فانه في قناعة نفسه لم يسرق لقب دوق البا الكبير بل هي مجرد استعارة بسيطة. ولم يكن مهما ابدا ان يغالط في تواريخ المعارك التي خاضها! آه، عفوا، لقد نسيت تلك السنة التي لم يعد فيها عمي رسيم دوق البا ولا حتى تشارلي!

فقد جاء الى الساحة ذات يوم ورأى النصاب مكتملا عند عتبة المدرسة الاجداد والاحفاد. وكان المختار يتزعم الحلبة كما يفعل دائما وقد ترك طربوشه ينحني قليلا ليبين من تحته شعره الاجعد الذي كان يفاخر به في القرى المجاورة. وكان السنيور خوسيه (السيد يوسف سابقا) اي مهاجر الارجنتين الذي عاد الى القرية وفي بطنه كل ابقار كوردوبا وخرفان باتاغونيا، ينفخ في نارجيلة طهمازية طويلة ويرتب التنباك والفحم بدراية فائقة كانه يقطع المانش فوق حبل.

وصل عمي رسيم مثل عاصفة. وخلع قبعته تليا مثل زجاجة «السفن اب» فعرف الجميع ان في المسالة امرا جللا. وبانت صلعة عمي رسيم كلها للمرة الاولى فعرفنا سر القبعة! لقد كانت صلعته بيضاء من كثرة سنين الهجرة والاغتراب ولم يكن قد بقي له من الشعر الا حافة الرقبة وما اتصل بالذقن من السالفين، وحتى هذه البقايا من الشعر بدت مبعثرة مهترئة من تكاثر العرق وكثرة الخباء وقلة التنفس! ووضع قبعته جانبا ورمى عصاه الى الارض فبدا وكانه عار من دونهما. وكان المشهد مضحكا حقا. عمي رسيم يبدو للمرة الاولى مستديرا! مستدير الرأس ومستديرا عند الوسط ومعكوف السروال عند الاسفل مثل الرقم ٨ وقد كتب بخط طفل.

ومن دون مقدمات قال عمي رسيم للجمع: ان احدكم يقول انني لست دوق البا الكبير! اجل، هذا هو جزاء الوفاء والمحبة. اسمعوا! (وضرب عصاه في الحصى) لقد كفاني تواضعا بعد اليوم. قد لا اكون فعلا دوق البا الكبير. لكن يجب الا اخفي عليكم اللقب الذي نلته من الملك جورج الخامس.. وهذه براءته في جيبي (ودل بيده على جيب سترته الخارجية اليسرى) وهو لقب السير تشارلي عطا الله الثالث وهذه براءة اللقب في جيبي لمن لا يصدق (واشار بيده الى جيب سترته الخارجية اليمنى) وقد اعطاني الملك جورج هذا اللقب، وهذه براءته في جيبي (ودل على جيب سترته الداخلية) لانني خلال الحرب انقذت من الغرق بلخرة بريطانية قرب الملايو حين كنت ضابط بحرية في الجيش الاميركي!

قال هذا ثم اعتمر قبعته من جديد وانحنى ليلم عصاه لكنني اسرعت وناولته اياها، وبعد ذلك وجه انذاره الاخير بكل هدوء: «بعد اليوم انا السير تشارلي. عاجبكم، اهلا وسهلا، مش عاجبكم انا باقي بالبيت».

وحزن المختار حزنا شديدا وقال معترضا:

ـ لا يا تشارلي. لا.. ارجوك.

فقال عمي رسيم مقاطعا.

ـ قلت لك... السير تشارلي!

فقال المختار مستسلما (طيب يا عمي سير تشارلي. بأمرك. سير ونص كمان»! فتدخل احد رفاق الساحة الذي بدا انه لم يفهم شيئا من الاساس وقال لعمي رسيم: «شو يعني «سير» ولاه رسيم؟ هيدي لغة فرنجية مبين؟». فانتفض عمي رسيم من جديد وقال موجها كلامه الى المختار:

ـ دبر طريقة حتى جماعتك يحترموا العالم. هيدي سير من جورج الخامس مش من بيت بيو لها الخواجا..

وتكفل المختار بالامر. ومضى ذلك العام كله تقريبا والساحة تنادي عمي رسيم السير تشارلي، وكان مسموحا لنا فقط، افراد العائلة، ان ننادي السير تشارلي ودوق البا الكبير صديق تشرشل وايزنهاور، وترومان وديغول... باللقب الذي يربطنا به، اي عمي رسيم.

لقد كان عمي رسيم طوال سنوات هو اللون الاضافي لساحة القرية الخضراء. وكان جزءا اثريا من الساحة مثل شجرتها الباسقة ومثل عتبة المدرسة ومثل صراخ الاطفال، وحين غاب ودخلت الناس الى بيته الصغير للمرة الاولى عرفت كم كان وحيدا وكم كان مسكينا. ولا بد ان ذلك الرجل الفرح الذي كان يحرص على ان تظل كل الناس في حالة مرح وانبساط، كان ينام احيانا من دون عشاء وكان احيانا كثيرة اخرى ينام وقد طوى صفحة جوعه برغيف مبلل بالمياه المحلاة بالسكر، او برغيف مبلل بشيء من الزيت.

وحين كبرنا غابت الساحة ايضا وغاب المختار وغاب اهل «المكتب» كلهم تقريبا. وكنت احلم دائما بان اذهب الى «كالامازو» لكي اعرف كيف كان عمي رسيم يعيش هناك حقا. وعندما سنحت لي الفرصة الاولى في العام ١٩٧٣ بالذهاب الى الامم المتحدة كان همي الحقيقي هو الذهاب الى.. كالامازو.

وبالفعل لم تكن كالامازو بعيدة جدا عن نيويورك. وبعد اسبوعين استقليت الطائرة الى ديترويت، ميشغان، ومنها الرحلة الطويلة بالباص البطيء... الى كالامازو.

وإلى اللقاء في الاسبوع المقبل

الرأي في أسبوع: نتائج مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي دروس قاسية وثمينة ومفيدة!

بقلم الدكتور أمين الحافظ

وقائع غير مالوفة

الطوابير الطويلة من الاهالي التي اعتادت ان تقف في الاتحاد السوفياتي امام مخازن البضائع الضرورية والمواد الغذائية شبه المفقودة قد تحولت طيلة الاسبوع الماضي للوقوف امام اكشاك الصحف واجهزة التلفزيون تتابع وقائع مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي ومناقشاته ونتائجه وهي فاغرة الافواه فضولا ودهشة.

فهذه اول مرة تشهد فيه الشعوب السوفياتية عبر عدة اجيال مثل هذا الحدث، حيث تنكشف الستائر عما كان يجري في الخفاء، وتتحدث الالسنة بما كانت تكتمه القلوب، ولا تعود مهمة المجالس التمثيلية مجرد مكان واسع تحتشد فيه اصابع مرفوعة بالاجماع، وكل الاكف مصفقة على ايقاع واحد وموافقة شاملة.

انه حادث تاريخي بالغ الاهمية في وقائع القرن الذي نعيشه، لن يلبث ـ اذا تكرر ـ حتى ينتشر اثره في الآفاق، وتندلع شرارته الى عدد وفير من اقطار الارض، سواء في باقي الدول الشيوعية، ام في مناطق متنوعة من العالم الثالث. بل حسبه ضخامة انه في مغزاه ومدلوله وذيوله يفوق بكثير تفاصيل النتائج الخطيرة بحد ذاتها التي تمخض عنها المؤتمر. اذ بات الناس الذين يعيشون وراء ما كان يسمى «الستار الحديدي» يكتشفون وجها جديدا للديموقراطية لم يكونوا يألفونه، ويبصرون بأعينهم جمعا غفيرا يناهز الخمسة آلاف من ممثليهم يتناقشون ويتحاورون ويختلفون في الآراء (حتى انهم وصلوا الى حد توجيه الاتهامات الى بعضهم). ويتخلل جلساتهم طرق القبضات على المناضد واصوات المقاطعة والتنديد والاستحسان، على غرار ما يحدث احيانا في كثير من مجالس الدول الديموقراطية العريقة.

ومن المثير حقا ان يقف الزعيم غورباتشوف وهو يختتم المؤتمر قائلا: «ان من الطبيعي ان تكون في الاتحاد السوفياتي تعددية في الآراء ووجهات النظر» وكانت ملايين المواطنين تشاهده على شاشات التلفزة يتفوه بهذا القول، ثم يردف مؤكدا ان نجم المؤتمر المتالق وبطله الحقيقي ليس شخصا بل هو حدث بالغ الاهمية اسماه «الانفتاح» او «الشفافية»، او بلغته الروسية «غلاسنوست» ويضيف بأن المؤتمر قد ابرز مدى التطور الديموقراطي في الحزب وفي المجتمع السوفياتي بأسره الذي طرأ خلال السنوات الثلاث الماضية منذ بدئه بسياسة «البرسترويكا» اي اعادة تنظيم الجهاز الاداري والاقتصادي وخلص الى القول ان هذا الاصلاح لا يمكن ان يتم بنجاح الا اذا سبقه اصلاح بل تغيير سياسي شامل يرتكز على ثلاثة مبادىء رئيسية هي:

اولا ـ اغلاق فجوة الفترة الزمنية التي كان القادة يبقون خلالها في مراكزهم سنين طويلة لا تحديد لها، فيصاب الجهاز الذي يترأسه كل واحد منهم بالشلل والعقم وما يسمى «البيروقراطية»، مع ما رافق ذلك من فقدان للمراقبة المباشرة ومن تدابير عشوائية لا تنسجم مع مبدأ التخطيط الذي طالما أعلن النظام تمسكه به.

ثانيا ـ اعادة الاعتبار الى المجالس المنتخبة على اساس اكثر من مرشح واحد والفصل بين مسؤوليات الحزب ومسؤوليات الحكم، مع التمهيد لزعيم الحزب (وهو غورباتشوف) بالجمع ما بين الرئاستين لكي يتمكن من الامساك تماما بناصية السلطة وسياساتها.

ثالثا ـ طمأنة «المحافظين» في الحزب بأن هذه الاصلاحات سوف لن تنهي دورهم ولكن على الحزب ان يبرر باستمرار واولا بأول مواقفه والاعمال التي يقوم بها، تماما كما ينبغي على الحكومة ان تقدم تبريراتها بدورها.

ولا ننسى كلمة هامة اطلقها غورباتشوف عندما هتف قائلا: «التأجيل مرض سوفياتي مزمن»! وهو بالفعل مرض لم تقتصر آثاره على السياسة الداخلية، بل تعدتها الى السياسة الخارجية، ولقد عانى اصدقاء الاتحاد السوفياتي من العرب الشيء الكثير منه خلال العقود الماضية وفي مناسبات شتى.

ديموقراطية جديدة

ولقد بتنا نعلم الآن ان في داخل الحزب الشيوعي السوفياتي اتجاهين رئيسيين: اولهما يتزعمه (ولو من غير منصب) بوريس يلتسين زعيم الحزب الشيوعي في موسكو سابقا وهو ينتقد البطء في تنفيذ سياسات الانفتاح والاصلاح. وثانيهما يغور ليغاتشيف الرجل الثاني في الكرملين واعتبر ممثلا للقادة القدامى المتخوفين من الشطط في السياسة الجديدة مع موافقتهم المبدئية (ولو ظاهرا) عليها. ومن الجدل الذي دار بين الرجلين خلال المؤتمر استطعنا ان نتبين معالم الصراع العقائدي والسياسي الحاصل اليوم في تلك البلاد.

فالسيد يلتسين يندد بالامتيازات التي يتمتع بها كبار المسؤولين في الحزب والدولة الى حد وصل الى الخارج، ويقترح اخراج هؤلاء من مناصبهم لكي يصبح بالامكان مواجهة المشاكل القائمة والمعرقلة للسياسة الجديدة، ولكي تعود روح النضال ببذل اقصى الجهود واستخدام كل الطاقات، ذلك لان «الحزب موجود من اجل الشعب، الذي ينبغي ان يعرف كل شيء» حسب قوله..

وها هو غيورغي باكلانوف وهو كاتب شهير ومعروف يقف على المنصة ليقول بصراحة مذهلة: «ان التدخل السوفياتي في افغانستان سنة ١٩٧٩ كان قرارا اتخذ متحديا الجهاز الديموقراطي الذي ندعيه، وان من الواجب اتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذا العمل في المستقبل».

اما السيد ليغاتشيف فلقد انكر في كلمته ان يكون هو ومن يمثلهم ضد الاصلاحات، وانحى باللوم على وسائل الاعلام الاجنبية التي تروج لذلك مذكرا بانه واسرته كانوا من جملة ضحايا التنكيل في عهد ستالين، وانه يعلم كل مساوىء «عبادة الشخصية»، ولكن لا ينبغي في رأيه التنكر لكل ما بذله الشعب من تضحيات وما قدم من انجازات على الرغم من جور ستالين وعلى الرغم ايضا من حالة الركود والشلل اللذين اتسم بهما عهد بريجنيف، فلا يجوز اذن «ان نستعمل مقاصد اعادة الاعتبار للحقيقة التاريخية كغطاء لتشويهها، ولا يجوز ايضا ان تظهر الصحافة عندنا شعبنا على انه مجموعة من العبيد» حسب قوله.

والملفت للنظر ان كلمات الخطباء على اختلاف آرائهم كانت تقاطع على التوالي بالتصفيق من الفريق المستحسن من جانب من الحاضرين، وبالسكوت او صيحات الاستهجان من الفريق الاخر. ووسط هذا الجو غير المالوف في الحياة السوفياتية كان الزعيم غورباتشوف يمسك بالعصا من وسطها في ترؤسه للمؤتمر. فهو من جهة لا يجد فائدة من ازاحة الرؤوس الكبيرة بين القادة، لان مثل هذا «التطهير» قد حدث مرارا في الماضي دون نتيجة، بل انه يفضل ان يتولى الشعب بنفسه ازاحتهم اذا وجد فيهم اعوجاجا او تقصيرا وذلك عن طريق الانتخابات التي ستكون بعد اليوم اكثر ديموقراطية ويكون المرشحون لكل مركز فيها متعددين. وبهذه الطريقة يكون غورباتشوف قد احدث مسافة تفصله عن اولئك المتخوفين من الاجراءات الديموقراطية، وعن هؤلاء الغاضبين من البطء والراغبين في تغيير شامل يتم بين ليلة وضحاها.

والملفت للنظر ايضا ان التصويت الاخير على المقررات لم يأت بالاجماع او شبه الاجماع، بل باكثرية محترمة كافية. ولا يخفى ما سيكون لهذا الواقع الجديد من اثر في الحياة السياسية السوفياتية من جهة، وعلى نظرة العالم للنظام السوفياتي من جهة اخرى بل لعل حسابات الدول الاجنبية في تعاملها مع موسكو سوف يطرأ عليها الجم من اعادة النظر، آخذة بعين الاعتبار من الان وصاعدا مواقف الهيئات التشريعية والتمثيلية لدى كل اتفاق او تفاهم يجري.

الدول الشيوعية والصين

هذا، ويبدو ان الدول الشيوعية الاخرى لم تنتظر نتائج مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي حتى يطفو على سطحها كل ما كان يعتمل في جوفها وفي علاقاتها ببعضها من تناقضات وخلافات في الآراء والسياسات، فكلنا نعلم ما يحدث منذ سنوات في بولونيا، ولم يعد سرا ان القيادة في تشيكوسلوفاكيا غير راضية عن النهج الجديد الذي سلكه غورباتشوف. ولقد بلغ اسماعنا خبر التململ الدائر في هنغاريا، تلك الدولة التي انفجر الخلاف حادا في الاسبوع الماضي بينها وبين رومانيا حول مشكلة الاقلية المجرية التي تريد حكومة بوخارست ان تستعملها لحل مشكلة التناقض بين الصناعة والزراعة عندها بعد ان اسقط بيدها في تدبر امر التموين الغذائي الذي يعتوره الشح ويبعث على شكوى الاهالي وتذمرهم الظاهر والمكتوم.

اما الصين، فلقد ذهب قادتها والكتاب في وسائل الاعلام فيها الى ابعد من ذلك بكثير. اذ اعلنوا قبل مؤتمر موسكو عن استخفافهم بسياسة غورباتشوف الجديدة، واوضحوا ان نظرية الانفتاح وبرامج الاصلاحات السوفياتية ما هي الا تدابير سطحية ليس من شأنها ان تقيل الاتحاد السوفياتي من عثاره في المجالات الانتاجية والتكنولوجية واتضح انهم باتوا يؤمنون بضرورة ادخال تعديلات اساسية على جوهر النظام الاقتصادي الشيوعي في كل مكان.. فاذا بهم يدعون في الاسبوع الماضي عن طريق جريدة الحزب عندهم الى احداث توسع بليغ في القطاع الخاص وفي المشروعات الفردية، ويقترحون ادخال تشريعات وقوانين تبيح ذلك. وذكروا ان المفاهيم القديمة البالية للافكار «اليسارية المتطرفة» هي السبب في العسر الذي يشكو منه الاقتصاد الصيني، وان القوانين المقترحة الجديدة من شأنها ان لا تضع حدا لعدد الافراد المسموح لهم بالعمل في كل مؤسسة خاصة. وبذلك تكون الصين على اهبة الخروج من النظام الاقتصادي المؤسس على مبدأ المركزية والتخطيط المشابه للنظام السوفياتي القائم. ولا يخفى ما سيدخله هذا الاجراء من تعديل كبير في الحياة العقائدية السائدة في تلك البلاد الشاسعة المكتظة بالسكان، وما سينجم عن ذلك من تطور في علاقاتها التجارية والاقتصادية مع العالم، ذلك لان التوقعات الاحصائية تشير الى ان عدد العمال الذين سيشتغلون في القطاع الخاص سوف يرتفع بقفزة واحدة من حوالي اربعة ملايين عامل الى ٣٦ مليونا! وذلك على المدى القريب. ولا نعلم كيف سيتطور الحال عندما تنجح هذه التجربة ويجني الاقتصاد الصيني منها الثمار والمكاسب، مما يفتح تدريجيا شهية الصينيين على المزيد من تشجيع القطاع الخاص وتوسيعه في المستقبل الى حد لا يدركه الا الله تعالى.

دروس وذكريات عربية

ما هي الدروس والعبر التي ينبغي علينا نحن العرب ان نستخلصها من هذه التحولات الخطيرة في العالم الشيوعي، ولاسيما من نتائج مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي، ذلك الحزب الذي كانت الاحزاب الشيوعية في وطننا الكبير هي واحزاب اخرى وتنظيمات واعداد غفيرة من الافراد، تعتبره الاب الروحي او الاخ الاكبر الذي بقي منذ حكم ستالين الصارم حتى عهد بريجنيف المنصرم، مضرب امثالهم ومصدر اعجابهم وملهمهم الاول في نظرياتهم وتنظيماتهم «وكوادرهم» واسلوبهم في العمل سرا وعلانية.

ولا بد لنا من ان نرجع بالذاكرة الى ايام الحرب العالمية الثانية وبعيدها، عندما كان الاتحاد السوفياتي متعاونا مع الحلفاء الغربيين في المعركة المشتركة ضد دول المحور المؤلفة من المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان. فلقد اتيح حينذاك للدعاية الشيوعية ان تنشط على نطاق واسع، وان تنتشر دون مقاومة تذكر بين افواج الشباب العربي الطامح الى حياة افضل، والمتأثر بظروف الحرب، علما بأن التاريخ قد علمنا ان الحروب تورث اهتزازات بليغة في المجتمعات، وتحذف كثيرا من المسلمات المتوارثة والطارئة، وتعصف بالعادات والتقاليد، وتدخل تطويرات جديدة على المفاهيم والعادات بل وعلى الممارسات وطرق العيش. وكم من شاب اراد ان يثبت لنفسه وللناس انه اصبح فردا عصريا ومثقفا فطفق يتباهى طورا بنبذ ما وجد عليه آباءه الاولين، وطورا بانه تخلص من الرابطة القومية وحتى من التدين الى حد الالحاد في بعض الحالات. وذهب فريق كبير من ذلك الجيل الفتي لتلقي العلم في جامعات الغرب ولاسيما في فرنسا حيث كان الشيوعيون يشكلون قوة سياسية وفكرية اجتاحت الاندية والمحافل الثقافية في سائر ارجاء اوروبا، فغدا من الطبيعي ان يتأثر العدد الوفير من الشبان العرب بها وان يعودوا الى بلادهم حاملين تلك الافكار التقدمية ليجدوا لدى رفاقهم الذين مكثوا تربة خصبة متجاوبة مع مشربهم الطارف ومع عقائدهم الحديثة، تدفعهم حمية الاخلاص الوطني وطموح النشاط الشعبي.

ويحضرني في هذه الذكرى ان انقل للقارىء القول الفرنسي المأثور في تلك السنوات: «اذا كان عمرك عشرين عاما ولم تكن شيوعيا فانت لا قلب لك، واذا وصلت بالسن الى الاربعين وبقيت شيوعيا فانت لا عقل لك»!! وسواء أكانت هذه المقولة حكمة صائبة ام ترهات سخيفة، الا ان فريقا كبيرا من اجيال الاربعينات والخمسينات قد اخذ بها، فاعتنق الشيوعية وتحمس لها، ودخل البعض احزابها بينما بقي الاخر في عداد اصدقائها ومناصريها لكن رهطا عديدا ما عتم ان «تخرج» منها وكأنها كانت مدرسة من مدارس الحياة.

وفي تلك الاثناء كانت القضية الفلسطينية في باكورة محنتها، والآلام التي برحت بالنفوس العربية مازالت طرية الجرح هائجة الفورة والنقمة على ما جرى في كارثة ١٩٤٨ وما رافقها وتبعها، وانصب السخط بحق على الدول الغربية التي ساندت الكيان الصهيوني الوليد وآزرته بالسلاح والمال والدعم السياسي والدبلوماسي. فلما بدأت التطورات السياسية والانقلابية تتوالى على عالمنا العربي حاملة معها آمال انقاذ فلسطين وطموح التغيير الاجتماعي والاقتصادي كانت الحرب الباردة بين الحلفاء الغربيين والاتحاد السوفياتي قد نشبت، فوجد القادة العرب الجدد في روسيا وحلفائها صديقا مؤازرا يدعم نضال الشعوب المستضعفة وقضاياها العادلة، ويقدم المساعدات الضخمة في السلاح والاقتصاد والعلوم والمشاريع الانشائية والانمائية والعمرانية، فتعلقوا بهذا الصديق واحسوا بالاعجاب به وبكل ما يحمل من تعاليم في قطاعات الحياة وفي نهجه الاقتصادي والتنظيمي في الداخل فضلا عن سياساته في الخارج. وكانوا على كل حال متأثرين بالجو التقدمي الذي اضفاه الشبان الحزبيون وغير الحزبيين على عدد من المجتمعات العربية، فاندفعوا يخوضون التجربة تلو التجربة، يحاول بعضهم على استحياء تقليد الانظمة الشيوعية في الشكل السياسي للحكم وفي نهج سيادة الحزب الواحد، ويعمدون كلهم الى اصلاحات اقتصادية واجتماعية تتعلق بالملكية الفردية وبالتأميم والبرامج الانمائية الخمسية وخلافها، فنجحوا جزئيا في بعضها، واستطاعوا ان يخلصوا بلادهم من بعض الفساد والاقطاع والارتهان للمطامع الاجنبية، لكنهم اخفقوا في جزء بليغ منها لان تجاربهم اتت على هيئة تلمس عشوائي يعتمد على التقليد المرتجل اكثر مما يرتكز على التخطيط العلمي النابع من ظروف بلادهم الخاصة وتركيبها البشري والاجتماعي وطاقاتها الانتاجية وطبيعتها وثرواتها. وكانت شعوبهم في تلك الاثناء تخوض التجربة معهم، وتقدم التضحيات بالروح والجسد والمال، وتتحمل صنوف العنت والضغط التي رأوها هم ضرورية لتنفيذ سياساتهم الوطنية ولو على حساب جزء من الحرية وبعض وافر من الديموقراطية.. ولم يرخوا شيئا من قبضتهم الا منذ سنوات قليلة حين صدر عن الحزب الشيوعي السوفياتي قرار يضع جانبا احد الاركان الرئيسية للعقيدة الماركسية وهو مبدأ صراع الطبقات، وحين بدأت الاعتمالات الداخلية في الاتحاد السوفياتي تظهر القسوة والشدة التي اتسم بها عهد ستالين وما بعده، وحين وضعت الحرب الباردة اوزارها ولاحت تباشير الوفاق الدولي، واخيرا حين طلع الزعيم الحالي غورباتشوف بافكاره الانفتاحية والاصلاحية، فبدت اساليب حكمهم اليوم قديمة تحتاج الى اعادة النظر، وظهر ان اصلاحاتهم الاقتصادية تفتقر الى اصلاحات اخرى مستجدة، وتأكد ان المقاصد القوية والوطنية تتطلب حدا آخر من الانفراج.

ويقتضي الانصاف ان نشهد بأن معظم هؤلاء القادة الغائبين والحاضرين هم افراد مخلصون، تجيش في صدورهم حميا الحب لاوطانهم، ويعمر قلوبهم الامل في ان تؤدي سياساتهم الى انقاذ شعوبهم، والى وصولها الى حقها في الحرية والرفاهية.

لكن الواجب يحتم الان ان نمعن جميعا في التفكير بمستقبلنا تحت الضوء الجديد الذي بدأ يغمر الحياة العالمية، وفي سياق التقدم التكنولوجي الذي قفز من عصر الذرة الحديث الى دنيا الالكترون الاحدث، وهي عوامل طارئة جارفة كانت بالذات الحافز الاول للسيد غورباتشوف واعوانه كي يشرعوا في اعتماد الاصلاحات الديموقراطية والادارية والسياسية، وابتكار الانفتاح على العالم قبل ان يفوت الركب.

وعسى ان لا يفوتنا الركب نحن ايضا مرة اخرى!

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

PRINTED AT

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

كان على الحركة الوطنية المغربية أن تتعامل بحساب مع الفصائل التي توزعت بين أنصار الطرق ومريدي الزوايا واتباع الطوائف

لم تكن المواقف السلوكية التي تحدثنا عن انماطها فيما سلف مقصورة على افراد يشكلون في المجتمع المغربي حالة شذوذ، وانما كانت في مجملها تطبع فصائل شعبية عاشت مرحلة انتقالية بين عهدي فرض الحماية ونشأة الحركة الوطنية، ذلكم ان روح الاحباط واليأس، ومواقف السلبية والانكماش والتحفظ من تيار الاصلاح والتغيير طبعت جماعات من عامة الامة المغربية وخاصتها خلال تلك المرحلة.

كان خط التمايز بارزا بين حضارة المغرب وحضارة الحماة، ولم يكن المواطن المغربي متبيرا بمنهج الفكر الاجنبي، ربما لأن سواد الشعب كان يجهل كل شيء عن حضارة الغرب، ولانه ـ وهذا مؤكد ـ كان واثقا كل الثقة في منهج تفكيره الاصيل، وراضيا كل الرضا عن نمط عيشه وقيمه وتقاليده.

ولم يكن واردا تطوير اساليب التعليم او توجيه التربية وجهة عصرية. ولم يكتب النجاح للتجربة الوحيدة التي تمت ممارستها في هذا السبيل عندما اوفد السلطان الحسن الاول البعثة التعليمية المغربية الاولى لاوروبا في نفس الحقبة التي انطلقت فيها اول بعثة يابانية الى الخارج، لأن بعثة المغرب الطلابية عادت الى المغرب بعد فوات الاوان، اي في وقت الحصار الاستعماري الدولي للمغرب وايذان الحماية الفرنسية ببسط نفوذها عليه، ولأنها لم تجد عندئذ في المغرب المناخ الاجتماعي ـ السياسي الذي كان ضروريا توفره للاستفادة من خبراتها المحدودة.

ولم يكن واردا ان تسوى المرأة بالرجل في حظوة التعليم، وبالاحرى ان يقبل المجتمع منها الخروج الى الشارع او التبرج فيه. كل ما كان يسمح به للاناث ان يتلقين مهارات يدوية في «دار المعلمة». واقصى ما كان يتاح لهن من حظوظ ان يرقين الى غشيان «دار فقيهة» لحفظ السور القصار من القرآن الكريم. يحسن بها دينهن ليلازمن البيت منذ سن العاشرة الى ان يغادرنه لبيت الزوجية في احسن الحظوظ.

كما لم يكن واردا عند اكثرية علمائنا ان يتكيفوا مع التفكير السلفي الذي هبت ريحه من المشرق، بل لقيت طلائع الحركة السلفية استنكارا ومعارضة من قادة الفكر التقليدي لولا ان الملوك العلويين شجعوا الاتجاه السلفي ووفروا الحصانة لدعاته وغيروا ميزان القوى لكفة الاصلاح والتجديد.

وكان شعور التحفظ والحذر من التعامل مع الاجنبي يسود مختلف اوساط الامة. وقد ورث جيل ما بين العهدين هذا الشعور عن الاجيال السابقة التي عاشت فصول المؤامرة الاجنبية على المغرب من عهد السلطان مولاي الحسن الاول الى تغلغل نفوذ فرنسا واسبانيا بالمغرب.

ففي خاتمة كتاب «الاستقصاء لأخبار دول المغرب الاقصى» قارن مؤلفه احمد بن خالد الناصري (المتوفى سنتين قبل نهاية القرن التاسع عشر) بين الوضع الاقتصادي في المغرب والوضع في مصر والشام مبرزا «ان السكة (العملة النقدية) تحتفظ بقيمتها وان الاسعار تظل منخفضة كلما انعدم او ضعف اختلاط المسلمين بالاجانب، والعكس». ثم زاد يقول: «والدليل على ذلك ان اهل المغرب هم اقل الامم اختلاطا بالفرنج، ولذلك فهم ارخص الناس اسعارا وارفقهم معاشا، وابعدهم زيا وعادة من هؤلاء الفرنج. وفي ذلك من سلامة دينهم ما لا يخفى بخلاف مصر والشام وغيرهما من الامصار، فانه يبلغنا عنهم ما تصم عنه الآذان، فليتأمل هذا الذي ذكرناه ليعلم فيه سر الله في خلقه».

... الطرق والزوايا والطوائف

وقد توزعت فصائل من عامة الشعب المغربي بين انصار الطرق ومريدي الزوايا واتباع الطوائف، وشكلت مجموعاتها نمطا رابعا[1] كان على الحركة الوطنية ان تتعامل معه وتحسب له حسابه.

اذن تعبير الطرق بلفظ الجمع (مفرده طريق) يوحي بوجود فرق ذات تصورات دينية مذهبية مختلفة، يدعي كل منها انه على الطريق المستقيم السالك الى الدين الحق. والتعبير المتداول على الألسنة هو استعمال لفظ الطريقة بدلا من الطريق كالطريقة الدرقاوية، والطريقة التيجانية، والطريقة الجيلالية، وربما كان لفظ الطريقة اقتباسا من الآية القرآنية: «وألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا».

بيد ان التعبير القرآني يستبعد الجمع بين طرق او طرائق شتى للاهتداء الى الدين الحق، ويذكر الطريق او الصراط او الطريقة دائما بلفظ المفرد، مما يعني وحدة الوسيلة الموصلة الى الحق، بدليل تنديد القرآن في آية اخرى بالتفرق الى شيع: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء».

اما الزوايا (جمع زاوية) فان لفظها يوحي بالانزواء والانطواء، اذ الزاوية في المصطلح الهندسي نقطة التقاء بين مستقيمين متقاطعين، ونقطة التماس هي رأس الزاوية. وزاوية اي مكان ركنه، وكل ذلك يؤذن بالاعتزال والاختلاء في جانب قصول. وفعلا فالزوايا هي خلوات للعبادة والتبتل والانقطاع لممارسة شعائر الدين، وهي ملتقى الصوفية والمتصوفة ومعتكف الزاهدين.

ابراهيم الكتاني نشأ سلفيا

الدرقاوي السلفي

وفي الاصل كانت المراكز التي يأوي اليها المجاهدون تحمل اسم الربط (بضم الباء والراء) او الاربطة، ومفردهما رباط، وكانت تعني معسكر المجاهدين. واللفظ اقتباس من تعبير «رابطوا» المذكور في قوله تعالى «ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا».

وقد كانت الربط منتشرة في صدر الاسلام، وعرفتها منطقة شمال افريقيا في العهود الاسلامية الاولى، وكانت في تخطيطها عبارة عن مبان في شكل هندسي مستطيل، تقام في اركانها او زواياها ابراج منعزلة يتوسطها فناء في الداخل، تحف بها حجرات لا نوافذ لها، ويؤدي الرباط في ذات الوقت مهمة المسجد.

ويرجع تأسيس الربط في الشمال الافريقي الى سنة ١٨١هـ حيث كان هرثمة بن اعين احد ولاة العباسيين على المنطقة اقام رباطا اسلاميا هو رباط المنستير.

وعبر العصور كانت الربط مراكز للمجاهدين والمحاربين كما كانت مؤسسات علمية، وتكنات عسكرية، بل كان بعضها مراكز بريد (بتعبير اليوم) لنقل الاخبار المستعجلة بواسطة الحمام الزاجل، او عن طريق سعاة البريد حملة المراسلات او كما كان المغاربة يسمون الواحد منهم في تلك العصور (الرقاص) وجاء في تاريخ ابن خلكان ما يفيد ان ربط المشرق وحدها وصلت في عهده الى نحو عشرة آلاف رباط فيما وراء النهر.

وامتدت الربط على طول الشاطىء المتوسطي والاطلسي، وتميز علماء اعلام في اعطاء دروس بها من بينهم في المغرب العربي الامام سحنون وهو من مشاهير علماء المالكية.

واشتهرت دولة من اعظم دول الامبراطورية المغربية باسم دولة المرابطين (٤٣٤هـ ـ ٥٢٦هـ / ١٠٤٢م ـ ١١٣١م) الذين ينتسبون الى صنهاجة البرنسية، وقد اسس في نشأة هذه الدولة عبد الله ابن ياسين رباطا اقبل الناس عليه لم يمض على تأسيسه الا قليل حتى اصبح رواده يعدون بالآلاف وسموا بالمرابطين، وهم الذين اصبحوا فيما بعد حملة الشريعة الاسلامية داخل الامبراطورية المغربية المرابطية التي شمل نفوذها مناطق شاسعة ممتدة من طنجة شمال المغرب الى نهر النيجر جنوبا، ومن ناحية وادى شلف شرقا الى المحيط الاطلسي غربا، كما شمل نفوذها الاندلس في اسبانيا.

ثم جاءت الزوايا لتخلف الربط، بعد ان انتقلت الربط من الثغور والحصون العسكرية الى مراكزها المدنية، لتصبح مركزا للتعليم والتصوف. وفي عهد دولة المرينيين (٦٦٩هـ ـ ٩٦١هـ / ١٢٧٠م ـ ١٥٥٣م) كانت تلقن في الزوايا الدراسات الفقهية على مذهب مالك بن انس الذي هو مذهب المغاربة.

وغدت الزوايا الجديدة تؤدي دورا سياسيا بتركيزها الشعور الوطني وترسيخها الهوية الثقافية، ودورا روحيا بتركيزها النزعة الصوفية. واشتهرت مذاهبها باسم الطريقة كالطريقة الشاذلية التي تفرعت عنها طرق اخرى من بينها الطريقة الجزولية، والطريقة التباعية.

وقامت الزوايا بمساعدة الدولة المركزية في الامبراطورية المغربية عندما امتدت مساحتها على تركيز نفوذ الخلفاء السلاطين في النواحي النائية، كما عملت على تركيز المذهب المالكي الذي دافع عنه المرينيون لمقاومة بقايا الحزمية (مذهب ابن حزم) التي حاول الموحدون نشرها في المغرب.

وعندما سقطت غرناطة وانحسر النفوذ الاسلامي عن الاندلس كان من بين ردات فعل المغاربة نشر الزوايا التي قامت داخلها حركة نقد ذاتي وبحث عن اجدى السبل لانقاذ الاوضاع المتردية. وبدأ بعد ذلك عهد الانطواء في الزوايا على مفاهيم مخالفة لما كانت تقوم عليه الربط التاريخية والزوايا التي خلفتها وورثت رسالتها.

فاذا تجاوزنا تطورات حركة الطرق والزوايا بعد ذلك الى وضعها في العشرينات من هذا القرن، نجد ان الزوايا اصبحت مجرد خلوات للتبتل، يقوم على رأسها صلحاء يأخذ منهم مريدوهم الاوراد والاذكار، ولكل منها تراتيله واناشيده واحزابه، ونلاحظ انها اصبحت تعمل بتنظيمات دقيقة او في تسلسل هرمي ينزل من شيخي الطريقة والزاوية الى مريديهما مرورا بمقدم الزاوية او الطريقة، كما يلاحظ توفرها على لغة خاصة بها غنية بالمدلولات المتصلة بتنظيماتها ومجالات حركتها، تسودها الرموز والاشارات، وتتميز مصطلحات كل فرقة منها عن مصطلحات عديلتها.

فهناك الاذكار والاوراد، والاحزاب والتوسلات، التي تختلف باختلاف اصناف الزوايا والطرق، وكل زاوية او طريقة تقول انها استلهمت اصطلاحاتها من الفاظ القرآن او السنة، ولكن المدلولات تختلف على الالسنة اختلاف نوعية الطريقة او الزاوية، والالفاظ القرآنية تحولت عن مدلولها الواضح الى مصطلح يكتنفه الغموض او على الاقل يتحكم فيه الاصطلاح.

ان ذكر الله مثلا يعني في القرآن تذكر الله واستحضاره بالتوجه اليه للاعتبار والتقوى، دون ان يحدد القرآن او السنة لهذا الذكر صيغة خاصة او وقتا محدودا الا الدعاء المأثور في السنة، ولكنه اصبح عند ارباب الزوايا والطرق دعوات او ترتيلات او اسماء حسنى معينة ينطق بها الذاكر ويرتلها على سبحة تحصيها، يتقيد بعددها كل ذاكر طبقا لما حدده. شيخه الذي اذن له بقراءة ذلك الذكر. وتسبيح الله اي تنزيهه عن النقائص والخضوع لعزته وكماله اصبح ذكرا يردد على السبحة.

والورد بمعنى النهل من الايمان بالله حتى ينقع المؤمن غلته ويرسخ يقينه اصبح اذكارا تقرأ في فترة معينة من اليوم او الليلة يأخذها بالسند المتصل تابع عن امام او شيخ، وتستعمل في الرقي والتعاويذ، وحتى في شفاء المرضى ومعالجة «المصروعين».

وبينما كان الحزب يعني جزءا من ستين حزبا هي مجموع سور القرآن الكريم، وتوقف الاوقاف لقراءاته في المساجد اثر بعض الصلوات اصبح الحزب يعني في لغة الزوايا دعاء يضعه شيخ الطريقة وامامها، او يوضع وينسب اليه، ليقرأ في المناسبات، وخاصة في ساعات الضيق والحرج كحزب الشاذلي، والحزب التيجاني (او الوظيفة)، وقد رصدت له اوقاف لتلاوته هو الآخر.

وتتحكم المناسبة الظرفية في تسمية الحزب، فهناك حزب النصر، وحزب الطمس، وحزب البر، وحزب البحر للشاذلي (ومن الطريف ان اخانا عبد الهادي التازي الذي لا ينتمي لأية زاوية او طريقة فكر في ان يضع (وهو الحريص على جمع المستملحات) دعاء يتلى في الطائرات دعاه «حزب الجو» اكمالا للسلسلة وسدا للثغرة)، ومن بين هذه الصلوات والاذكار انتشر في المغرب كتاب دليل الخيرات للجزولي وكان الى سنوات خلت لا يكاد يخلو منه بيت.

ضمن لغة الزوايا والطرق يستعمل لفظ التوسل الذي يقول ارباب الزوايا انه مشتق من كلمة الوسيلة الواردة في القرآن الكريم: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة» وقوله تعالى: «الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة»، وهم يفهمون الوسيلة بمعنى التوسل بالأئمة والتعلق بأضرحة الصالحين وسؤال الله بجاه فلان ان... في حين ان البيان القرآني لا يحتمل لها معنى غير التقرب الى الله بالطاعة والعبادة.

هذه التأويلات تخرج لفظ القرآن عن ظاهره، ولم يساعد عليها الا فقد المسلمين ملكة اللغة العربية وضعف الحس اللغوي عند مؤولي الآيات القرآنية تأويلا لم يكن واردا عندما كان القرآن ينزل بين العرب بلسان عربي مبين، اي مفصح عن القصد الذي لا يحتمل التخريج المخل.

هكذا اصبحت الزوايا تعيش منعزلة عن مجتمعها ويحيا انصارها في محيط خاص بهم يسوده التضامن بين افرادها وتبادل النظرة الشزراء يلقيها مريدو زاوية على انصار اخرى.

اما الطوائف فكانت تضم مجموعات من المذاهب والممارسات وتحمل تجمعاتها اسماء مؤسسيها من العيساويين والحمدوشيين، والصادقيين، واولاد سيدي مليانة، الى اخر السلسلة، وتتوالى على طول السنة مواسمها ويتبرج انصارها امام الجمهور في المناسبات في استعراض عضلي بالساحات والشوارع وهم يضربون رؤوسهم بالشواقير والفؤوس والمدي الحادة، حتى لينهار الدم غزيرا على جباههم ووجوههم، او يحرقون لباسهم واجسامهم بالنار، او يشربون الماء الساخن البالغ اقصى درجات الحرارة، او يفترسون لحوم الشياه حية، او يرقصون على ذكر الله رقصات يحسبها الجاهلون والمغفلون من شعائر الدين. وكانت فصائل الشعب تتوزع بين الانتماء الى هذه الطائفة او تلك. وربما تقسم اعضاء الاسرة الواحدة بين انتماءات متعارضة.

وهكذا كانت المواسم تتوالى لتخليد ذكرى طائفة او احتفاء بمناسبة لها علاقة بشيخ الزاوية او رئيس الطائفة، وتتعاقب الذكريات والمواسم، حتى لأصبحت هذه المواسم مظاهرات ثقافية لم نقل اعيادا قومية.

وقد استمرت سلطات الحماية هذا الوضع المزري وشجعت عليه وراهنت على الاستفادة منه، وخلقت لبعض الزوايا فروعا في الجبال امدتها بالمساعدات وسهل مهمتها ان بعض الزوايا والطرق كانت تحت امرة متعاونين معها سنرى كيف ضلع بعضهم في المؤامرات على العرش والشعب، وخاصة في التحالف مع

الشرق الاوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
(الحلقة ١٢)

الاقطاع لابعاد السلطان محمد بن يوسف عن عرشه ووطنه في بداية الخمسينات.

وكان على المغرب ان ينتظر ان يقيض الله له ملكا صالحا في شخص السلطان محمد بن يوسف ليصدر امره سنة ١٩٣٣ بمنع الطوائف العيساوية نسبة الى الشيخ محمد بنعيسى الفهري السفياني المعروف بالشيخ الكامل دفين مدينة مكناس التي كانت المقر الرئيسي لهذه الطائفة، كما حظر نشاط الحمدوشيين المنتسبين الى الشيخ علي حمدوش الذي يوجد قبره على مقربة من مدينة زرهون (غير بعيد عن مكناس) حيث ضريح المولى ادريس الاكبر.

لقد منع هذا السلطان رحمة الله عليه على الطوائف التظاهر في الشوارع وارتكاب المنكرات التي كانت تمارسها معتمدا على فتوى من العلماء السلفيين بتحريم تلك الممارسات فقطع بذلك على سلطات الحماية استغلالها لتلك التظاهرات المزرية، وحرمها من تصوير مناظرها المخزية في اشرطة كانت توزعها عبر العالم لتبرير مهمتها التمدينية لشعب المغرب التي كانت تقول عنه انه في حاجة الى الاصلاح والتجديد، وانها انما شملته بحمايتها لترقى به الى مصاف الامم المتمدنة.

والحق ان الزوايا لم تتعاون جميعها مع الاستعمار، ولا آذت كلها الوطن بتصرفاتها، فمن بينها ما ظل وفيا لرسالة الزوايا والربط التاريخية التي كان لبعضها الفضل الكبير في نشر رسالة الاسلام في مجاهيل افريقيا، والتي قام بعضها في المغرب نفسه حارسا يقظا على استمرار قيم الاسلام وتعاليمه.

ثورة ثقافية

ولما كانت الطوائف الضالة ذات تأثير بالغ الخطر على عقليات الجماهير الساذجة، وكانت تلتقي مع الاستعمار دون وعي في حدود مشتركة على ارضية التجهيل وتخدير العقول وتثبيط العزائم، فان السلفية ركزت على معارضة الزوايا والطرق، بالرغم من ان الزوايا كانت في نهاية العشرينات موزعة في المدن الكبرى على الحارات لكل واحدة منها عدد وفير من الانصار الذين يتقاطرون عليها زرافات ووحدانا اثر صلاة العصر، وخاصة يوم الجمعة.

وقد كانت اسر الشرفاء وبيوتات العلم في المدن والبوادي تتوفر على زوايا تنتسب اليها، وكانت في الوقت نفسه مدافن لأمواتها او ملتقى لعلماء يدرسون بها علوم القرآن والسنة، لكن عندما اخذ الوطنيون المشعل من رواد السلفية اخذ اتباع الزوايا والطرق والطوائف يدخلون افواجا في الخلايا الوطنية ومن بينهم فصائل الشعب من محترفي الصناعات اليدوية او صناع المصانع التقليدية، وفقهاء الكتاتيب، ومعلمي المدارس، والتجار والفلاحين. وتمت القطيعة هكذا بين شباب جيل العشرينات وآبائهم واجدادهم ممن بقوا لفترة يغشون تلك الزوايا ثم انقطعوا تدريجيا عنها.

لقد تحققت بذلك وفي سرعة مذهلة ثورة ثقافية لم يعلن عنها باسمها، وكانت صامتة لم يستخدم فيها عنف ولا اريق فيها دم، ثورة حولت تاريخ الفكر المغربي واقتلعت جيلا كاملا من جذور لم يكن يبدو اقتلاعه منها ميسورا قبل انتشار الحركة الوطنية.

وهذه وجوه ـ ما اكثر امثالها ـ تشخص هذه الثورة الثقافية الصامتة:

وزاني يغلق زاوية الوزانيين

انه سيدي العزيز الوزاني الذي كان يشرف بفاس على زاوية الوزانيين المعروفة بزاوية قاسم ابن رحمون، احس بأن سلطات الحماية الفرنسية بالمدينة اخذت تشتري ضمائر بعض اعوانها من مريدي الزاوية ليرصدوا حركتها وينشروا دعوة الحماية داخلها بين الانصار، ثم لم يلبث ان استدعاه رئيس الادارة الفرنسية ليقدم له عرضا سخيا مباشرا بالتعاون مع نظام الحماية قدوة برؤساء بعض الزوايا المتعاونة، فكان جوابه على العرض الفرنسي هو تسريح انصار الزاوية واغلاقها مودعا رواد الزاوية قائلا: «لقد كنا نجتمع هنا لذكر الله، اما الآن فليذكر كل واحد منا الله في بيته»، ثم تجاهر بالعمل الوطني في تحد واصرار، فأوذي لذلك وصبر واحتسب.

... ودرقاوي حمدوشي يصبح سلفيا وطنيا

انه رشيد الدرقاوي احد علماء جامعة القرويين وقاضي الدار البيضاء الشرعي على عهد الاستقلال. ضل الطريق شابا فاعتنق الطائفة الحمدوشية وشج رأسه بالشاقور وادماه بضع سنوات، ثم جاءه اليقين فعزف عن الحمدوشية الى طلب العلم، واصبح داعية سلفيا حربا على الطوائف والطرق الضالة.

كان يلذ له ان يضع في حلقات دروسه العمامة عن رأسه ليكشف لطلبته عن آثار الرضوض واخاديد الجروح التي تركها فعل الشاقور على رأسه ايام الجاهلية.

كنا نحن طلبته نعجب بشجاعته الفكرية عندما كان يحدثنا عن عهد ضلالته (هكذا) التحق بالحركة الوطنية ضمن الرعيل الاول وعرف السجن وعذب.

... ووزاني من قيادة الزاوية الى زعامة حزب

هو التهامي الوزاني احد رجالات الفكر والسياسة بالشمال، زاوج بين انتمائه للزاوية وقيادته لحزب الاصلاح الوطني رفقة عبد الخالق الطريس، رحمهما الله حمل القلم والسبحة وكافح بهما، ولكنه صحح مفاهيم الزاوية وردها الى نهجها الاصيل.

.. وكتاني ولد سلفيا

هو المجاهد ابراهيم الكتاني الذي كانت لأسرته زوايا ولكنه نشأ منذ حداثة سنه على النهج السلفي وشب وشاخ مندداً بالطرق والزوايا متبرئا من زيغ بعض اقربائه وسيلقى ربه سلفيا.

وكثير هم الكتانيون الشباب الذين ساروا على نهجه منهم ادريس بن جعفر الكتاني الاستاذ بجامعة الرباط، وعلي بن الغالي الكتاني وهو من رجال الاعمال بالدار البيضاء، وكلاهما ابلى البلاء الحسن في الحركة الوطنية، الا ان الشيخ ابراهيم الكتاني كان في السلفية استاذ اجيالها، كان لا يرى طول حياته ـ ابقاه الله ـ الا متأبطا كتب السلفية، في سعي متواصل لاقتناء منشوراتها حيثما صدرت، لا يستغلي للحصول عليها ثمنا ولا عوضا، حتى اصبح محافظ كتب السلفية وجامع النوادر منها قبل ان يتقلد في عهد الاستقلال وظيفة محافظ المخطوطات في الخزانة العامة (المكتبة الوطنية) بالرباط..

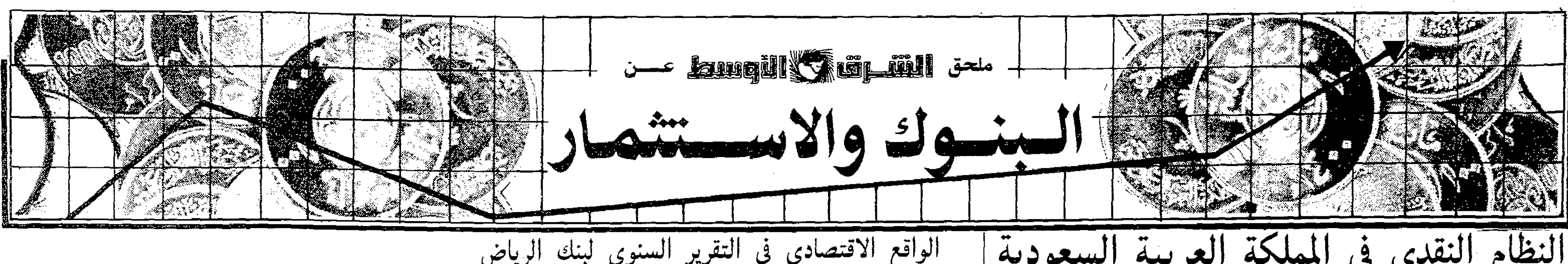
الاربعاء المقبل
نشأة الحركة الوطنية بالمغرب

هامش

(١) انظر الانماط الثلاثة في العدد رقم ٣٥٠١ تاريخ ١٩٨٨/٦/٢٩ من حلقة الاربعاء الماضي.

في حلقة الاربعاء الماضي، حدث خطأ غير مقصود، في الآية الكريمة «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» حيث نشرت خطأ على النحو التالي «ولا تلقوا بايديكم في التهلكة».

و«الشرق الاوسط» تعتذر لقرائها عن ذلك الخطأ غير المقصود.



النظام النقدى فى المملكة العربية السعودية
من قساوة الفضة الى ليونة الورق

جدة ـ مكتب الشرق الأوسط :

يعود تاريخ اصدار العملة فى المملكة العربية السعودية الى العام ١٩٢٥ م حيث أصدرت حكومة آل سعود وباسم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد ـ القرش الذى يتكون من النحاس والنيكل .. وهو أول عملة سعودية تصك .. الى جانب العملة المتداولة فى ذلك الوقت .. وهى الريال الفضى والقرش النحاسى التى تم صكها من قبل الحكومة الهاشمية فى الحجاز وجنيه الذهب الانجليزى والمجيدى التركى ودولار ماريا تريزا والروبية الهندية.

أما الريال السعودى فيعود تاريخ اصداره الى العام ١٩٢٨م الرابع والعشرين من شهر يناير وبتغطية الجنيه الانكليزى الذى يساوى ١٠ ريالات وقد قسم الريال آنذاك الى إحد عشر قرشا أميريا والى ٢٢ قرشا دارجاً حيث ان القرش الأميرى يساوى قرشين دارجين .

مأساة الريال الفضى

نتيجة زيادة أسعار الفضة بسبب زيادة مبيعاتها خلال الازمة الاقتصادية التى ضربت الولايات المتحدة الامريكية فى أواخر العقد الثانى وأوائل العقد الثالث من القرن العشرين زادت قيمة الفضة داخل الريال الفضى السعودى عن القيمة النقدية الداخلية له .. وعليه فقد عانى هذا الريال مأساة تهريبه الى خارج البلاد الامر الذى حدا بالحكومة السعودية عام ١٩٣٥ م الى صك ريال فضى جديد يحتوى على نصف كمية الفضة فى الريال القديم .. مع سحب الريالات القديمة من التداول عن طريق استبدالها بالجنيهات الذهب التى تمت اعادة شرائها من الدولة واصدار الريالات الجديدة بدلا عنها .. وقد احتوى الريال الجديد على ١٦٥ قمحة من الفضة بوزن ١٨٠ غراما وحدد له سعر صرف رسمى يعادل ما يحتوى من الفضة باضافة تكاليف الصك والنقل ووصل سعر هذا الريال عام ١٩٤٤ م ٣٠ سنتا بعد أن اشترت الحكومة السعودية معظم القطع النقدية الفضية القديمة .

ومع التوسع فى انتاج النفط وزيادة الطلب على العملة النقدية أصبح الريال الفضى يعانى من عملية الوزن والحجم .. فقد كانت شركة الزيت العربية الامريكية تدفع قيمة عائدات المملكة من النفط خلال عام ١٩٤٨ م ـ ١٩٥٠ بعملة الجنيه الذهب وهذا يعنى لكى تسدد الشركة التزاماتها من الرواتب .. نقل وتخزين وحراسة ما يقارب ٦٠ طنا من الفضة كل شهر ولان العملية اصبحت معقدة فان نظام العملة المعتمدة على الريال الفضى أشار الى ضرورة استبداله. وقد حاولت الحكومة ايجاد نظام جديد منذ عام ١٩٥٢ م للنقد السعودى وهو عام انشاء مؤسسة النقد العربى السعودى بالمرسوم الملكى رقم ٣٥ كمؤسسة ذات صفة مستمرة.

مؤسسة النقد العربى السعودى

حدد المرسوم الملكى الهدف من انشاء مؤسسة النقد بالتالى :

ـ دعم النقد السعودى وتوطيد قيمته المالية وتحديد سعره بالنسبة لاسعار العملات الاجنبية.

ـ القيام بدور بنك الحكومة أى المركز الذى تسلم وتودع فيه ايرادات الحكومة وتصرف منه مدفوعاتها .

ولتحقيق هذا الهدف حدد النظام الاساسى لانشاء مؤسسة النقد مهامها بالتالى :

ـ الاحتفاظ بالأموال الاحتياطية المرصودة لاغراض النقد.

ـ شراء وبيع العملات والسبائك الفضية والذهبية لحساب الحكومة

ـ تقديم المشورة للحكومة فيما يتعلق بصك عملات جديدة واتخاذ التدابير الخاصة باستيرادها واصدارها.

ـ مراقبة المصارف التجارية والمشتغلين بالصرافة .

وهذه الاهداف والمهام تعنى وضع مؤسسة النقد فى قمة البنوك المركزية . وفعلا .. إذ لم يمض وقت طويل حتى سمحت الحكومة بتعديلاتها للنظام الاساسى لمؤسسة النقد عام ١٩٥٧ .. باصدار النقد السعودى وتدعيمه واعطاء المؤسسة الحق المطلق فى اصدار النقد الورقى والمعدنى .. وبذلك أخذت مؤسسة النقد موقع البنك المركزى الذى يصدر العملة ويعالج شئون النقد ويشرف على البنوك .

اصدار العملة الورقية

بالرغم من ان مهمة مؤسسة النقد كبنك مركزى .. إصدار النقود .. فقد مضى زمن يقرب الـ ١٠ سنوات بين تاريخ انشائها عام ١٩٥٢ م وتاريخ اصدارها للعملة الورقية فى حزيران ١٩٦١ م.. وقد تدرجت مؤسسة النقد فى اصدار العملة الورقية الرسمية بادئة باصدار ما يسمى بـ سندات الحجاج فى شهر تموز عام ١٩٥٣ م تحت ضغط تزايد الطلب على الريال فى مواسم الحج وانخفاض الطلب بعد ذلك الامر الذى يعنى تقلبا كبيرا فى قيمة الريال .. وقد حلت مؤسسة النقد هذه المشكلة باقناع الحكومة فى اصدار سندات مدعومة دعما تاما بالريالات الفضية فأصدرت الحكومة فى البداية كمية صغيرة من فئة عشرة ريالات .. ثم تم اصدار سندات جديدة عام ١٩٥٤ من قيمة ٥ ريالات. ثم سندات من قيمة ريال واحد عام ١٩٦١ حيث اختفى الريال الفضى تقريبا من التداول واصبحت هذه السندات تستخدم بشكل واسع وكبديل للقطع النقدية الذهبية والفضية .. وقد انتظرت مؤسسة النقد اصدار العملة الورقية الرسمية حتى عام ١٩٦١ الذى صدرت فيه بقيمة ١٠٠ ـ ٥٠ ـ ١٠ ـ ٥ ـ ١ ريال هذا وقد اشترطت الحكومة على مؤسسة النقد فى عام ١٩٥٧ م ان تحتفظ بتغطية تامة للنقد الذى تصدره وتحددت نسب التغطية بـ :

ـ ذهب وعملات أجنبية قابلة للتحويل الى ذهب ٦٥٪.

ريالات فضية سعودية ١٠٪

ـ عملات أجنبية أخرى ٢٥٪

غير ان نظام التغطية قد عدل بالمرسوم الملكى رقم ٦ وتاريخ ١/١/١٩٦٠ حيث اسقط الفئتين الاخيرتين من التغطية ولم يحدد النسب بين التغطية من الذهب والعملات الاجنبية الاخرى .. وقد تم التأكد ان تغطية النقد السعودى تعتبر بذلك تغطية تامة .

الواقع الاقتصادى فى التقرير السنوى لبنك الرياض

توقع انكماش اقتصادى عالمى اذا لم يتعاون العالم لتجنبه
المملكة العربية السعودية تملك أعلى احتياطى نفطى فى العالم

جدة ـ مكتب الشرق الأوسط ـ من محمد جمال عتابى:

أصدر بنك الرياض التقرير السنوى ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧ هـ والقى البنك الكثير من الأضواء على عناصر الاقتصاد السعودى وهى النفط والصناعة والزراعة والتى يرتبط البنك بها ارتباطا وثيقا ويقدم خدماته من خلال موظفيه البالغ عددهم ٤٥٢٧ موظفا وفروعه البالغ عددها ١٤٨ فرعا وموجوداته البالغة ٦٣ بليون ريال.

ويعتبر هذا التقرير (الواحد والثلاثون) لبنك الرياض عن الفترة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ م الموافق ١١ جمادى الاول ١٤٠٨ هـ وركز التقرير على الاقتصاد العالمى والوطنى وما حدث بانتهاء عام ١٩٨٧ م من تقلبات أسعار الصرف وديون الدول النامية واختلال الموازين التجارية العالمية وجاء فى التقرير بأنه بحلول عام ١٩٨٧ م أصبحت العديد من الدول أكثر ادراكا للحاجة الى التعاون فيما بينها وبقدر أكبر من الحماس فى وضع سياستها الاقتصادية .

الاقتصاد العالمى

وأضاف التقرير ان «مجموعة السبعة» قررت فى اجتماع اللوفر الذى عقد فى باريس فى شهر فبراير العمل على وقف الهبوط فى سعر صرف الدولار الامريكى وتثبيته على المستوى الذى كان عليه تقريبا

وكان من شأن انهيار عام ١٩٨٧ ان يغير وجه الاقتصاد العالمى. فقد تلاشت المخاوف من عودة التضخم العالمى الى الظهور مفسحة الطريق لمخاوف من خطر حقيقى يتمثل فى حدوث انكماش اقتصادى عالمى. فلم يحقق النمو فى الانتاج فى الدول الصناعية فى العام الماضى سوى معدلا متواضعا بلغ ٢,٧٥ ٪ وما من شك فى ان تلك الدول تواجه فى الوقت الحاضر تباطؤاً ملحوظا فى معدلات نموها الاقتصادى عقب الانهيار فى الاسواق المالية ما لم تعقد العزم على اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن سياساتها .

ان حدوث انكماش اقتصادى يعتبر احتمالا ماثلا للعيان وتتكهن دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى الوقت الحاضر بانخفاض معدلات النمو الاقتصادى بنسبة ١٪ خلال العامين القادمين وربما كان التأثير ابعد مدى من ذلك ان لم تسارع الحكومات الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاستقرار فى الاسواق المالية . فمع انتهاء فترة ارتفاع الاسعار فى السوق والتى امتدت عبر سبع سنوات وظهور هذه النهاية كعامل جديد على الساحة الاقتصادية ، أصبح من الضرورى اكثر من أى وقت مضى ان يكثف الوزراء ومحافظوا البنوك المركزية جهودهم الرامية الى تنسيق سياساتهم .

واثبت التقرير بأن أسعار النفط قد مرت خلال عام ١٩٨٧ بدرجات متفاوتة من القوة والضعف غير أنها ظلت تتحرك فى اطار وتيرة ثابتة الى حد ما من حيث متوسط السعر والذى ظلت تحكمه العوامل الرئيسية الثلاثة الفاعلة فى سوق النفط العالمية وهى الاعتبارات السياسية والنظام الذى تتبعه منظمة أوبيك فى السيطرة على الاسعار والانتاج ومبادىء العرض والطلب والتى ظلت ضعيفة فقد ارتفع استهلاك النفط فى الدول الصناعية الغربية بمعدل ١,٤٪ بالمقارنة الى ٢,٧٪ فى العام السابق أى بزيادة ٣٥,٧ مليون برميل يوميا ويتوقع ان يرتفع الاستهلاك بنسبة ١٪ فى سنة ١٩٨٨ على افتراض ان أسعار النفط ستظل مستقرة وان النمو الصناعى سيبلغ حوالى ٢,٢٥٪

ولازالت المملكة العربية السعودية تتمتع بأعلى احتياطى نفطى فى العالم حيث يقدر احتياطيها النفطى القابل للاسترداد بحوالى ١٦٧ بليون برميل من النفط الخام و ١٣٥,٨ تريليون متر مكعب من الغاز .

الاقتصاد الوطنى

وعن الاقتصاد الوطنى اشار التقرير بأنه كانت هناك خلال العام قيد البحث مؤشرات عديدة تؤكد دخول الاقتصاد السعودى مرحلة جديدة من الانتعاش ودلل على هذا النمو الاقتصادى الايجابى بنسبة ٠,٨٪ بعد أن كان قد تقلص بنسبة ٥,٧٪ فى ١٩٨٥ م و ٢,٣٪ فى سنة ١٩٨٦ م كما ارتفعت الواردات من السلع والبضائع وفى سنة ١٩٨٧ م وللمرة الاولى منذ ثلاث سنوات حيث بلغ ٧٣ بليون ريال أى بزيادة مقدارها ٥٪ بالمقارنة مع العام السابق وارتفعت قيمة الصادرات الى ٨٧ بليون ريال أى بزيادة مقدارها ١٦٪ عما كانت عليه فى سنة ١٩٨٦ م .

واضاف التقرير بأنه فى مجال التصنيع اكتمل بمساندة من الدولة بناء ما يزيد عن ٢٠٠٠ مصنعا ومنشأة صناعية ويبلغ حجم مبيعاتها فى الوقت الحاضر ١٥ بليون ريال فى السنة وأصبحت المنتجات الصناعية السعودية تتواجد حاليا فى أسواق ٦٥ دولة تعود على البلاد بما يعادل ٨ بلايين ريال من النقد الاجنبى .. وفى الوقت نفسه تواصل الدولة تشجيعها للمؤسسات الوطنية للمشاركة مع المؤسسات الدولية فى اقامة المشروعات الصناعية بالمساهمة فى رأس المال أو بتقديم الوسائل التقنية المتقدمة.

وجاء فى التقرير بأن الدولة واصلت اعطاء القطاع الزراعى نفس القدر من الأولوية التى توليها للقطاع الصناعى متفادية بذلك الخطأ الذى وقعت فيه بعض الدول النامية وفى سنة ١٩٨٧ م استقر محصول القمح عند مستوى ٢,٣ مليون طن ولازال يفوق الاحتياجات المحلية وقد تم تصدير الفائض الى الدول المجاورة وبعض الدول الاوروبية وكان من بين العوامل التى ساعدت على تحقيق ذلك كله ما أسهم به البنك الزراعى حيث قام بمنح المزارعين والمستثمرين الزراعيين فى مختلف انحاء المملكة ٧٠٦٣ قرضا فاق اجماليها بليون ريال تم صرفها من خلال سبعين فرعا ومكتبا فى جميع أنحاء البلاد وبذلك ارتفع اجمالى القروض التى قدمها البنك منذ انشائه الى أكثر من ٢٣٣٠٠٠ قرضا تجاوزت قيمتها ٢١,٥ بليون ريال وبلغت الاعانات المقدمة من خلال البنك ٤٠٥ ملايين ريال تغطى كافة المستلزمات الزراعية الرئيسية كالمحركات والمضخات وغيرها من الآلات الزراعية .

أما على الساحة المصرفية فأوضح التقرير بأن الصناعة المصرفية فى العالم بأسره تواجه قضايا صعبة ولا يمكن للمؤسسات فى منطقة الشرق الأوسط ان تكون فى مأمن من المشاكل التى تواجهها البنوك فى جميع أنحاء العالم والمتمثلة فى الانكماش الاقتصادى وتقلبات أسعار الصرف والانهيار فى الاسواق المالية

جمال الجوهر في حديث لـ الشرق الأوسط :

الأسهم أفضل سبل الاستثمار لمن لايمتلك الوقت والخبرة

المستثمر السعودي لديه ثقة كاملة باستثمارات أسهم الشركات السعودية

الرياض ـ مكتب الشرق الأوسط من أيمن بركات :

الاستثمار عن طريق الاسهم .. عملية يكتنفها الغموض لمن لم يخض تجربتها . غير أنها عملية ممتعة لمن مارس دراسة وتحليل ومجازفة الخوض في جوانبها ..

ماذا يعني الاستثمار في الأسهم ؟ وماهو موقع عملية هذا الاستثمار بين عمليات الاستثمار الأخرى المختلفة ؟

كيف تجري هذه العملية في المجتمع والاقتصاد السعودي ؟ وكيف هي حركة المستثمر السعودي فيها ؟ وماهي المقترحات والنصائح التي يمكن أن يأخذ بها المستثمر السعودي ليكون استثماره بالأسهم مجديا ومتجنبا المخاطر ؟

كيف يتم تحديد اسعار الأسهم في السوق ؟ وماهي المؤثرات الايجابية والسلبية على اسعار الأسهم ؟

كيف تتم عملية تداول الأسهم ؟

هذه الاسئلة التي حاولنا أن تكون شاملة ومحيطة بجوانب عملية الاستثمار بالأسهم في مجتمع ناهض وفعال اقتصاديا مثل المجتمع السعودي ـ توجهنا بها الى اثنين من خبراء الاستثمارات بالأسهم السيدان خالد وجمال الجوهر .. فكان هذا الحوار :

● هل يمكن لكم اعطاء السادة القراء فكرة عن تاريخ الاسهم في المملكة العربية السعودية ؟

ـ وان كنت غير متأكد من تحديد تاريخ بداية تداول الاسهم في المملكة الا انه من الثابت ان اول شركة مساهمة سعودية قد ولدت عام ١٣٥٤هـ وهذا يعني انه كان هناك ثمة تداول للأسهم منذ ٥٤ عاما .. لكن مما لاشك فيه ان بيع وشراء الأسهم قد بدأ فعليا وبشكل ملحوظ من بداية الثمانينات أي من عام ١٣٨٠هـ ..

تاريخ تداول الأسهم

● وكيف كان يتم تداول الأسهم ؟

ـ في السابق أي في المدة من ١٣٨٠هـ الى ١٣٩٧هـ كان نظام بيع الاسهم وشرائها يتم في اشكال وطرق مختلفة .. حيث كان يتعين على الشخص اذا ما اراد بيع اسهمه ـ ان يبلغ ادارة الاسهم في الشركة المصدرة لهذه الاسهم بنيته ورغبته في عملية البيع ويطلب منهم البحث أو العرض على مساهمين آخرين في نفس الشركة عند مراجعتهم للشركة لأي سبب كان .. فضلا عن وجود بعض الصرافين أنذاك .. الذين كانو يشترون غالبا لحسابهم بعض انواع الاسهم ـ وليس كلها ـ والتي يظنون ان بها فرصة استثمارية .. وتعود قلة التداول في الفترة المشار اليها الى اسباب معينة وبسيطة اهمها قلة عدد الشركات المساهمة آنذاك وانحصار المساهمين في شريحة التجار والمؤسسات المالية الكبيرة .. ونتيجة لهذا الوضع كان المساهم لايبيع أسهمه الا اذا اضطرته الحاجة الى المال وليس سعيا وراء الربح ..

وظل هذا الوضع المتمثل في تلك الشركات القليلة العدد ـ بعد استبعاد شركات الكهرباء الصغيرة والتي كانت منتشرة في مختلف مدن المملكة ـ سائدا الى ان طرحت في الاسواق وبشكل كبير وملحوظ اعداد كبيرة من الأسهم خاصة وبعد أن اتجهت حكومتنا الرشيدة الى سعودة البنوك حيث طرحت اسهم الشركات المصرفية والبنكية على الجمهور وتم نهج ذات المسلك بالنسبة لغيرها من الشركات المساهمة الأخرى ..

وترتب على ذلك ان كثرت الاسهم بأيدي المستثمرين وكمرآة لهذا الوضع الشركة العربية للسيارات في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود وشركات مساهمة أخرى ..

وكان طبيعيا أن يبرز الى السطح بعض السماسرة الذين افتتحوا بعد ذلك بقليل مكاتبا للأسهم في بداية عام ١٣٩٧هـ وكان مكتبنا .. انا واخي خالد الجوهر ومازال واحدا من تلك المكاتب . وبدون انحياز اقرر ان هذه المكاتب على قلة عددها ـ حيث انها في بدايتها لم تتجاوز خمسة مكاتب في جميع انحاء المملكة ـ قد ادت خدمات جليلة وعظيمة للمستثمرين ووفرت لهم سهولة البيع وسهولة الشراء وسهولة التداول كما وفرت لهم آفاقا جديدة للاستثمار . وكانت هذه المكاتب في معاملاتها وامكانياتها المحدودة آنذاك المثل الأعلى لصدق التعامل ووفاء المعاملة ..

مصلحة المستثمرين والوطن

● ماذا يعني الاستثمار في الاسهم ؟

ـ الاستثمار في الاسهم يعتبر من ارقى انواع الاستثمار لأنه يمثل استثمارا مباشرا في مجالات متعددة ومختلفة وعلى حسب نشاطات الشركة التي يمتلك المساهم اسهمها .. والاستثمار في الاسهم يعني التعاون الدؤوب والمخاطرة المشتركة والمشاركة النزيهة .. وفي الاستثمار في الاسهم مصلحة وفائدة عظيمة للمستثمر وللوطن ..

فالمستثمر وبامكانياته المحدودة يستطيع ان ينوع راسماله على نشاطات مختلفة بدون متابعة لتلك النشاطات وبدون ادنى تعب او ارهاق . حيث تتولى عنه ادارة الشركة القيام بهذه الاعمال .. فضلا عن انه يضمن بهذه الطريقة عدم فوات الفرصة للاستثمار بنوع معين من النشاطات وبراسماله المحدود ومن اهم مميزات الاستثمار في مجال الاسهم انه يتيح للمساهم المساهمة بأي قدر من المال ..

وبالنسبة للوطن ، فإن المشاريع الجبارة والتي تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة وكبيرة فليس بمقدور شخص واحد ان يقوم بانشائها بنفسه وحتى على فرض قدرته على ذلك فإن في ذلك مغامرة تجارية أن لم تنجح فسوف تكون صعبة ومؤثرة ..

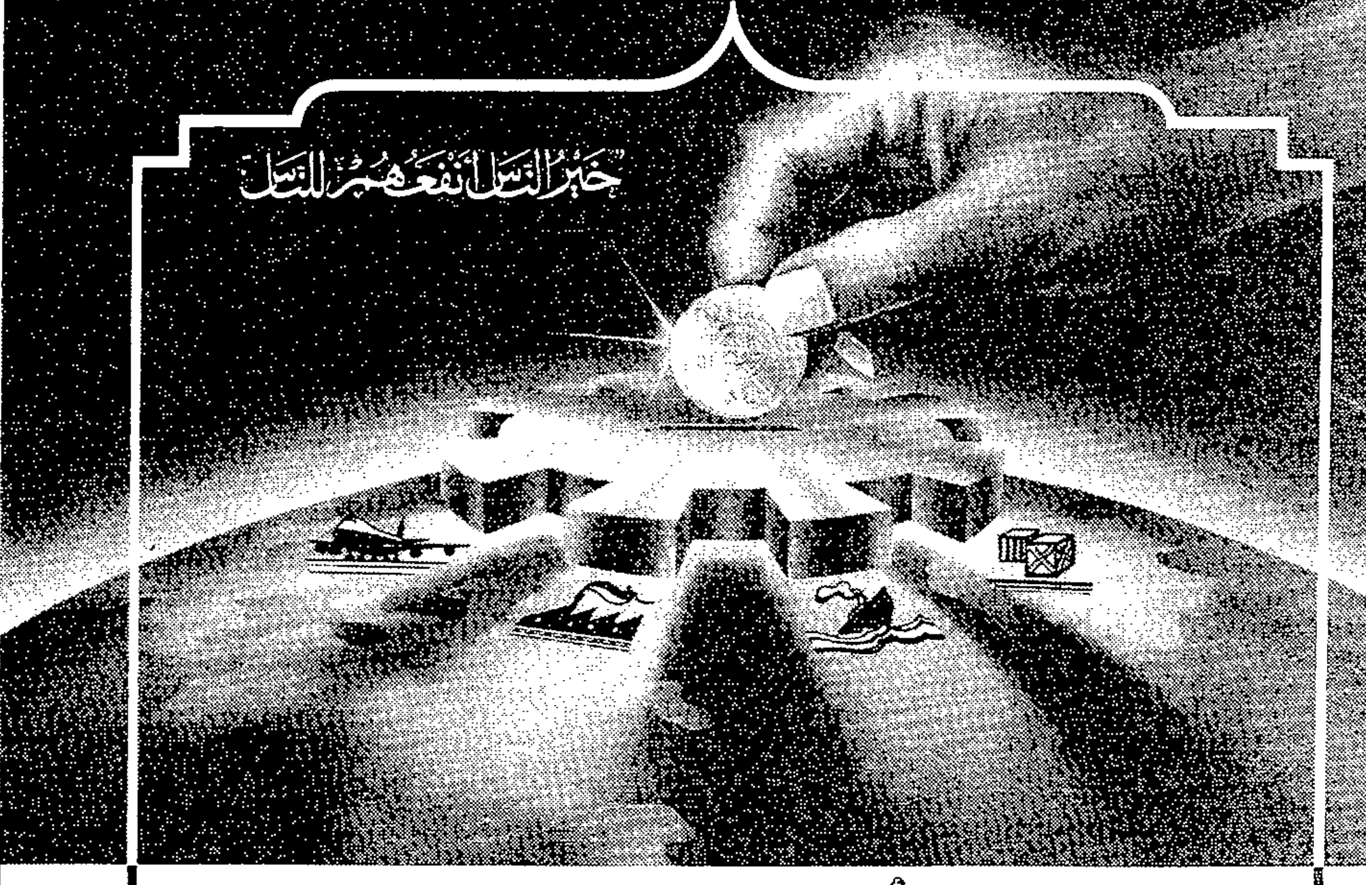
● هل تعتبر الاسهم افضل سبل الاستثمار ؟

ـ كما ذكرت لك آنفا تعتبر الاسهم فعلا افضل سبل الاستثمار خاصة بالنسبة للشخص الذي ليس لديه وقت وخبرة وليس بامكانه لافكريا ولانفسيا ولاعمليا ولاماديا القيام بأي نوع من المشروعات . ولأن ذلك الاستثمار يمثل بحد ذاته تنويعا متكاملا وتوزيعا متكافئا للخطورة فضلا عن اعتباره مشاركة ومساهمة في مجالات وانشطة مختلفة سواء أكانت صناعية او زراعية أو مصرفية او خلافه ..

وبالاضافة الى ذلك فإن اسعار الاسهم السعودية في الوقت الحالي تعتبر رخيصة اذا ماقورنت بأسعار الاسهم العالمية الموجودة في مختلف البورصات حتى بعد مجزرة ١٩ اكتوبر اومايسمى بيوم الاثنين الأسود الذي وان كان اسودا لغيرنا فإنه كان ابيضا علينا . قرب ضارة نافعة .. إذ بعد ذلك اليوم والطلب على الاسهم السعودية في ازدياد نظرا لوعي المستثمر السعودي وقناعته .. التامة بأفضلية الاستثمار في الاسهم السعودية وهي حقيقة اقررها لا من باب الانحياز ولكن من باب الواقع الملموس .. فالاسهم في اليابان مثلا نسبة السعر على العائد والذي يطلق عليه بالانجليزية (PE ROTIO) تصل بعض الاحيان اكثر من ٥٠ مرة بينما في الاسهم السعودية لاتتجاوز ٣ أو ٤ أو ٦ مرات ..

ومعدل السعر على العائد للتوضيح اكثر هو في مثل هذا الفرض الذي اسوقه عبارة عن الآتي :

اذا كانت لديك عمارة قيمتها مليون ريال ودخلها السنوي ٢٠٠٫٠٠٠ ريال يصبح معدل السعر على العائد ٥ مرات وذلك بتقسيم قيمة العمارة على الدخل السنوي وهذا المثل ينطبق على الاسهم سواء كان العائد ارباحا موزعة او غير موزعة ..



● جمال وخالد الجوهر في مكتبهما لاستثمارات الاسهم

● أسعار الأسهم لاتقيم على ضوء الأرباح الموزعة فقط

● على المستثمر أن يدرس ميزانية الشركة قبل اتخاذ القرار

● نظام تداول الاسهم السعودي يكفل العدل للجميع

المستثمر السعودي

● بحكم خبرتك ماهو رأيك في المستثمر السعودي ؟

ـ هذا سؤال وجيه وصعب في آن واحد . ولكي اكون صادقا معك ومع نفسي اقول ان المستثمر السعودي الآن افضل بكثير من السابق لأنه اصبح لديه الوعي والادراك واصبح يقرأ المعلومات والميزانيات ويتابع اخبار الشركات ويناقش في الجمعيات العمومية للمساهمين ..

ولكن هناك نقطة مع الاسف المستثمر السعودي غافل عنها وهي انه يبحث دائما عن الشركات التي توزع ارباحا نقدية ويقيم اسعار اسهم هذه الشركات على ضوء الأرباح الموزعة : فإن وزعت كثيرا زاد الطلب على اسهمها وارتفعت اسعارها وان وزعت قليلا نقص الطلب على اسهمها وانخفضت اسعارها .. وهو وضع مخالف للحقيقة ولايمثل الواقع : لأن الربح الموزع ليس هو مايجب ان يعول عليه فقط إذ هو جزء من كم .. ولكن اعطيك مثالا بسيطا لذلك شركة سابك مثلا ـ وهي من اكثر الشركات المعروفة والمنتشرة بين الناس ، وسابك هو اختصار للشركة السعودية للصناعات الأساسية ـ فقد قدرت هذه الشركة توزيع ٣٫٥ ريال وهو ما يمثل ٧٪ من رأس المال المدفوع .. وعلى ضوء هذا القرار لم ترتفع اسعار اسهمها . اذ بينما لو انها قررت توزيع ٥ ريال أي ١٠٪ لارتفع سهمها على الاقل ٥ أو ١٠ ريال .. وهذا طبعا شيء غير منطقي لأن هذه الشركة ارباحها سنة ١٩٨٧م . كانت الف مليون ريال وهو مايمثل نسبة ٢٠٪ من رأس مالها المدفوع وهذه نسبة كبيرة جدا وتكاد تكون خيالية على ضوء الركود أو شبه الركود الموجود في انحاء العالم . وكون ان الشركة وزعت ٣٥٠ مليون ريال لايعني ان الـ ٦٥٠ مليون ريال المتبقية لن توزع بل على العكس سوف يتم توزيعها اما سدادا في تسديد الاقساط المتبقية في راس المال أو احالتها الى الاحتياطيات وهو ماسوف يدعم مركز الشركة ..

وانا هنا لست مفوضا في الحديث عن شركة سابك او غيرها .. وانما ذكرت ذلك ردا على سؤالك .. وبالنسبة للدول الأخرى او بالأحرى بالنسبة لباقي دول العالم كافة فإن ارباح الشركة تؤثر على سعر السهم سواء كانت هذه الارباح موزع أو غير موزعة أي ان التوزيع مسألة ثانوية .. اذ الارباح للمساهم اينما اتجهت واينما بقيت ..

تنويع الاستثمار

● ماهي نصيحتك للمستثمر السعودي ؟

ـ نصيحتي الصادقة للمستثمر السعودي هي ان لايتوانى او يتردد في قراءة ودراسة ميزانية الشركة بشكل خاص وكذا دراسة النشاط العام للشركة وان يتخذ قراره بجراة وان لايلتفت ولايندفع حينما يرى الاسعار تهبط فيسارع بالبيع أو يسارع بالشراء حينما يرى الاسعار ترتفع بشكل سريع .. ونصيحتي ايضا للمستثمر السعودي انه اذا كان له اسهما في شركة ما ووجد ان اسعار هذه الاسهم آخذة في الهبوط وعلم ان ذلك يسبب خسارة كبيرة للشركة فهنا لا بأس من المسارعة بالبيع حتى ولو كان في ذلك خسارة له بعض الشيء اذ الانتظار الكثير في هذه الحالة سوف يكلفه الكثير ايضا نظرا لاحتمال هبوط الاسعار اكثر واكثر كذلك انصح المستثمر السعودي عندما يرى الناس مندفعين لشراء اسهم معينة بدون مبرر مقنع فلا يندفع الى الشراء حتى يرى بأم عينيه ميزانية الشركة صاحبة هذه الاسهم ويقتنع من ارباحها بعدئذ يمكنه ان يشتري حتى ولو كان السعر زائدا عليه بعض الشيء لأن الشراء على الامان والاطمئنان افضل بكثير من الشراء المبني على التوهم والخيال ..

واخر نصيحة لي هي أن لايضع المستثمر كل استثماره المعتمد للاسهم في شركة واحدة حتى وان كانت هذه الشركة تبيض ذهبا ، مربحة جدا ، لأن احدا لايدري ماذا يحمله المستقبل بل عليه ان ينوع هذا الاستثمار بشراء اسهم اكبر عدد ممكن من الشركات ..

اسعار الاسهم

● كيف يستطيع المستثمر ان يحدد السعر المناسب للسهم ؟

ـ هذا امر بسيط جدا بالنسبة للاسهم السعودية لأنه وان كانت الشركات المساهمة متعددة وكثيرة الا انها بالمعيار المالي تعتبر قليلة اذا ماقارناها بغيرها في البلدان الاخرى .. فلو قارنا عدد الشركات المساهمة السعودية ـ بعد استبعاد شركات الكهرباء الصغيرة (وهي شركات الكهرباء الموجودة في شمال المملكة والتي لم تتوحد بعد) لوجدناها لاتتجاوز ٥٠ شركة بينما عدد الشركات المساهمة في بلد محدود الامكانيات والمساحة مثل المملكة الأردنية الهاشمية نجدها اكثر من مائة شركة ..

وبالتالي يستطيع اي انسان وبالمتابعة البسيطة ان يعرف اسعار الاسهم وذلك بقراءة النشرة التي تصدر من مقام مؤسسة النقد العربي السعودي أو التحليلات التي تكتب في الجرائد بين الآونة والأخرى أو النشرات التي تصدرها الشركات المعنية أو بمتابعة الميزانية السنوية او الميزانيات الربع سنوية التي تصدر كل ٣ شهور والتي تذكر بها الأرباح المحققة ويستطيع ان يعد لنفسه دفترا خاصا يسجل فيه معدل الاسعار كل شهر على الاكثر ويدون فيه نسبة الارباح المحققة كل ربع سنة وتطورها على حسب البيانات المنشورة بغض النظر عن الارباح الموزعة .. كما عليه ايضا ان يقارن هذه الأرباح المحققة بمعدل التضخم السائد في ذلك الوقت ومعدل التضخم المتوقع لثلاث سنوات قادمة على الأقل .. فضلا عن ان نوع النشاط الذي تمارسه الشركة وان كان من تلك الانشطة المربحة سراعا أومن تلك التي تجني ثمارها مع الانتظار والصبر .. من العوامل الهامة ايضا في هذا الصدد .

● ماهي الاسباب التي تؤثر على سعر السهم ايجابا وسلبا ؟

ـ هذه الاسباب كثيرة نذكر منها مايلي :

اولا : حجم الشركات المطروحة اسهمها للاكتتاب وان كانت شركات كثيرة وتحتاج الى سيولة كثيرة فإنها تؤثر بعض الشيء على غيرها من اسهم الشركات الأخرى .

ثانيا : معدل التضخم وهو عامل مهم ورئيسي ويعتبر في بلدان اخرى مثل الولايات المتحدة الامريكية من اهم العوامل قاطبة ، فمعدل التضخم يعني ان نسبة العوائد البنكية مرتفعة وبالتالي يصبح الاستثمار في الاسهم اقل اغراءا واقل جاذبية ..

ثالثا : هناك بعض التجار وبعض البيوت المالية ممن يرغبون في امتلاك اسهم شركة ما . فبالتالي ولكي يستحوذون على تلك الاسهم يقومون باغراء البائع باعطائه سعرا اعلى للسهم المعين دون النظر الى نتائج اعمال الشركة

رابعا : كذلك فإن نشاط الشركة وارباحها المحققة والموزعة بالنسبة للسوق السعودي من العوامل المؤثرة في هذا المجال

خامسا : أي عوامل ناتجة عن قرارات حكومية معينة سواء برفع نسبة الجمارك أو بدعم مواد معينة او بتعويض او خلافه .

نظام تداول الأسهم

● كيف تتم عملية تداول الاسهم ؟

ـ ان نظام الاسهم الحالي يخدم المواطنين والمساهمين على السواء لأنه يمكن لأي مساهم يرغب في الشراء او البيع ان يترجم رغبته تلك والسعر الذي يراه على استمارة مخصصة لذلك ويودعها في أي فرع من فروع البنوك العاملة في مملكتنا الحبيبة . وبالتالي يتم تنفيذ هذا الأمر حسب ظروف السوق وعليه يتم التداول

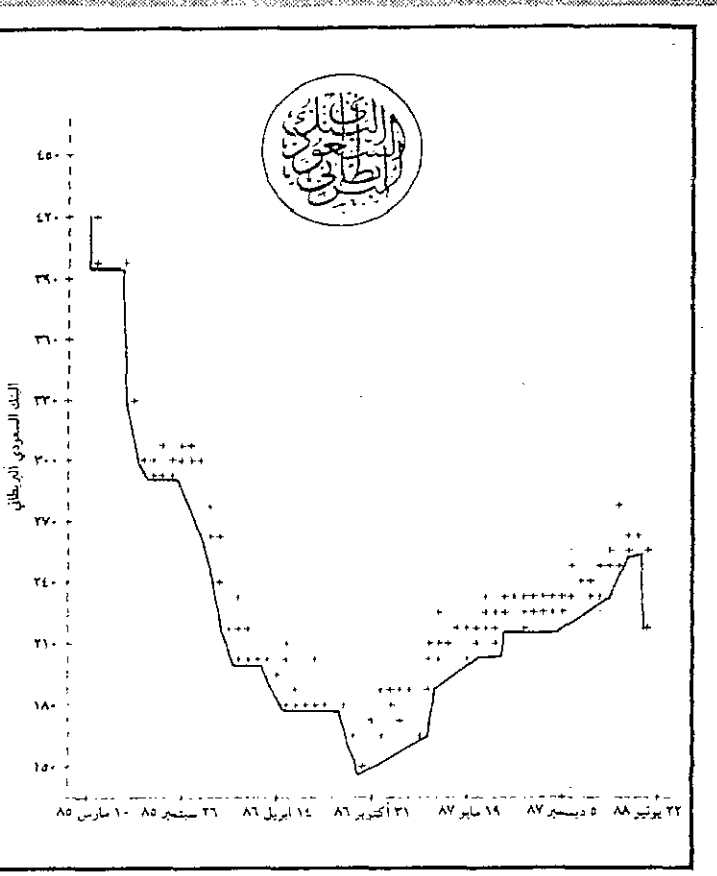
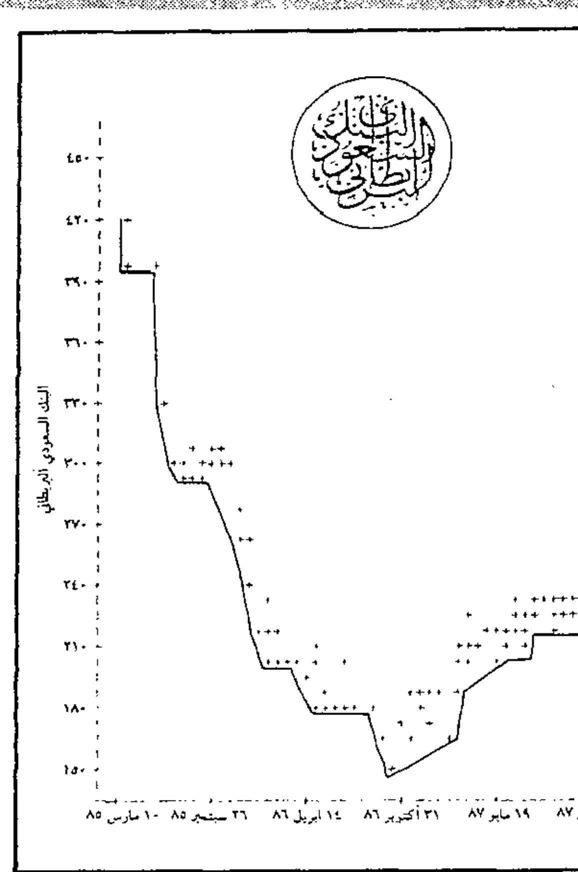
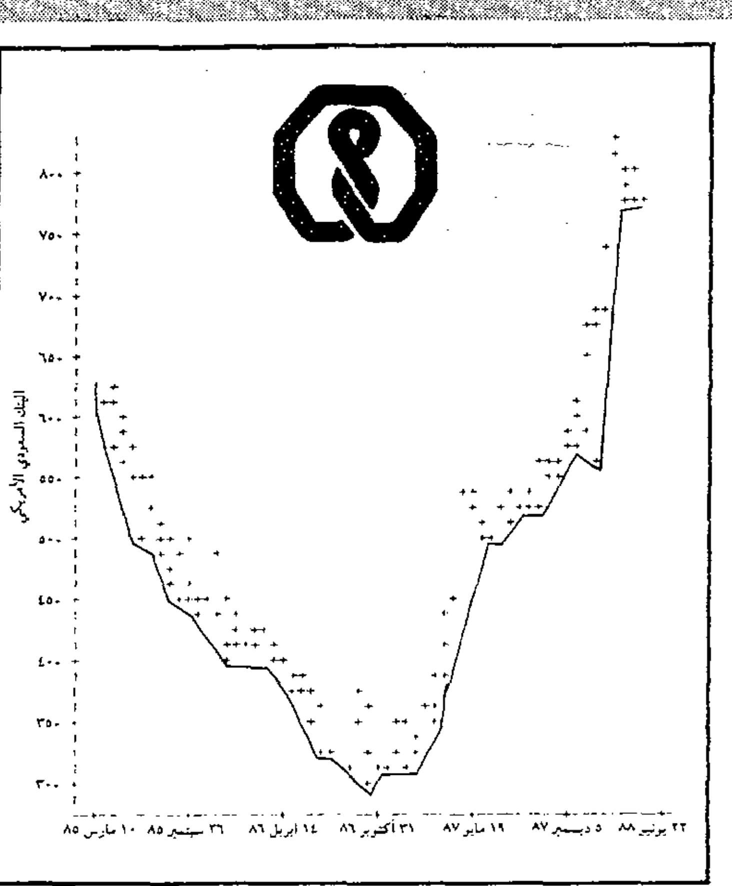
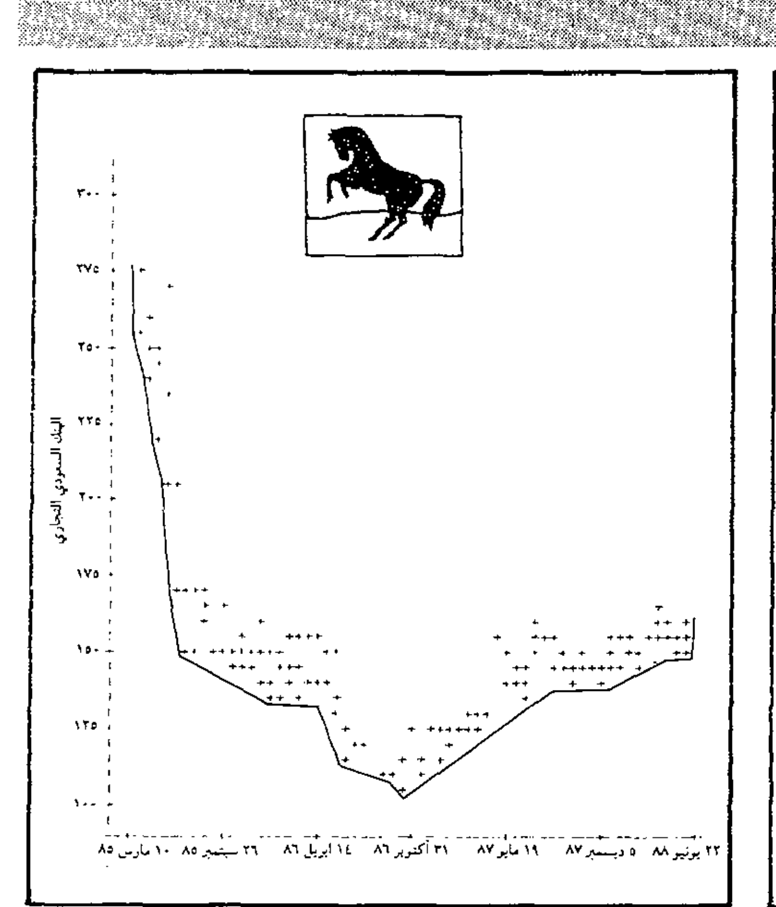
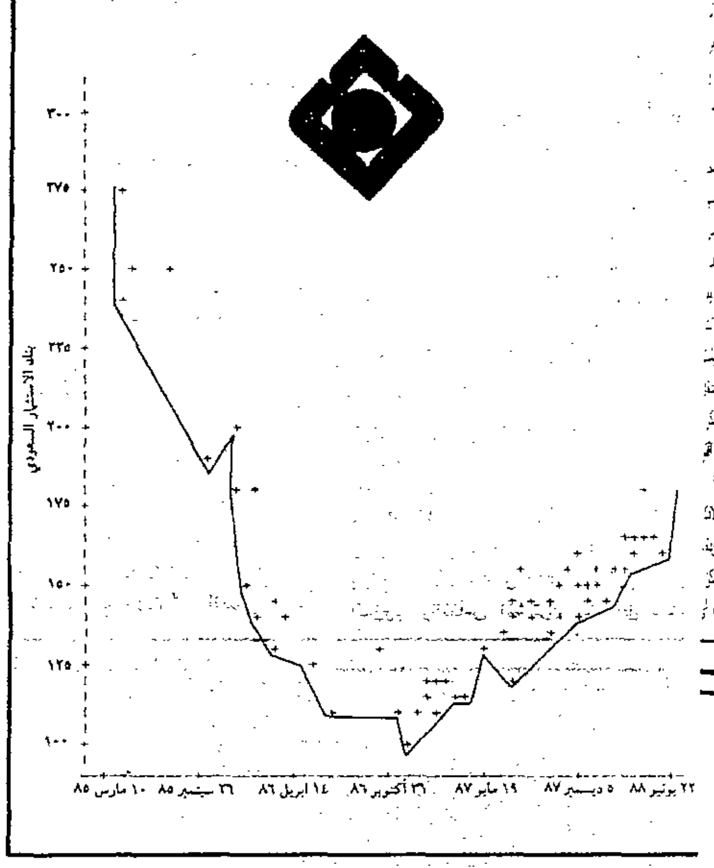
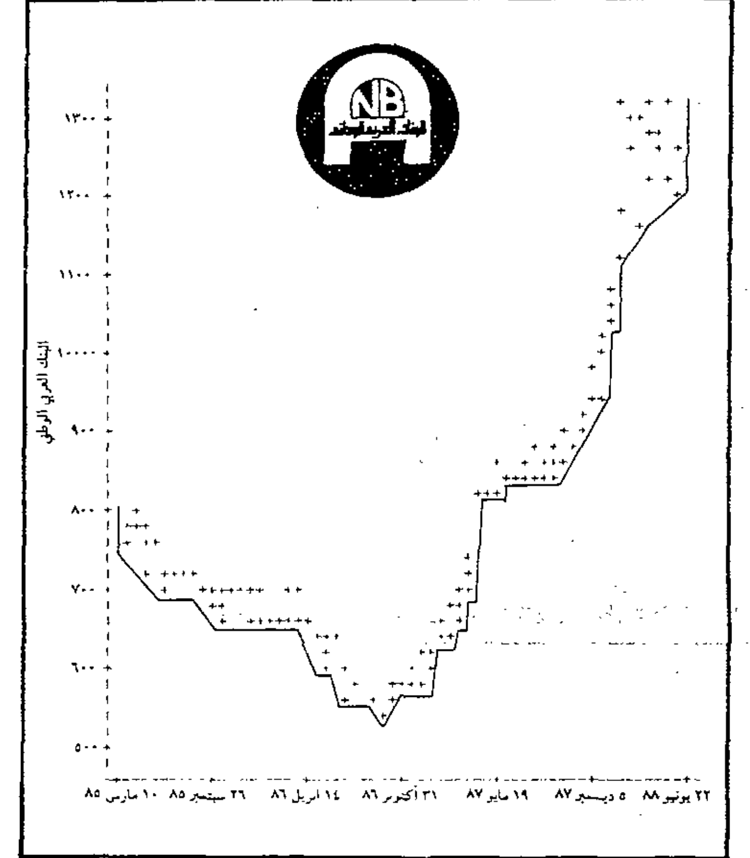
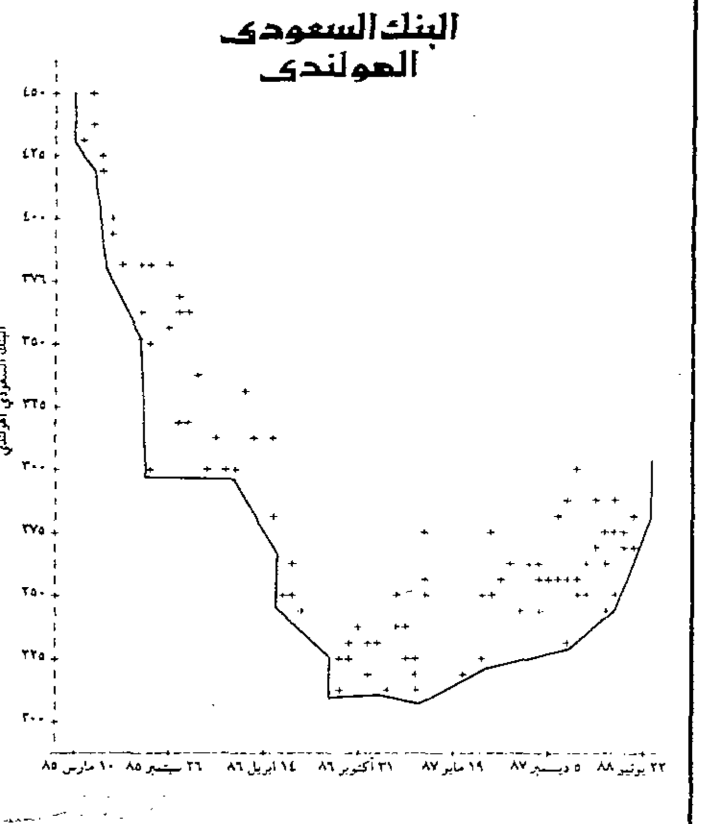
والنظام المعمول به حاليا كفيل بخدمة كل المواطنين على السواء واسعار الاسهم بهذه الطريقة متوافرة للجميع وفيها العدل

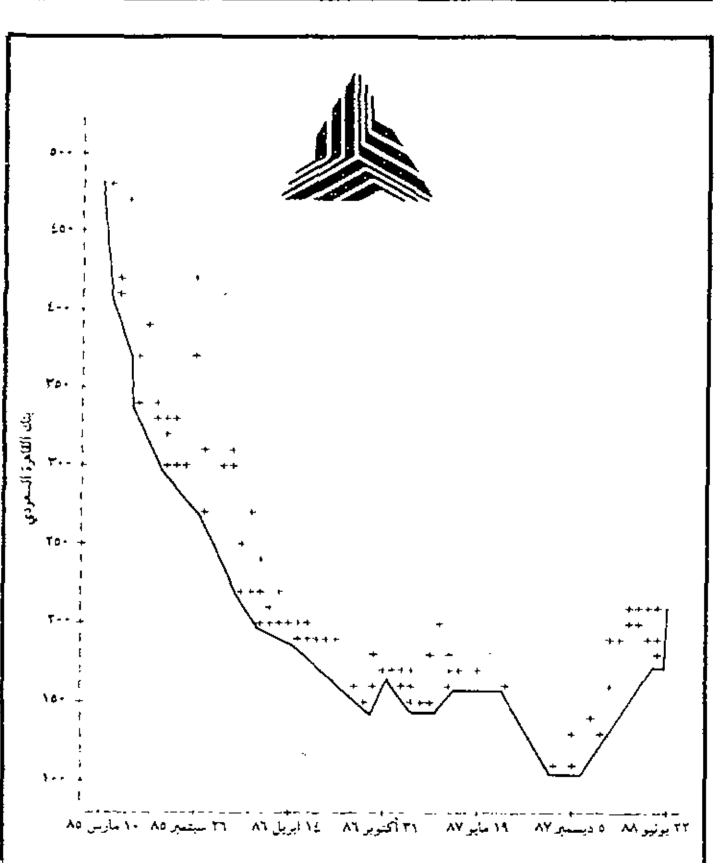
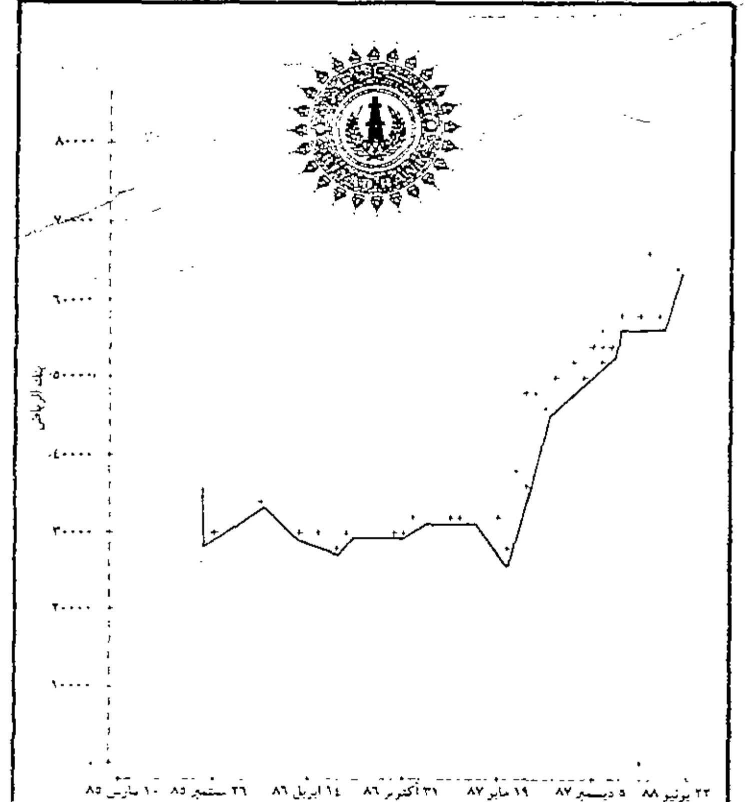
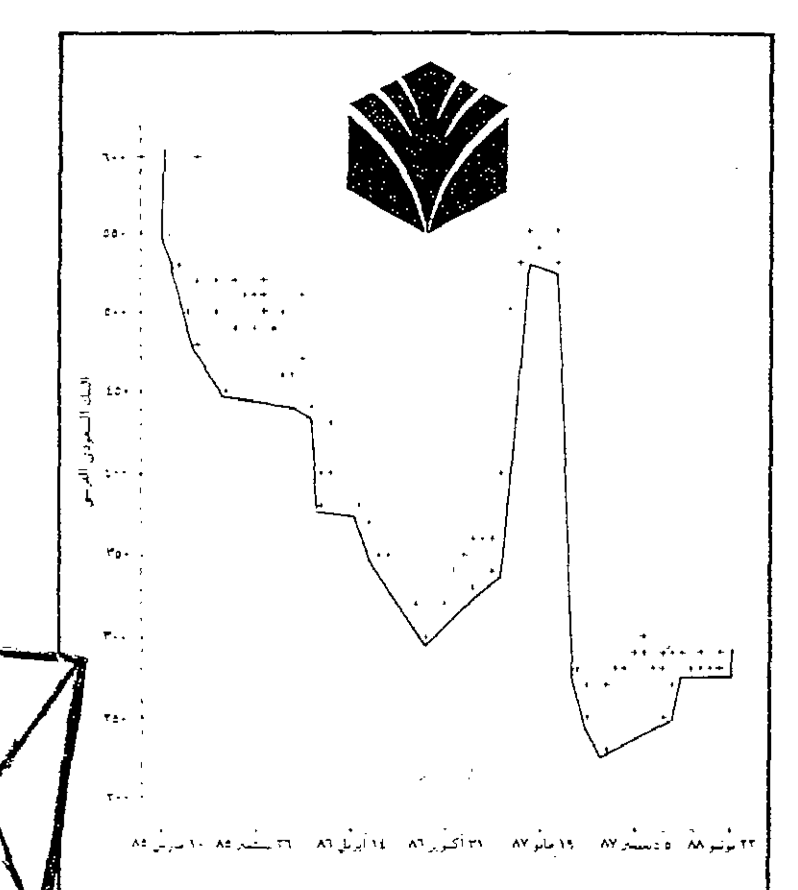
ولكن ربما المأخذ الوحيد على هذا النظام هو البطء وان مقام وزارة المالية ومؤسسة النقد العربي السعودي يمكنها انشاء الله التغلب على هذه الصعوبات باستحداث انظمة معدلة للنظام القائم للمساعدة في انهاء عملية تداول الاسهم بأسرع مايمكن

● هل لديك اية افكار معينة او اقتراحات بالنسبة لنظام تداول الاسهم ؟

ـ هذا سؤال جيد والحقيقة ان الافكار كثيرة والاقتراحات متعددة وهي موجودة وميسرة ولكل بلد طريقته ونظامه ويمكن بالعمل الدؤوب والنقاش المشترك بناء أي نظام

تحركات أسهم البنوك السعودية خلال السنوات الثلاث الماضية

الافاق الحديثة للاقتصاد الاسلامي

سوق رأس المال الثانوي الاسلامي . النظرية والتجربة

تسعى البنوك الاسلامية الى تحقيق حلقة جديدة في تطورها وهي الانتقال بالعمل المصرفي الاسلامي من المرحلة الاولى في التعامل على المستوى المحلي لجذب الودائع والاستثمارات الى المرحلة الثانية لإيجاد السوق الثانوية الاسلامية التي تستطيع أن تستوعب فوائض السيولة والمدخرات وتعطي البنوك الإسلامية والمؤسسات المالية الاسلامية فرصة استثمار هذه الموارد وتقوم بدور المسعف الاخير لهذه المؤسسات .

وفي شهر نوفمبر ١٩٨٤م اقر العلماء والفقهاء المجتمعون في تونس على شرعية تداول حصص استثمارية لحالات المرابحة والايجار والسلم والمشاريع ، وصدر نتيجة لهذه المناقشات عدد من الفتاوى امكن على اساسها بناء نظام متكامل لنقل هذه الافكار من الاطار النظري الى الاطار العملي الميداني .

وبالفعل فقد صدر في سنة ١٩٨٦م في البحرين القرار الوزاري رقم ١٧ الذي سمح بتأسيس شركات مساهمة ذات رأس مال متغيرلها نوعان مختلفان من الاسهم المنفردة بالادارة وحق التصويت من جانب والاسهم المشاركة في الارباح من جانب اخر تعمل حسب احكام الشريعة الاسلامية .

وتمشيا مع ذلك فقد انشأت مجموعة البركة شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية في ٥ يناير سنة ١٩٨٧م وشركة الامين للاوراق المالية في ٢٨ يونيو ١٩٨٧م طبقا لاحكام قانون الشركات التجارية الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٢٨ لسنة ١٩٧٥م وتعديلاته والقرار الوزاري رقم ١٧ لسنة ١٩٨٦م المشار إليه وماسبقه من قرارات خاصة بتسجيل الشركات المعفاة .

ونظرا لاهتمام البنوك الاسلامية بتنويع الاستثمارات لتلبية رغبات مختلف المستثمرين والوفاء باحتياجاتهم حيث تتفاوت هذه الاحتياجات من عدة نواح منها الحاجة الى السيولة ومدة الاستثمار فان شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية قد تخصصت في الاستثمارات القصيرة الاجل مثل المرابحات في حين ان شركة الامين للاوراق المالية متخصصة في الاستثمارات المتوسطة والطويلة الأجل مثل عمليات التأجير والمشروعات .

وتقوم هاتان الشركتان على فكرة مؤادها تقديم أدوات استثمارية تقوم بدور الادوات المستعملة في سوق رأس المال ، وذلك مع مراعاة الضوابط التي تخضع لها المعاملات الاسلامية من حيث اجتناب الربا والمحرمات وتطبيق القواعد الفقهية العامة في البيوع والعقود .

وتهدف الشركتان الى طرح أدوات استثمارية قابلة للتداول بالبيع والشراء وذلك باعتبار ان هذه الادوات تمثل حصصا من موجودات معينة من موجودات الشركة في صناديقها أو عملياتها وتتعامل الشركتان بمختلف وجوه المعاملات الشرعية المستمدة من احكام الفقه الاسلامي وتقومان بممارسة اعمالهما في المجالات التالية :

ـ المرابحة ـ السلم ـ الاجارة ـ المشروعات

وتتم جميع عمليات الشركة في اطار من الشرعية وطبقا لاحكام الشريعة الاسلامية ، كما ان للشركتين مستشارا شرعيا يقوم بمراقبة عملياتهما الاستثمارية والتحقيق من شرعيتها .

ويتكون راس مال هاتين الشركتين من نوعين من الأسهم وهما :

اسهم الادارة :

وهي عبارة عن راس المال الثابت وهي تمثل ملكية رأس المال وتعطي اصحابها حق التصرف والادارة والتصويت واتخاذ القرارات الملزمة للشركة . ويعتبر راس المال الثابت الوسيلة المتاحة لشركة التوفيق والامين لتمويل العمليات ثم طرحها للاكتتاب

أسهم المشاركة :

وهي عبارة عن راس المال المتغير وهي تمثل رأس المال المشارك في الارباح الناتجة عن زيادة قيمة موجودات الشركة في مختلف الصناديق التي يقع اصدارها .

وتمثل هذه الاسهم التي تشارك في الربح أو الخسارة للصندوق المكتتب به علاقة تعاقدية وعلاقة تجارة ومشاركة وليست علاقة دائن ومدين ، اذ تضبط النشرة الاعلامية لكل إصدار على حدة نوعية هذه العلاقة التعاقدية . فتوضح المعلومات التالية :

ـ تاريخ الاكتتاب . ـ قيمة الاسهم المطروحة
ـ القيمة الاسمية للسهم .
ـ طريقة توزيع شهادات الاسهم .
ـ خصائص الاسهم ـ نسبة الارباح المرتقبة نسبة المصروفات الادارية .
ـ فترة الاسترداد ـ ضوابط اعادة الشراء
ـ البنوك والمؤسسات الضامنة لاعادة الشراء .
ـ شروط الاكتتاب .

وهناك قواعد اساسية تعتمد عليها هذه العلاقة التعاقدية المتمثلة في اسهم المشاركة منها :

١ ـ قاعدة التراضي في العقود : «ياأيها الذين أمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا ان تكون تجارة عن تراض منكم» (سورة المائدة) . البيع عن تراض) .

٢ ـ ان يكون العقد على مقتضى العدالة التي قررها الاسلام فلا ظلم ولا ضرر ولا جهالة تفضي الى نزاع ولا غرر ، ولا استبداد شريك بشريك .

٣ ـ مراعاة مصالح العباد واختيار اكثرها يسرا وتحقيقا لحاجاتهم .

٤ ـ جواز اشتراط اى شرط او قيد لايحل حراما او يحرم حلالا .

اما عن المزايا التي تمتاز بها اسهم المشاركة فهي عديدة ويمكن اختصارها فيما يلي :

العوائد :

امكانية ايداع المستثمر امواله في شكل ادخارات قصيرة الاجل أو متوسطة مقابل نسب ارباح مرتقبة معروفة تختلف باختلاف مجالات الاستثمار المختارة .

المخاطرة :

المخاطرة موزعة فالصندوق ليس صفقة واحدة وإنما يتكون من عدة صفقات وعدة جهات .

فلكل صندوق شخصية معنوية منفصلة بمكوناته وميزانيته ، فهناك عدد من صناديق الايجار على اصول مختلفة

وتختلف الصناديق كذلك من ناحية التوزيع الجغرافي والقطاعي لها .

التنوع في عدد الصناديق ونوعيتها يتيح للمستثمر ان يختار النوع الملائم لحاجته سواء من الناحية الزمنية أو من ناحية نوعية النشاط الاقتصادي ، اذ تكون أمام المستثمر مجموعة من الخيارات تمكنه من اتخاذ القرار الاستثماري الملائم لتطلعاته ولتوقعاته

الضمان :

يرتبط بوجود المتعهد الدائم من جانب البنوك الاسلامية المتضامنة لاعادة الشراء ، لشراء ما قد يعرض من اسهم المشاركة للبيع من الفترات المحددة للبيع وذلك وفق الاسعار المعلنة للبيع والشراء .

السيولة :

وهي ترتبط بقابلية السهم للبيع في اى وقت اذا رغب المالك في تحويل اسهمه الى نقود . وتعتبر السيولة عنصرا هاما جدا بالنسبة للمستثمر فهي تعتبر احدى معايير الجدوى بالسوق المالية وفاعلية المعاملات وضمان السيولة وتوفيرها يضمن وجود سوق ثانوي فعال لتنشيط العملية الاستثمارية

البعد عن ظاهرة المضاربات :

تشكل اسهم المشاركة ظاهرة بعيدة عن كل الاحتكارات أو المضاربات بالمعنى الاقتصادي المتداول . فتقلب اسعار الاسهم بشكل نتائج سلبية تعوق نمو السوق وقدرته على الاستقرار

رئيس أحد أكبر قلاع الصناعة في الاقتصاد السعودي لـ الشرق الأوسط

● على البنوك التجارية اعادة النظر في سياستها تجاه الصناعة الوطنية
● الركود النسبي الاقتصادي كان دافعا لمراجعة الحسابات ولنهوض أكثر علمية وتقدما
● الحرية الاقتصادية في المملكة والتجهيزات الأساسية تكفل ازدهار الاقتصاد السعودي

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من عمر ادريس :

أكد المهندس عمر هاشم خليفتي رئيس شركة الكابلات السعودية والعضو المنتدب على اهمية دور البنوك في نمو الاقتصاد الوطني وقال : ان دور البنوك حساس وهام جدا ولايمكن ان يكون هناك نمو اقتصادي وصناعي بدون مشاركة البنوك التجارية في المشاريع الصناعية واشاد بما قامت به الدولة بانشاء صندوق التنمية الصناعية حيث ادى دورا فعالا ونشطا في تمويل الصناعة السعودية ..

وأوضح ان البنوك التجارية في الآونة الأخيرة بدأت في تقليص دورها وسحب تسهيلاتها من المصانع والامتناع من اعطاء تسهيل او تمويل جديد لمشاريع اخرى وذلك بسبب وجود مشاريع فشلت وبعض المشاريع التي لم تستطع دفع قروضها للبنوك التجارية ، مما سبب رد فعل قاسي من البنوك التجارية بامتناعها من تمويل القطاع الصناعي ..

وقال ان الأمل موجود في اعادة النظر من جديد في سياسة البنوك التجارية وبالذات في القطاع الصناعي ، ولاشك انها ترغب دائما في تمويل القطاع التجاري لأنه قصير المدى في الربح ولكن هذا غير مجد للنمو الاقتصادي السعودي ، والأمل كبير ايضا ان تحث وزارة المالية ومؤسسة النقد البنوك التجارية بتقديم التمويل الطويل الأمد للمشاريع الصناعية ..

واشار الى ان دور القطاع الخاص دور هام ومصيري ولايمكن ان نعتبر انفسنا دولة متقدمة اذا لم نأخذ بدورنا كمستثمرين صناعيين في انشاء المصانع المجدية التي تلائم الموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية ..

وقال ان القطاع العام قام بدوره بأكمله في انشاء التجهيزات الاساسية ولازال يقوم بدوره وهناك بنوك التمويل الصناعي والعقاري وبنك الاستثمارات العامة وهذه من الاسهامات الفعالة للقطاع العام في تنمية الاقتصاد السعودي والآن التركيز على القطاع الخاص ليقوم بدوره المطلوب للاستفادة من انجازات القطاع العام وما وفره من مناخ ملائم لنمو الاقتصاد ..

٤٠٪ من عمال المصنع سعوديين

● وحول سؤال عن خطة تدريب الكوادر السعودية في شركة الكابلات والنتائج التي حققتها ؟ قال المهندس عمر :

- كان اهتمام الشركة منذ البداية بايجاد كادر سعودي لادارة وتشغيل المصنع ، وتم التنسيق والتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمؤسسة العامة للتدريب المهني بايجاد برامج تدريب للقائمين على العمل في نفس المصنع .. وتلقينا كل دعم وتشجيع من المؤسسة العامة للتدريب المهني والتعليم الفني حيث قامت بتخطيط برامج تدريبية بالاشتراك مع الشركة ودفع رواتب المتدربين اثناء تدريبهم والآن والحمد لله نستطيع ان نؤكد ان نسبة السعوديين تصل الى ٤٠٪ من العمالة الموجودة لتشغيل المكائن .. ومن المجموع الكلي للعاملين في الشركة من اداريين وعمال تصل النسبة مابين ٢٥ - ٣٠٪ سعوديين ونحن لانزال نقوم باعمال التدريب في داخل المملكة وخارجها وفي المستقبل نأمل ان تصل هذه النسبة الى ٧٠٪ من مجموع العاملين ..

مشاكل التسويق الصناعي

● وحول الصعوبات التي واجهتها الشركة ، والطرق التي استخدمتها للتغلب عليها ؟ قال :

- في بلد نام كالمملكة العربية السعودية التصنيع لم يكن مألوفا فيه والتجهيزات كانت غير متوفرة من قبل اكثر من عشر سنوات لامداد الصناعيين والمصانع بالمتطلبات الضرورية بالاضافة الى عدم توفر اليد العاملة لدى كثير من الشركات والمصانع الجادة

ثم تدرجت الصعوبات الى عدم رغبة المقاولين والمستشارين في الشراء من المصانع الوطنية ..

وتعتبر هذه من اكبر الصعوبات التي واجهناها وهي محاولات المستشارين ان يضعوا الصعوبات الفنية في وجه الصناعة الوطنية ، والمقاولين ..

كان الشراء بالنسبة لهم من شركات في الخارج تخدم الشركة المنفذة للمشروع وكانوا يحاربون الصناعة الوطنية ويحاولون عدم الالتزام بالأنظمة الموجودة التي وضعها مجلس الوزراء وهي الزام المقاول المنفذ للمشروع بالشراء من الصناعة الوطنية ان وجد انها ملائمة للمشروع ..

وكانت عملية التسويق تعتبر من الصعوبات التي واجهتها الشركة وكانت تحتاج لمواجهة ذلك الى كادر كبير للتسويق والى متابعة وجهد فوق الطاقة لمتابعة المقاولين والاستشاريين الذين يراوغون ويحاولون عدم التعامل مع الصناعة الوطنية ..

بالرغم من ذلك استطعنا ان نثبت لهم تفوقنا والتزامنا بالمواصفات العالمية وبالتصنيع بالجودة المطلوبة ، وبالحصول على شهادات من قبل استشاريين عالميين فحصوا المصنع وطرق الانتاج وطرق الاختبارات والفحوص النوعية وتم اعطاؤنا التأهيل للتصنيع العالمي ..

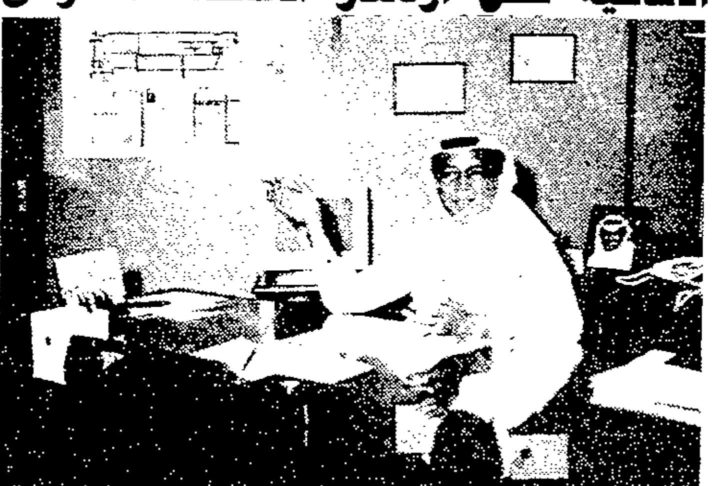
وكان لوزارة الصناعة ووزارة المالية دور كبير للحث على الالتزام بالأنظمة التي تحمي وتشجع الصناعة الوطنية .. كما ساعد على تسويق منتجات الصناعات الوطنية المشاريع الحكومية ..

وساعدت شركات الكهرباء الموحدة كثيرا على تشجيع صناعة الكابلات السعودية وكان لها دور كبير في دعم الصناعة الوطنية ..

آفاق اقتصادية جديدة

● كيف ترى آفاق المستقبل الاقتصادي السعودي ، وماهي السبل الكفيلة بتنشيطه والخروج به من دائرة الركود ؟

- لايخفى انه بانخفاض الانتاج البترولي تأثر الاقتصاد الوطني وحدث بعض الركود في الحركة الاقتصادية وكانت فترة الركود مؤقتة ، فنرى خلال العام الماضي وهذا العام تحسن في وضع النشاط الاقتصادي في المملكة وبعض ماحصل من تقلص قد يكون سالبا ولكن له آثارا موجبة بحيث اعطى فرصة لمراجعة الحسابات ..



المهندس عمر هاشم خليفتي

- بكالوريوس الهندسة الصناعية - امريكا
- ماجستير في هندسة الادارة الصناعية - امريكا
- درجة مهندس صناعي محترف - امريكا
- يبلغ من العمر ٤٧ عاما .
- التحق بشركة الكابلات منذ اربعة عشر عاما بوظيفة « مدير الأعمال » الى آن وصل مؤخرا الى منصب رئيس الشركة والعضو المنتدب .

فظهرت عوامل تصحيحية كثيرة غيرت من مجرى الادارة التي بنيت في البداية على الطفرة ووجود سوق كبيرة وغيرت برامجها لتتناسب مع سوق معقولة ووجهت نظرتها الى التسويق للخارج وهي بادرة ضرورية كما انها علامة ومؤشر على نمو وعلى جودة وقدرة وقوة الصناعة الوطنية على المنافسة في الأسواق الدولية واثبات جدارتها ..

ولا اظن ان احدا يستطيع ان يتنبأ بالتفصيل عن مستقبل الاقتصاد السعودي ولكن من وجهة نظر شخصية ارى ان المستقبل جيد للاقتصاد السعودي وذلك لعدة اسباب تتلخص :

في وجود اقتصاد حر .. والمملكة العربية السعودية لها الحق ان تفتخر بأنها تعيش في مناخ اقتصادي ممتاز اذا قورن بالدول المتقدمة حيث الحرية الكاملة في الاقتصاد وفي التصرف في الأموال وانتقالها من مكان الى آخر دون قيود وتعقيدات وكذلك وجود التجهيزات الاساسية التي انشأتها الدولة من الموانيء والمطارات والشبكات الهاتفية والكهربائية والمياه ، والطرق ، وهذه قاعدة اساسية تؤهل القطاع الخاص الوطني لعائد جيد كذلك فالتعليم والتدريب يسيران بخطى ثابتة ، لتأهيل الكوادر والطلبة السعوديون يدرسون في افضل الجامعات في العالم ويعودون في كل يوم الى بلدهم ويتولون المناصب القيادية ، والتدريب عنصر هام سوف يكون له فعالية كبيرة جدا في التنشيط الاقتصادي ووجود الكوادر السعودية المؤهلة من علامات نجاح الاقتصاد السعودي ..

وايضا السوق الخليجي ومجلس التعاون الخليجي من العوامل الحافزة لتوسعة السوق والغاء الانظمة المختلفة بين الدول وتوحيدها جعل الحركة الاقتصادية بين دول مجلس التعاون حرة نشطة .. وهذا سيؤثر تأثيرا موجبا على الاقتصاد السعودي في المستقبل..

وانا لست بالمتفائل المزمن او المتفائل بدون حذر ولكن نظرتي من موقع القطاع الصناعي ومن الموقع الذي اعمل فيه تجعلني متفائلا جدا لمستقبل الاقتصاد السعودي وسنرى باذن الله في خلال عامين او ثلاثة اعوام ازدهارا للاقتصاد . وسوف لايكون بنفس المستوى الذي شهدناه في الطفرة ولكنه سيكون بمستوى ممتاز وجيد جدا ويعود على الاقتصاد الوطني بالخير ..

المستقبل للصناعات الزراعية

● أين ترى النمو في القطاعات الاقتصادية ؟

- لاشك أن وجود صناعة البتروكيماويات هو من الأساسيات التي سينجم عنها صناعات عديدة بلاستيكية وكيماوية واستهلاكية تستعمل المواد الاساسية التي تنتجها الشركة السعودية للصناعات الأساسية « سابك » فهذا القطاع له مستقبل كبير جدا وسينمو بإذن الله والقطاع الزراعي أو الصناعة الزراعية من القطاعات التي لها مستقبل وسترى نموا بما توفر لها من الانجازات الزراعية وسيكون هناك مجال كبير للصناعات الزراعية ..

وكذلك صناعة مشتقات البتروكيماويات وهناك الصناعات الغذائية. وبعض الصناعات الاستهلاكية من الملابس القطنية والمواد الضرورية .

وهناك القطاع السياحي الذي سيشهد تطورا كبيرا بما يتوفر للملكة بالرغم من انها بلد صحراوي ففيها واحات ومناطق جميلة جدا في منطقة عسير والطائف وسترى نموا سياحيا كبيرا ومن بوادر هذا النمو وجود سياح من الخليج العربي لمنطقة عسير وايضا جدة ..

والاستثمار في مجالات الترفيه والعاب الأطفال مجدي الى حد كبير .

الصناعة .. صلب الاقتصاد

● كيف يمكن تشجيع أو نمو الاقتصاد ؟

- هذا موضوع كبير جدا يحتاج الى تضافر الجهود بين المسؤولين في وزارة التجارة والصناعة والغرف التجارية ومجلس الغرف التجارية ورجال الأعمال وهناك أسس وانظمة يجب ان توضع لتشجيع الصناعة وتشجيع المستثمرين الصناعيين الكبار منهم والصغار والخوض في مجال الصناعة لأنها هي صلب الاقتصاد .

« التجارة » جيدة جدا ولكن في التجارة الأموال تذهب للخارج نتيجة للشراء من بضائع الدول الاجنبية ولكن الصناعة هي التي تجلب وتحافظ على مدخراتها القومية وتحافظ على العملة الصعبة وتجلبها .. وصلب الاقتصاد السعودي هو الصناعة وهناك احتياج كبير الآن بعد ان اثبتت بلادنا قدرتها على التصنيع وان الصناعة الوطنية جديرة بالدعم ..

نحتاج الى وضع سياسة وطنية للتصنيع تأخذ بما وضع في الماضي وتبنى عليه لتعاصر المعطيات الجديدة في الساحة الخليجية والعالمية وتضع خطة واضحة ومنسقة نظاما جديدا وسياسة جديدة لتشجيع ودعم الصناعة الوطنية لتأخذ دورها المطلوب وتكون عصب الاقتصاد السعودي ..

وأن تقوم اللجنة الصناعية الوطنية أو وزارة الصناعة بدراسة الانظمة العالمية ودراسة وضع الصناعة الوطنية ودراسة المشاكل والمعوقات التي تواجه الصناعات القائمة أو التي تواجه المستثمرين الجدد الذين يرغبون في الخوض في المجال الصناعي ووضع خطة علمية تفصيلية لتذليل البيروقراطيات التي تواجه المصنعين ووضع خطة شاملة لوضع النمو الصناعي الذي هو مرادف للنمو الاقتصادي في بلادنا فلايزال نظام تشجيع الصناعة الوطنية لايطبق بالشكل الكامل من قبل منفذي المشاريع . كما ان الوكلاء المستوردين للصناعة الأجنبية يقومون الآن بمحاربة الصناعة الوطنية بعرض منتجاتهم بتكاليف تقل عن تكلفة التصنيع وهو مايسمى بظاهرة الإغراق فهذه الظاهرة موجودة ويعاني منها مصنعوا الخليج بأكملهم ، والأمل ان يوضع نظام لمجابهة هذا الاغراق وهذه الظاهرة تهدد كثيرا من المصانع .. ويجب ان يكون هناك نظرة للتراخيص الصناعية ووضع انظمة لها فهناك تشابه كبير في انتاج العديد من المصانع للسوق السعودية والخليجية الصغيرة وهذا يسبب التنافس غير المجدي وهذا يضعف جميع هذه المصانع ويكون على حساب استمراريتها ..

ولابد من ايجاد بنك لتشجيع الصادرات ، وكل دول العالم بها بنوك لتشجيع الصادرات ، وفي التبادل التجاري والصناعي بين الدول لابد من وجود التمويل المالي والشركات غالبا لاتستطيع ان تمول صادراتها فتقوم البنوك الدولية لتشجيع الصادرات بالتمويل المالي ، وهذا يساعد على تشجيع نمو الاقتصاد السعودي .

شركة المدينة المنورة للاستثمار التجاري والتنمية

توجه نشاط المنتجين عبر المشاركة وفق أحكام الشريعة الاسلامية

خمسة عقود استثمارية اسلامية مفتوحة على الربح الحلال

جدة - مكتب الشرق الأوسط :

شركة المدينة المنورة للاستثمار التجاري والتنمية ومقرها جدة . هي من أحدث الشركات التي انشئت في المملكة حيث تأسست تحديدا في شهر ابريل (نيسان) من العام الحالي ويبلغ راسمالها خمسة عشر مليونا وخمسمائة الف ريال سعودي . وهي شركة سعودية ذات مسئولية محدودة ..

وتهدف الشركة الى خدمة القطاع الاقتصادي من تجار ومؤسسات وشركات بالعمل الاستثماري التجاري والتنموي على اساس من العقود الشرعية مثل المرابحة والمشاركة والمضاربة والسلم والايجار ..

ونظرا لاختلال موازين المعاملات المالية في هذا العصر حيث لايخلو كثير منها من شبهة الربا ، ولما كان القطاع التجاري في حاجة ماسة الى مزيد من الخدمات الاستثمارية التجارية المبنية على أسس اسلامية تنزيها لأموال الشركات ورجال الاعمال من الشبهات والحرام فإن الغرض السادس من اغراض عقد تأسيس الشركة جاء لينص على :

« مشاركة المنتجين والصناع والزراع والمهنيين والتجار - شركات وافرادا - في نشاطاتهم التي تتفق واغراض الشركة بما لايتعارض واحكام الشريعة الاسلامية والأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية » .

وفيما يلي نورد نبذة عن كل عقد شرعي من العقود الاسلامية الخمسة التي تعمل الشركة في ضوئها ومثال تطبيقي لكيفية العمل به :

أولا - الاستثمار التجاري بطريقة « المرابحة »

المرابحة في اصطلاح الفقهاء هي البيع براس المال (تكلفة الشراء) زائدا ربحا معلوما .

وتقوم الشركة باستثمار اموالها في الشراء للسلع بناء على طلب التجار والشركات .. ثم تعيد بيعها عليهم بربح معلوم يضاف على تكلفة الشراء ويتحدد بالاتفاق بين الطرفين بناء على مدة الزمن التي تسدد فيها قيمة السلعة المباعة .. وتشترى الشركة السلع من الداخل والخارج وتبيع بالنقد والتقسيط للقطاع التجاري فقط .

مثال تطبيقي

اذا ارادت احدى المؤسسات او الشركات شراء بضاعة (من الداخل او الخارج) معروفة المصدر ومعلومة الثمن (او غير معروفة المصدر وغير معلومة الثمن) ولاتملك أو لاتريد دفع تكلفة هذه البضاعة نقدا ، فإنها تطلب من شركة المدينة المنورة للاستثمار التجاري والتنمية شراء هذه البضاعة بموجب خطاب طلب الشراء ويتم التوقيع على اتفاق اولي بين الطرفين . وعندما يتم احضار البضاعة او وصولها الميناء يطلع طالب الشراء على البضاعة فإذا قبلها ، يتم ابرام عقد البيع وتتحدد فيه طريقة التسديد وغيرها ..

ثانيا : الاستثمار التجاري بطريقة المشاركة

المشاركة هي عقد بين متشاركين في راس المال والربح ، فكل شريك يقدم مالا يستحق الربح (ان تحقق) بالمال أو بالعمل او بكليهما حسب الاتفاق ، اما الخسارة فهي على المال وحسب نسبته . ومن اغراض شركة المدينة المنورة للاستثمار والتجاري والتنمية الاشتراك في تأسيس الشركات او في شركات قائمة ، او الاشتراك المؤقت في صفقة او عملية معينة ..

مثال تطبيقي

اذا ارادت احدى المؤسسات او الشركات تأسيس شركة جديدة او ادخال شريك جديد في عملها ، فإنها تتقدم بطلب الى شركة المدينة مصحوب بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع الجديد او اسباب ومبررات وجدوى ادخال شريك جديد وفي حالة موافقة شركة المدينة على الطلب يجرى اتخاذ الاجراءات النظامية اللازمة . وبالاضافة الى ذلك ، فإنه يمكن ان تتم شركة مؤقتة في صفقة او عملية معينة بين شركة المدينة وغيرها بناء على عقود خاصة بذلك وتنتهي هذه الشركة بانتهاء هذه الصفقة او العملية ..

ثالثا : الاستثمار التجاري بطريقة المضاربة

المضاربة عقد بين متشاركين في الربح فقط ، فشريك او اكثر يقدم مالا ، وشريك او اكثر يقدم عملا فقط ، ولايتدخل شركاء المال في عمل الشركة ، وان كان لهم حق متابعته ومراقبته . ولكل من شركاء المال وشركاء العمل نسبة من صافي الربح حسب الاتفاق بينهم ..

مثال تطبيقي

اذا ارادت احدى المؤسسات او الشركات افتتاح فرع جديد لاعمالها او توسيع عمل قائم او تنفيذ صفقة تجارية معينة .. فإنها يمكن ان تتقدم بطلب لشركة المدينة مرفق بدراسة الجدوى الاقتصادية لطلبها . وتدرس الشركة الطلب على اساس انها تقدم المال المطلوب لفترة معينة تتم في نهايتها التصفية المحاسبية للمشروع وتوزع الارباح بالنسبة المتفق عليها بين راس المال والعمل ..

رابعا : الاستثمار التجاري بطريقة السلم

عقد السلم هو عقد شراء سلع وبضائع آجلة مقابل ثمن عاجل يدفع في مجلس العقد . ولابد ان تكون هذه السلعة موصوفة منضبطة الوصف ومعروفة المقدار . ويتيح هذا العقد للمؤسسات والشركات قبض قيمة بضائعهم بوقت كاف كي يستثمروا هذا المال في تجارتهم ، حتى اذا حان وقت تسليم البضاعة سلموها للمشتري أو من يوكله بالاستلام ..

مثال تطبيقي

اذا واجهت احدى المؤسسات او الشركات مشكلة تمويل انتاج سلع أو منتجات يمكنها التقدم بطلب الى شركة المدينة ترغب فيه بيع سلعها او منتجاتها الموصوفة الكمية والنوعية . مع بيان مستوى الطلب على هذه السلع والمنتجات ومنافذ التوزيع ووكلائه مما يتيح لشركة المدينة معرفة مسبقة تمكنها من البيع وتحصيل قيمته بسهولة وييسر تحقق مصالح الاطراف المعنية ..

خامسا : الاستثمار التجاري بطريقة الايجار

عقد الايجار عقد بيع للمنفعة وليس للعين ، والعين المستأجرة امانة في يد المستأجر فإذا هلكت لايضمن الا بالتعدي أو التقصير في الحفظ .

مثال تطبيقي

اذا رغبت احدى المؤسسات أو الشركات الحصول على اصل راسمالي كآلات أو اجهزة او سيارات أو خلافها تطلب من شركة المدينة شراء هذه الآلات او الاجهزة حتى اذا حضرت المشتروات وقبلها الطالب، تقوم شركة المدينة بتأجيرها عليه لمدة معينة .. فإذا انتهت مدة الايجار خير المستأجر بين الاحتفاظ بها والتوقيع على عقد بيع جديد وبين ارجاعها الى شركة المدينة والخيار وارد ايضا للشركة بعد انتهاء مدة الايجار في بيعها للمستأجر أو تأجيرها او بيعها لغيره ..

وللشركة مجلس ادارة مكون من بعض المؤسسين الشركاء وهم نخبة من رجال الاعمال ذوي المكانة والأهمية في قطاعات اقتصادية متعددة في المملكة ولها ايضا مجلس رقابة مكون من ثلاثة من المؤسسين الشركاء مهمته مراقبة كافة اعمال الشركة وابداء الراي في الأمور التي تعرض عليه وفي التصرفات التي تعلق جمعية الشركاء مباشرتها على اذن سابق من المجلس ..

وللشركة ايضا مستشار شرعي وقانوني ومراقب حسابات ..

ويقع مقر الشركة الجديدة في مركز الحارثي بشارع فلسطين في جدة ..

برامج التمويل الاستثماري الصناعي
تضع المملكة على أبواب التسويق العالمي

جدة ـ مكتب الشرق الأوسط :

تنص مبادىء السياسة الصناعية السعودية على الترحيب بدخول رؤوس الاموال الاجنبية الى قطاع الصناعة في المملكة بالتعاون مع رجال الاعمال السعوديين في اقامة مشاريع التنمية الصناعية .. نظرا لما يحققه هذا التعاون من فوائد على صعيد تنمية الصناعة في مجالات الادارة الصناعية والقدرات الفنية وامكانيات التسويق العالمي وتحرص المملكة على تفادي اية قيود على حركة نقل الاموال الى المملكة أو الى خارجها تاكيدا منها على الالتزام بسياستها الثابتة في احترام ملكيات الأفراد المتانية من مبادىء الشريعة الاسلامية .

وانطلاقا من هذه السياسة قدمت المملكة حوافز تشجيعية مالية للمشاريع التي اتسمت بفكرتها الصائبة واستعدادها للارتقاء بمستوى الكفاءة الادارية والانتاجية .. ومن هذه الحوافز اعفاء الشركات الصناعية التي تتكون بموجب نظام استثمار راس المال الاجنبي والتي يشارك فيها رأس المال السعودي بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ من ضريبة الدخل لمدة عشر سنوات من بداية الانتاج .. الامر الذي يساعد على التسريع بحركة تدفق رؤوس الاموال الاجنبية .. وفسح المجال نحو استثمار الفوائض الرسمية في عمليات التوسع والنمو والاتفاق على البحوث التجريبية الرامية الى رفع مستوى الصناعة في المملكة .. اضافة الى وضع شروط سهلة للحصول على هذه المزايا تتلخص في تمكين وزارة الصناعة من الحصول على كافة البيانات والاطلاع على مجريات الامور داخل الوحدات الانتاجية عند الاقتضاء واستخدام الآلات والمعدات والمواد الخام التي سبق اعفاؤها من الرسوم الجمركية في الاغراض الصناعية التي منح الاعفاء لأجلها وافساح المجال أمام تشغيل العمال والفنيين السعوديين ما أمكن ذلك .

تمويل التوسع الصناعي

وتأسيسا على ما تقدم فقد قام صندوق *التنمية الصناعية السعودي* منذ انشائه عام ١٩٧٤ م بدور ملحوظ في تحقيق التوسع الصناعي في المملكة سواء بدعم المشروعات الصناعية التي يقيمها رأس المال الوطني أو رأس المال المشترك . وقد تم تمويل جزء كبير من المشاريع الصناعية بقروض ميسرة (٥٠٪ من التكاليف الاجمالية) حيث بلغ اجمالي التزامات هذه القروض ما يقارب الـ ١٢ الف مليون ريال .. قدم منها على سبيل المثال خلال السنة المالية ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ م حوالى ٩٧ قرضا بلغ مجموع التزاماتها اكثر من ١٦٠٠ مليون ريال.

وقد اهتم هذا الصندوق منذ انشائه بدعم *القطاع الخاص* حيث قدم خلال السنوات الاولى من بدء مباشرته في تمويل المشروعات قروضا بلغ متوسط القرض الواحد منها ١٠,٨ مليون ريال .. في حين بلغ متوسط قرض الصندوق خلال فترة الخمس سنوات المنتهية في ١٤٠٤/٦/٣٠ هـ/ ١٩٨٤ م ما يقدر بـ ١٤,٧ مليون ريال .. وارتفع هذا المتوسط ليبلغ ١٧,٥ مليون ريال خلال السنة المالية ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ م.

وقد تصدر قطاع مواد البناء على مدى الـ ١٠ سنوات الماضية قطاعات الصناعة في حين برزت مؤخرا المنتجات الكيماوية والهندسية القائمين على تقنية اكبر تطورا كمنتجات لها الأولوية على بقية القطاعات .

وفي دراسة احصائية عن تمويل مشروعات الصناعة تبين ان القروض المعتمدة لقطاع المنتجات الكيماوية وصلت الى حوالى ٣٤٩ مليون ريال لتمويل ١٣ مشروعا خلال الفترة ١٤٠٣ هـ ـ ١٤٠٤ هـ وهي نسبة ٢٨,٥٪ من اجمالي القروض التي اعتمدها الصندوق لتمويل ٥٥ مشروعا.

أما القروض المعتمدة لقطاع المنتجات الهندسية فقد بلغت ٣٣٥ مليون ريال بنسبة ٢٧,٤ لتمويل ٢٢ مشروعا.

وقد بلغ اجمالي المشاريع التي يمولها الصندوق بنهاية عام ١٤٥٣ ـ ١٤٠٤ هـ ما مجموعة ٢٧٢ مشروعا .. وكان اجمالي القروض المعتمدة لها ٤,٨ بليون ريال اي بنسبة ٣٩٪ من اجمالي القروض التي التزم بها ..

عمر عبد القادر باجمال .. نائب مدير عام أضخم بنك سعودي لـ الشرق الأوسط

جميع البنوك التجارية الوطنية في المملكة تعمل بنظام الشريعة الاسلامية

تستثمر البنوك التجارية أموالها محليا وما زاد توظفه في الخارج

جدة ـ مكتب الشرق الأوسط ـ من جمال عتابي

إن التطور الهائل الذي شهدته البنوك الوطنية مقارنة بالبنوك العالمية مرتبط في الواقع بالتطور الاقتصادي السريع النطلق الذي شهدته المملكة العربية السعودية خلال مرحلتين متصلتين من النمو الاقتصادي المتسارع للاعوام ١٩٧٣ م ـ ١٩٨٠ م بالاضافة الى مبدأ الاقتصاد الحر الذي تتبعه المملكة وسهولة وكفاءة الاتصالات مع القطاعات المصرفية الدولية .

حول الدور الذي تقوم به البنوك الوطنية في دفع عجلة الاستثمار التقت (الشرق الأوسط) مع عمر عبدالقادر باجمال نائب المدير العام للتخطيط والتنمية بالبنك الاهلي التجاري فقال بان اجمالي ميزانية البنك الاهلي التجاري التي كانت في عام ١٣٧٣ هـ تبلغ ١١١ مليون ريال سعودي ارتفعت في عام ١٣٩٤ هـ مع المرحلة الاولى من التطور الى ٣,٦٢٩ مليون ريال ثم الى ٤٤,١٥١ مليون عام ١٣٩٩ هـ في المرحلة الثانية من التوسع كما نما راس المال والاحتياطي ايضا. فقد بدأ في عام ١٣٧٣ هـ (١٩٥٤ م) بمبلغ ٣٨ مليون ريال ليصل في نهاية عام ١٤٠٦ هـ مبلغ ٣,٠٠ مليون ريال .

● كيف يمكن للبنوك اقتحام مجال العمل الاقتصادي في الوقت الحاضر وتشجيع المشاريع الانتاجية في ظل الركود الاقتصادي العالمي ؟

ـ على البنوك أن توفر المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية بوجود الادارة الجيدة التي تتولى مسئولية الاشراف وادارة المشروع وتوفر المناخ الاقتصادي الملائم ووجود الانظمة المصرفية التي تحمي صفوف المصارف وأصحاب المشاريع . والبنوك التجارية تعمل بفعالية على المشاركة في الحياة الاقتصادية في البلاد لأنها في الواقع لا تستطيع البقاء بدون التفاعل مع العمل التجاري والاقتصاد الوطني .

أما بالنسبة للركود الاقتصادي فقد يحد من حجم مساهمة البنوك التجارية في تشجيع بعض المشاريع الانتاجية الطموحة حماية لصالح مودعيها ومصالح أصحاب المشروع لكي لا يتورطوا في الدخول في مشاريع قد لا تكون مواتية للظروف الاقتصادية . وان اي مشروع انتاجي تتوفر فيه عناصر النجاح يلقى دائما بسهولة تجاوب البنوك التجارية في تمويله .

تنمية الصناعات الوطنية

وأضاف باجمال قائلا : بأن تنويع مصادر الدخل في البنوك لا يتأتى الا بتنويع عملياتها وادخال المبتكرات المفيدة ضمن نشاطاتها ومنها على سبيل المثال لا الحصر تطوير أدوات الاقراض والاقتراض لتحقيق تداولها وادخال أساليب التأجير ضمنها والمتاجرة في أسهم الشركات المساهمة وإيجاد أوعية استثمارية محلية على نطاق أوسع وتكون هذه الادوات ضمن عناصر استثماراتها .. بالاضافة الى تسهيل مساهمة القطاع الخاص في تمويل القطاعات الاقتصادية المختلفة والانتاجية فيها بصفة خاصة والتي حققت نجاحا وتجاوزت مرحلة التأسيس الصعبة من أجل تخفيف الاعباء على الدولة في رعايتها لها.

● وعن دور البنوك في دفع عجلة الاستثمار قال عمر باجمال :

ـ يمكن ذلك عبر ابتكار أوعية استثمارية جديدة تأخذ في عين الاعتبار الخصوصيات الاقتصادية للمملكة وهذا ما تحاول البنوك الوطنية ان تعمله .. حيث ان بوسعها استحداث المزيد من الأوعية الاستثمارية اذا توفرت لها المرونة في اللوائح وسوق مالية تساعدها في استقطاب وتوطين المدخرات الاهلية الموجودة في الخارج وتوظيفها .

وأشار باجمال بأن البنوك الوطنية قامت أكثر من غيرها في تدعيم الصناعات الوطنية بصفة خاصة وخطط التنمية الاقتصادية بصفة عامة وعلى سبيل المثال فقد لعب البنك الاهلي التجاري دورا رياديا في هذا المجال . فقد قام بتمويل مشاريع الاسمنت وقام بدور ملحوظ في التمويل المكمل للمؤسسات الحكومية في تنمية الصناعات الوطنية خاصة مشاريع سابك وغيرها من المشاريع الصناعية العملاقة . والصناعات الخفيفة التي قامت قبل قيام المؤسسات التمويلية الحكومية . والآن وبعد استكمال بناء المشاريع الاساسية تقوم البنوك ضمن اطار المرحلة الراهنة بتشجيع الصادرات الوطنية لاعطاء زخم جديد للصناعات الوطنية والاستعداد لتمويل الصادرات

وقال عمر باجمال مدللا على ذلك بمشاركة البنك الاهلي التجاري في عدة ندوات حول موضوع التسويق وتشجيع الصادرات السعودية والخليجية. حيث ساهم البنك بتقديم ورقة عمل في المؤتمر الاول لتسويق المنتجات البيتروكيماوية الخليجية الذي انعقد في أبو ظبي في الفترة بين ٢١ ـ ٢٢ مارس الماضي ١٩٨٨ م أوضح فيها البنك الاهلي التجاري متطلبات المرحلة الراهنة ودور البنوك الوطنية في تدعيم الصادرات السعودية والخليجية واتخذ البنك قرارات عملية في هذا الاتجاه بتعزيز أقسام الاعتمادات في فروعه المتخصصة في الصادرات بالاضافة الى قيام عدة اصدارات متخصصة في البنك بتقديم الاستشارات للصناعات الوطنية التي ترغب في التصدير الى العالم الخارجي ووضع فروعه الخارجية ونشاطه مع مراسليه في جميع انحاء العالم لخدمة هذه الصادرات .

نظام جميع البنوك واحد

● وعن الدور الذي تقوم به البنوك الاسلامية لاستثمار الاموال ؟

قال عمر باجمال : ليس في المملكة بنوك اسلامية وأخرى غير اسلامية فالكل يعمل بنظام واحد وعقيدة واحدة وواجب وطني واجتماعي واحد وفي واقع الأمر تقوم البنوك التجارية باستثناء بعض العمليات المحدودة بتجميع الاستثمارات لعملائها كما يريدون وبالاسلوب الذي ينسجم مع متطلباتهم وطمأنينتهم.

وقال عن أسهم البنك بأنها تطرح في المقام الاول بعد اجراءات الترخيص التي تأخذ في عين الاعتبار احتياجات القطاعات الاقتصادية العامة والخاصة للجمهور ووجود قائمة من المؤسسين الذين تتوفر فيهم القوة المالية والخبرة الاقتصادية كقاعدة يقوم عليها المصرف في مراحله الأولى .

وحسب قوانين المملكة لا توجد أنواع من الأسهم ولا درجات .. فكلها درجة واحدة الا ان المؤسسين يلتزمون بعدم تداول أسهم الا بعد فترة طويلة كنوع من الدعم .

وأضاف قائلا بأن العوامل التي تؤثر في قيمة السهم تتركز في الادارة الكفؤ للمصرف وأدائه بصفة عامة ومنها الربحية بطبيعة الحال . وفي تصوري أن القطاع المصرفي الذي يتكون الآن من ١٢ مصرفا يغطي كافة احتياجات المملكة من الخدمات المصرفية بكفاءة وقد أصبحت جميعها سعودية.

الاستثمار المحلي أولا

● عن الاتهامات الموجهة ضد البنوك الوطنية في كونها تسرب الكثير من الودائع الى الخارج بدلا من استثمارها محليا ؟

ـ قال عمر بجمال : إننا لا نعتبر ان هناك اتهامات موجهة وان وجدت فهي قابلة للمناقشة ونحن نعتبرها وجهات نظر مقبولة والرد عليها هو أن جميع البنوك التجارية كأية شركة خاصة تبحث عن الربح لمساهميها وهذا حق مشروع ومطلوب. وعن زيادة ودائعها بالاضافة الى البحث عن عنصر الامان والاستقرار لاستثماراتها. هذان العنصران متوفران في المملكة . ولذلك تستثمر البنوك التجارية أموالها محليا بالقدر الذي يتاح لها وتستوعبه الأسواق والقطاعات الاقتصادية والمشروعات المجدية وما زاد عن ذلك فتوظفه في أسواق المال الخارجية التي تتيح مجالات عديدة للاستثمار بحكم تطورها .

ومن دون شك فانه متى توفرت فرص الاستثمار الواسعة في المملكة او في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي فان البنوك التجارية ستفضل الاستثمار محليا لما في ذلك من مردود اقتصادي كبير على المنطقة وأثاره الايجابية على البنوك نفسها والى ان تتوفر هذه الوسائل محليا يبدو أنه لا مفر من البحث عن العوائد الاستثمارية على المستوى الدولي .. لتحقق البنوك لمساهميها المردود المناسب . وتوظيف الموارد التي تزيد عن *الحاجة المحلية* في وسائل شاملة وجيدة . وهذا المنحى بدوره يخدم الاقتصاد بطريقة غير مباشرة أو لعلها مباشرة في كونه يحقق مردودا للافراد والمؤسسات وللبنوك ذاتها يساعدها على نمو مواردها الذاتية .

ومع ذلك وكوكيل على تفاعل البنوك المحلية مع القطاعات الاقتصادية المختلفة بلغ حجم الائتمان المصرفي الممنوح لهذه القطاعات في عام ١٤٠٧ هـ (٦١,٧٩٨) بليون ريال .

ايطاليا والارجنتين في افتتاح نهائيات كأس العالم يوم ٨ يونيو ٩٠

زيوريخ ـ أ.ف.ب: بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن اختيار الولايات المتحدة لتنظيم نهائيات كاس العالم الكروية عام ٩٤ بدأت الانظار تتجه الى ايطاليا والاستعدادات الجارية لاستضافة نهائيات كاس العالم ٩٠.

ستبدأ المباريات في ايطاليا يوم الجمعة ٨ يونيو (حزيران) على استاد سان سيرو في مدينة ميلانو وليس السبت بمباراة يشارك فيها منتخب الارجنتين حامل اللقب مع المنتخب المضيف (ايطاليا) وتنتهي المباريات في ٨ يوليو (تموز) على ملعب روما الأولمبي.

وقررت اللجنة المنظمة لكاس العالم التي اجتمعت صباح اليوم في زيوريخ برئاسة الألماني الغربي هرمان نويبرجر تقديم موعد افتتاح البطولة يوما واحدا لكي يكون البرنامج اكثر توازنا وللاستفادة من عطلة الاسبوع الأول من خلال اقامة ٦ مباريات.

وحددت اللجنة المنظمة توقيت جميع المباريات. وباستثناء مباراة الافتتاح في الساعة ١٨ بتوقيت ايطاليا (١٦ بتوقيت جرينتش) المباريات الأخرى في الدورين الأول والثاني والدور ربع النهائي ستقام اما الساعة ١٧ (بالتوقيت المحلي) واما الساعة ٢١ (بالتوقيت المحلي ايضا). وفي نصف النهائي يومي ٣ و٤ يوليو فان المباراتين ستقامان في الساعة ٢٠ وكذلك بالنسبة الى المباراة النهائية يوم ٨ يوليو في روما.

واعتمدت اللجنة المنظمة المدن والملاعب التي ستقام عليها المباريات. وعلى ذلك فان روما وفلورنسا ستستضيفان المنتخبات الأربعة للمجموعة الأولى ومنها منتخب ايطاليا الذي سيلعب مبارياته في الدور الاول في العاصمة. كما ستستضيف نابولي وباري منتخبات المجموعة الثانية ومنها منتخب الارجنتين حامل اللقب الذي سيكون على رأس المجموعة الثانية. وستلعب منتخبات المجموعة الثالثة في تورينو وجنوى ومنتخبات المجموعة الرابعة في ميلانو وبولونيا ومنتخبات المجموعة الخامسة في فيرونا واودينا ومنتخبات المجموعة السادسة في كالياري وباليرمو.

وبالقياس الى كأس العالم في اسبانيا والمكسيك فان كاس العالم في ايطاليا ستكون أطول بيومين. أما نظام البطولة فسيكون هو نفسه. وهكذا فان ٣٦ مباراة ستقام في الدور الأول وستوزع المنتخبات الـ ٢٤ على ٦ مجموعات تضم كل منها ٤ منتخبات. ويصعد الأول والثاني من كل مجموعة وكذلك افضل ٤ منتخبات احتلت المركز الثالث في المجموعات الست الى الدور الثاني الذي سيقام كما في الأدوار اللاحقة على قاعدة خروج المغلوب.

وفي ما يلي برنامج المباريات وستتضح الفرق بعد اكتمال وصولها للنهائيات:

المجموعة الأولى في روما وفلورنسا:

٦/٩ في روما الساعة ٢١,٠٠ ايطاليا (١) ضد منتخب رقم (٢).
٦/١٠ في فلورنسا الساعة ١٧,٠٠ منتخب (٣) ضد منتخب (٤).
٦/١٤ في روما الساعة ٢١,٠٠ ايطاليا (١) ضد منتخب (٣).
٦/١٥ في فلورنسا الساعة ١٧,٠٠ منتخب (٢) ضد منتخب (٤).
٦/١٩ في روما الساعة ٢١,٠٠ ايطاليا (١) ضد منتخب (٤).
وفي فلورنسا الساعة ٢١,٠٠ منتخب (٢) ضد منتخب (٣).

المجموعة الثالثة في تورينو وجنوى:

٦/١٠ في تورينو الساعة ٢١,٠٠ منتخب (٩) ضد منتخب (١٠).
٦/١١ في جنوى الساعة ١٧,٠٠ منتخب (١١) ضد منتخب (١٢).
٦/١٦ في تورينو الساعة ١٧,٠٠ منتخب (٩) ضد منتخب (١١).
٦/١٦ في جنوى الساعة ٢١,٠٠ منتخب (١٠) ضد منتخب (١٢).
٦/٢٠ في تورينو الساعة ٢١,٠٠ منتخب (٩) ضد منتخب (١٢).
وفي جنوى الساعة ٢١,٠٠ منتخب (١٠) ضد منتخب (١١).
وفي جنوى الساعة ٢١,٠٠ منتخب (١٠) ضد منتخب (١١).

المجموعة الرابعة في ميلانو وبولونيا:

٦/٩ في بولونيا الساعة ٢١,٠٠ منتخب (١٥) ضد منتخب (١٦).
٦/١٠ في ميلانو الساعة ٢١,٠٠ منتخب (١٣) ضد منتخب (١٤).
٦/١٤ في بولونيا الساعة ١٧,٠٠ منتخب (١٤) ضد منتخب (١٦).
٦/١٥ في ميلانو الساعة ٢١,٠٠ منتخب (١٣) ضد منتخب (١٥).
٦/١٩ في بولونيا الساعة ١٧,٠٠ منتخب (١٣) ضد منتخب (١٦).
وفي ميلانو الساعة ١٧,٠٠ منتخب (١٤) ضد منتخب (١٥).

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ دولة افريقية
٢ـ من الحيوانات ـ مدينة سعودية
٣ـ قرن (معكوسة) ـ حسم.
٤ـ لباس للراس ـ حرف جر (معكوسة).
٥ـ الوتر الغليظ في العود.
٦ـ صعب المذاق ـ جزيرة في المحيط الهندي.
٧ـ اسوة ـ يجتهد (معكوسة).
٨ـ علم (معكوسة) ـ عند الخروف.
٩ ـ نجمان قريبان من القطب الشمالي.

عموديا:
١ـ تقال عند الضجر ـ في القميص.
٢ـ من ابطال روايات شكسبير (معكوسة) ـ فقير (مبعثرة).
٣ـ صبي ـ منزل
٤ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ مركب صغير.
٥ـ عاصمة كمبوديا.
٦ـ ضد ـ للنفي.
٧ـ دق (معكوسة) ـ ممتليء
٨ ـ فيلسوف عربي شهير.
٩ ـ اغنية لأم كلثوم.

الكلمة الضائعة

صديقة ـ خريطة ـ نظر
فردوس ـ مشهور ـ عقل
مقبول ـ هزم ـ نجم
نعيم ـ شهيق
اصطلاح ـ معتدل
مناورة ـ هدير

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: شاعرة عربية

الحل السابق: تحية كاريوكا



نجم الارجنتين دييجو مارادونا يحاول تخطي نجم المنتخب الالماني الغربي بريجيل في لقطة من نهائي كاس العالم ١٩٨٦ .. مارادونا بدا كما لو كان طائرا في الهواء

اضواء على الدوري المصري «١»:

بجدارة: حسمت الأهداف الوفيرة البطولة لصالح الزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بفوزه على الاهلي ٢/١ في ختام مباريات الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، احرز الزمالك البطولة للمرة السادسة في تاريخه بينما هبط ناديا غزل دمياط ونسيج حلوان الى دوري الدرجة الأولى وصعد بدلا منهما ناديا السويس والمنيا. واسدل الستار على المسابقة رقم ٣٢ في تاريخ الدوري والتي امتدت اكثر من عشرة شهور وحفلت باكبر قدر من المشاكل والاحتجاجات والتاجيلات مما هدد بعدم اكتمالها غير مرة.

لكن كيف سارت مباريات البطولة وكيف فاز الزمالك باللقب؟

جاءت مباراة المحلة والأهلي بملعب المحلة في الدور الثاني والتي انتهت بفوز المحلة على الاهلي ١/صفر للمرة الثانية في موسم واحد لتشهد كبرى المشكلات واكثرها تعقيدا. وبدأت المشكلة في الوقت المحتسب بدل الضائع عندما احتسب الحكم الدولي ابراهيم النادي ضربة جزاء لصالح حسام حسن لاعب الاهلي والمحلة متقدم ١/صفر واحتج لاعبو المحلة على القرار مؤكدين للحكم ان حامل الراية كان قد اشار بتسلل لاعب من الأهلي وعبثا حاول الحكم الاصرار على قراره ولكنه اضطر في النهاية للذهاب لحامل الراية وعاد ليلغي ضربة الجزاء ويحتسب التسلل فانسحب الاهلي ولم يكمل المباراة.

وهنا انفجرت ازمة اجتمعت لجنة المسابقات باتحاد الكرة وقررت اعتبار الاهلي مهزوما ٢/صفر وهبوطه للدرجة الأولى. ولكن مجلس ادارة اتحاد الكرة رفض قرار لجنة المسابقات واعتمد فوز المحلة ١/صفر فقط واستمرار الأهلي في الدوري ولكن الأهلي الذي طالب باعادة المباراة رفض اعتباره مهزوما وأعلن عدم تعاونه مع اتحاد الكرة وعدم اشتراكه في مباراة الترسانة التي كان مقررا اقامتها بعد يومين وحتى لا تتصاعد الأزمة تدخل المجلس الأعلى للشباب والرياضة وطلب من اتحاد الكرة تأجيل المباراة لحين علاج المشكلة ولكن اتحاد الكرة رفض واصر على اقامة المباراة بموعدها وطلب من الحكم وفريق الترسانة التواجد في الملعب. ورأى المجلس الأعلى في اصدار اتحاد الكرة عصيانا لأوامره فأصدر قرارا بحل مجلس ادارته وتعيين مجلس ادارة جديد برئاسة ابراهيم الجويني. ورغم ان المجلس الجديد لاتحاد الكرة قد اعتمد فوز المحلة ١/صفر الا ان الاهلي قبل القرار هذه المرة واستؤنفت المسابقة ـ وسط موجة من عدم الرضا يقودها الزمالك لحل مجلس ادارة اتحاد الكرة. وفاز الزمالك بالدوري.

الأهداف هي الفيصل

بالأهداف التسعة النظيفة التي احرزها الزمالك في مرمى فريق نسيج حلوان الهابط الى الدرجة الأولى في لقائهما في الدور الأول فاز الزمالك ببطولة الدوري. فقد انتهت المسابقة بتساوي الزمالك والأهلي في رصيد النقط ولكل ٥٣ نقطة ولكن فارق الاهداف الايجابي للزمالك حسم الموقف تماما لصالحه فقد سجل ٤٣ هدفا ودخل مرماه ٨ أهداف اي ان الفارق ٣٥ هدفا. بينما سجل الأهلي ٣٧ هدفا ودخل مرماه ١٠ اهداف اي ان فارق اهدافه ٢٧ هدفا فقط مما يرجح كفة الزمالك بثمانية اهداف.

ولم يكتف الزمالك بتحقيقه اعلى فوز في تاريخ اشتراكه بالدوري (٩/صفر) ولا بفوزه بالبطولة بفارق الأهداف. بل احرز نجمه جمال عبد الحميد لقب هداف الدوري وهو اللقب الذي غاب عن الزمالك في السنوات التسع الأخيرة. تصدر جمال عبد الحميد قائمة الهدافين برصيد ١٠ اهداف رغم انه لم يسجل اي هدف للزمالك في مبارياته الستة الأخيرة بالمسابقة. وتبعه في القائمة محمد رمضان لاعب الترسانة وحسام حسن لاعب الأهلي ولكل ٩ أهداف.

ولم يكتف الزمالك بتوافر القاب بطل الدوري وهداف الدوري واكبر فوز واقوى هجوم في صفوفه بل اضاف اليها لقب اقوى دفاع بفارق هدفين افضل من الأهلي. وقد وضح تفوق دفاع الزمالك على نظيره بالأهلي مرتين في مباراتهما الأولى ثم الثانية ففي المرة الأولى كان الأهلي الفريق الأفضل جدا رغم تقدم الزمالك بهدف ولكن دفاع الزمالك اليقظ تحمل عبء هجوم الاهلي ولم يمكنه من التعادل الا قبل النهاية بدقائق. وفي المرة الثانية كان الزمالك الفريق الأحسن ورغم ذلك تقدم الأهلي ١/صفر واذا بدفاع الاهلي يتفكك بسرعة امام هجوم الزمالك وتمتلئ شباكه بهدفين ليفوز الزمالك ٢/١.

مشوار الزمالك

وبداية الزمالك لمسابقة الدوري لا تشير مطلقا الى امكانية فوزه بها فقد تعرض للهزيمة في مباراته الأولى بالدوري امام الاتحاد بالاسكندرية ١/صفر. ثم مني الفريق بهزيمة مريرة امام كوتوكو بطل غانا ٥/١ في كوماسي قبل مباراته الثانية بالدوري امام المحلة بالمحلة واقيل جهاز الكرة واستبعد المدرب الانجليزي باركر وتولى المهمة عصام بهيج ابن الزمالك في ظل ظروف صعبة. وحتى بعد فوز الزمالك على المحلة ٢/١ لم تمر بقية المباريات هادئة فقد تعادل الزمالك سلبيا مع الاسماعيلي ومع الترسانة ثم تعادل ١/١ مع المريخ والأهلي والترسانة ليفقد ١٣ نقطة في وقت لم يكن الاهلي قد فقد خلاله سوى ٥ نقط فقط.

ولكن الزمالك حقق معجزة وفاز في ١٠ مباريات متتالية في الدور الثاني بينما تعادل الأهلي امام المقاولون العرب وانهزم امام المحلة ثم الزمالك فخسر البطولة لأول مرة من اربع سنوات.

ونستعرض معا في الحلقة المقبلة الأسباب الفنية وراء فوز الزمالك بالبطولة.



السعودية والأرجنتين اليوم في افتتاح بطولة «الكأس الذهبية» باستراليا

اديلايد (استراليا) - «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

تجري في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم (الاربعاء) بتوقيت مدينة «اديلاد» الاسترالية - الساعة الواحدة والنصف تماما بتوقيت السعودية - وعلى ارض ملعب «فوتبول بارك» الكبير اولى مباريات بطولة الكأس الذهبي بين منتخبي السعودية (بطل آسيا) والأرجنتين (بطل العالم) وسط اهتمام اعلامي عالمي كبير رغم ان البطولة «ودية» وتقام خلال الفترة من ٦ حتى ١٧ يوليو (تموز) الجاري بمشاركة منتخبات السعودية والأرجنتين والبرازيل واستراليا بمناسبة العيد المئوي الثاني على اكتشاف الانجليز لاستراليا!!

المباراة الكبرى بين البطلين الآسيوي والعالمي يتوقع ان تكون مثيرة رغم كل التحفظات التي يظهرها مسؤولو الفريقين حولها.

فالفريق السعودي عقب مرانه الأخير مساء امس يتوقع ان يمثله عبد الله الدعيج في حراسة المرمى ولخط الدفاع سعد بريك وزكي الصالح واحمد جميل ومحمد عبد الجواد.. ولخط الوسط فهد الهريفي وصالح المطلق وفهد المصيبيح.. ولخط الهجوم محمد سويد وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان.. هذا رسما اما تنفيذا (تكتيكيا) وعطفاً على تمارين «كارلوس» الأخيرة للفريق سينهج الفريق ٥/٤/١ دفاعيا.. بتراجع المطلق لمساندة قلبي الدفاع وتراجع محيسن من اليسار وسويد من اليمين لخط الوسط في محاولة لاقفال الملعب امام هجمات الفريق الخصم.. وهجوميا سيعتمد الفريق على الهجمات المرتدة بانطلاق محيسن او المصيبيح من اليسار بالتناوب وسويد والهريفي من اليمين بالتناوب ايضا لمساندة المهاجم «الثابت» ماجد عبد الله عند بناء الهجمة السعودية.

بالمقابل الفريق الأرجنتيني فشلت كل محاولاتنا مع مندوب الفريق «كارلوس بيلاردو» في الحصول على تشكيلة الفريق وعدم ثبات تمارينه على تشكيلة معينة في اليومين الأخيرين.. لكن المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصدر اعلامي مقرب للفريق منذ وصوله استراليا كشفت ان الفريق ربما شارك بطاقمه الثاني حيث ينتظر ان يتكون من «أيسلاس» و«لوكا» و«فابري» و«اكينو» و«كوتشوفو» و«كابريرا» و«جوستي» و«روجيري» (إنريكيه) و«لانزيدي» و«دياز» و«ديرتسيا» (رودريجز).

بعيدا عن كل التوقعات ينتظر ان يشهد المباريات حوالي ١٢ الف متفرج وان يلعب «بركل» الاسطورة الكروية العالمي «بيليه» ضربة البداية للبطولة.

استقبال حافل لبيليه

وصل النجم العالمي السابق وجوهرة كرة القدم الاسطورية «بيليه» في تمام الساعة الواحدة من ظهر امس الى مدينة «اديلاد» حيث كان في استقباله عمدة المدينة وكان استقباله في المطار «ضخما جدا» اعلاميا ورسميا حيث سار في موكب رياضي يرافقه عمدة المدينة ورئيس الاتحاد الاسترالي ورئيس اتحاد جنوب استراليا لكرة القدم.

ومن المطار توجه «بيليه» الى حفل غداء أقامه عمدة المدينة على شرفه حيث سلمه مفتاح المدينة بحضور رئيس الوفدين السعودي السيد علي داوود مدير عام المنتخبات الكروية السعودية و«جوليان باسكوان» رئيس الوفد الأرجنتيني.. هذا وقد قدم السيد داوود هدية تذكارية بهذه المناسبة من الوفد السعودي وقدم (كابتن) الفريق السعودي ماجد عبد الله هدية تذكارية لـ «بيليه» باسم الفريق السعودي، وعندما قام عمدة المدينة بتقديم هدية تذكارية للوفد السعودي داعب «بيليه» اللاعب ماجد عبد الله بأن احتضنه وقبله قائلا: «هذه هديتي لك ولزملائك في الفريق السعودي رداً على هديتكم الكريمة»!!

غياب النعيمة ومارادونا

يتغيب عن مباراة اليوم الافتتاحية قائد المنتخب الأرجنتيني «الفذ» دييجو مارادونا كما يتغيب بالمقابل قائد الفريق السعودي صالح النعيمة لكن الأخير بأسباب الاصابة والأول الاجازة!!

كما يتغيب عن الفريق الأرجنتيني نجم خط الوسط باتيستا المصاب الذي ربما لعب المبارة المقبلة امام البرازيل ونجم جديد ينتظر وصوله بعد غد داريو سيفسكي.

هل تنسحب الأرجنتين؟

من ناحية اخرى هدد رئيس بعثة المنتخب الأرجنتيني السيد «باسكوال» بالانسحاب من البطولة وعدم لعب المباراة الثانية له امام منتخب البرازيل المقررلها عصر يوم الأحد المقبل في مدينة «ملبورن» ما لم يتم تسديد الالتزامات المالية التي تعهد بها الاتحاد الاسترالي لنظيره الأرجنتيني مقابل المشاركة في البطولة.

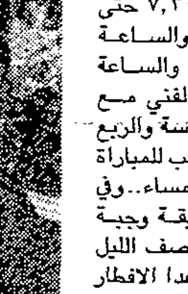
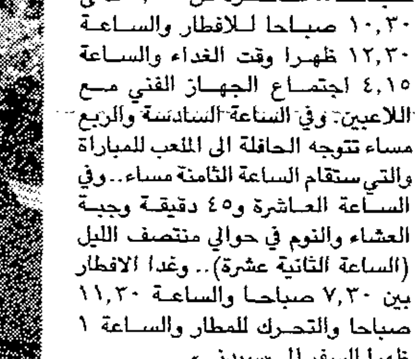
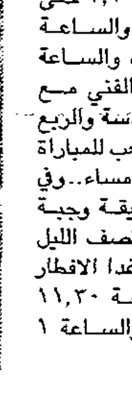
والاتفاق ينص على تسلم الاتحاد الأرجنتيني مبلغ ٩٠ الف دولارامريكي مع مطلع ابريل (نيسان) الماضي لكنه لم يتسلمها الا قبل ايام ومبلغ مماثل مع مطلع الشهر الجاري لكنه لم يتسلمها حتى الآن. كما انهم (الارجنتينيين) قاموا بشراء تذاكر السفر بمبلغ كبير لوجود اخطاء في التذاكر التي ارسلها الاتحاد الاسترالي لهم.

الجدير بالذكر ان رئيس اتحاد الكرة الاسترالي سير «آرثر جورج» كان متواجدا خلال الأيام الماضية لحضور اجتماعات سويسرا، الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ويتوقع بعد حضوره يوم امس مع «بيليه» ان يتم حل هذا الاشكال المادي لكي لا تتعرض هذه البطولة الودية الكبرى لانتكاسة مفاجئة!

الجدير بالذكر ان الوفد الأرجنتيني ويتصرف غريب جدا قد اظهر عدم ارتياحه لقيام اللجنة المنظمة باسكانه هو والوفد السعودي في فندق واحد وقالوا: نحن لم نتعود السكن ابدا مع فرق سنلاعبها ونتمنى ان لا تكون إقامتنا في مدينة «ملبورن» مع الوفد البرازيلي.

برنامج المنتخب السعودي

برنامج دقيق يبدأ الساعة السابعة صباحا.. فالفترة من ٧,٣٠ حتى ١٠,٣٠ صباحا للافطار والساعة ١٢,٣٠ ظهرا وقت الغداء والساعة ٤,١٥ اجتماع الجهاز الفني مع اللاعبين. وفي الساعة السادسة والربع مساء تتوجه الحافلة الى الملعب للمباراة والتي ستقام الساعة الثامنة مساء.. وفي الساعة العاشرة و٤٥ دقيقة وجبة العشاء والنوم في حوالي منتصف الليل (الساعة الثانية عشرة).. وغدا الافطار بين ٧,٣٠ صباحا والساعة ١١,٣٠ صباحا والتحرك للمطار والساعة ١ ظهرا السفر الى «سيدني».

الهدف .. والجمهور

كانت آخر بطولة دولية شارك فيها المنتخب الكروي السعودي هي بطولة كأس الخليج التاسعة التي استضافتها السعودية في الرياض.. اللقطة من آخر مباريات البطولة.. فشل حارس المرمى الكويتي امام عبد الله غراب مهاجم المنتخب السعودي ودخلت الكرة مرماه.. لكن صافرة الحكم كانت كصافرة قطار تمنى ٧٠ الف متفرج شهدوا ختام البطولة الا تسمعها آذانهم على هذا النحو.. صافرة الحكم أعلنت إلغاء الهدف واحتساب الكرة تسللا وانتهت المباراة بالتعادل.

بقت النتيجة في وجدان الآلاف الذين حمل الهاتف اصواتهم من مختلف المدن الأوروبية والأمريكية الى مكتب «الشرق الأوسط» في لندن يتابعون نتائج الفريق السعودي عقب كل مباراة وبقيت صورة الهدف في ذاكرة الآلاف الذين تابعوه بأعينهم وامتلأت بهم مدرجات استاد الملك فهد الدولي تحت اسم «الهدف الملغي».

المنتخب السعودي يواجه امتحانا في بطولة الكأس الذهبي باستراليا.. لكن المباريات فرصة كبيرة للاحتكاك وتعلم الدروس بصرف النظر عن النتائج.. فالخاسر رابح الاعداد لفوز جديد...

جمال توفيق


سالم مروان


محمد سويد

معلومات دقيقة لأول مرة عن لاعبي الفريق السعودي

● معلومات فريدة - وطريفة في الوقت ذاته - حرصت «الشرق الأوسط» على نشرها، كونها تعتمد على سجلات الاتحاد العربي - السعودي لكرة القدم «رسمية معتمدة» ولأنها لم يسبق ان نشرت من قبل.

وقد كشفت هذه المعلومات الرسمية عن بعض المفارقات فمثلا اكبر اللاعبين سنا حارس المرمى سالم مروان (٣٦ سنة) اكثر من ضعف عمر اصغرهم «الشاب» خالد سعد (١٧ سنة).. وفيما قائد الفريق «المصاب» صالح النعيمة رصيده ١٢٦ مباراة دولية على صعيد النادي والمنتخب كأكثر اللاعبين السعوديين خبرة دولية يقابلها في الفريق نفسه زميله «الصاعد» رياض الأحمدي بدون رصيد من المباريات الدولية حتى الآن.. وبينما يعد المهاجم العملاق يوسف جازع (١٨٣ سم) اطول اللاعبين نجد الفارق بينه واقصر زملائه سعد بريك (١٦٧ سم) ١٦ سم فقط، الأمر الذي يعني تقارب اطول اللاعبين بشكل كبير.. وفي الوزن يعد حارس المرمى خالد الصبياني اثقلهم وزنا ويعكسه تماما لاعب خط الوسط عبد الله البرقان هو «الأخف» وزنا بالتأكيد.. فالصبياني (٨٢ كجم) والبرقان (٥٩ كجم) وهو الوحيد تحت الـ ٦٠ كجم.. ومن غريب المصادفات ان الأخيرين يسكنان في غرفة واحدة طوال المعسكر وفي كل المدن! والجدير بالذكر ان معدل اعمار اللاعبين الـ ٢٦ المشاركين في المعسكر ٢٣ سنة تقريبا.

وهنا نستعرض الاسماء بكامل بياناتها حسب عمر اللاعب:

الاسم	العمر	المباريات دولية	الطول	الوزن
١ - سالم مروان	٣٦	٣٥	١٧٢ سم	٧٢ كجم
٢ - سعد بريك	٣١	٣٠	١٦٧ سم	٦٢ كجم
٣ - ماجد عبد الله	٣٠	١٠٤	١٧٩ سم	٦٩ كجم
٤ - صالح النعيمة	٢٩	١٢٦	١٨٠ سم	٧٢ كجم
٥ - فهد المصيبيح	٢٧	١٠٥	١٦٨ سم	٦١ كجم
٦ - عبد الله الدعيج	٢٧	٤٠	١٨٠ سم	٦٦ كجم
٧ - محمد عبد الجواد	٢٦	١١١	١٧٣ سم	٦٥ كجم
٨ - عمر باخشوين	٢٦	١٥	١٦٩ سم	٦٢ كجم
٩ - مروان الشيحة	٢٥	١٠	١٦٨ سم	٦٣ كجم
١٠ - خالد الصبياني	٢٥	٠٦	١٨١ سم	٨٢ كجم
١١ - يوسف الثنيان	٢٥	٣٠	١٧٢ سم	٦٠ كجم
١٢ - صالح المطلق	٢٤	٠٦	١٥٨ سم	٦٣ كجم
١٣ - محمد سويد	٢٤	٢١	١٧٧ سم	٦٩ كجم
١٤ - بندر سرور	٢٤	٤٣	١٧٣ سم	٦٨ كجم
١٥ - وليد الصقري	٢٣	٠٢	١٨٢ سم	٦٩ كجم
١٦ - فهد الهريفي	٢٣	٤٢	١٧٤ سم	١٧ كجم
١٧ - محيسن الجمعان	٢٢	٧٢	١٧٧ سم	٦٢ كجم
١٨ - سعد مبارك	٢٢	٤٤	١٧٠ سم	٦٠ كجم
١٩ - محمد المغلوث	٢٢	١٠	١٧١ سم	٦٤ كجم
٢٠ - عبد الله البرقان	٢١	٧٢	١٦٨ سم	٥٩ كجم
٢١ - رياض الأحمري	٢٠	٠٠	١٨٢ سم	٦٩ كجم
٢٢ - يوسف جازع	٢٠	٢٠	١٨٣ سم	٧٦ كجم
٢٣ - زكي الصالح	١٨	٢٨	١٨٢ سم	٧٠ كجم
٢٤ - عبد الرحمن التخيفي	١٨	٣١	١٧٠ سم	٦٤ كجم
٢٥ - احمد جميل	١٨	٣٤	١٧٧ سم	٦٤ كجم
٢٦ - خالد سعد	١٧	٢٠	١٨٠ سم	٦٥ كجم

الرياضة في سطور

فضيحة تلاعب في آخر بطولات كرة الطاولة المصرية

● القاهرة:

تكشفت في الاتحاد المصري لكرة الطاولة اخيرا فضيحة كبيرة للتلاعب في نتائج المباريات خلال بطولة الاختيار الاخيرة بالقاهرة للوقوف على التشكيل النهائي الذي يمثل مصر في معسكر الاعداد بالصين تمهيدا لاشتراكه في البطولة العربية الحادية عشرة التي تبدأ بالقاهرة يوم ٢ اغسطس (آب) المقبل.

تفجرت الفضيحة عندما رفض محمد الشوبري لاعب الزمالك لعب مباراتيه الاخيرتين احتجاجا على تلاعب لاعبي الأهلي في نتائج المباريات لتمكين الثنائي يوسف ربيع وعلاء مشرف من السفر إلى الصين بدلا منه.

اجتمع اتحاد كرة الطاولة على الفور والغى نتائج البطولة واعتمد نتائج البطولات السابقة.. ولكنه لم يوقع اي عقوبات على المتلاعبين!

الاسباني فيكتور مع سامبدوريا الايطالي

● جنوى (ايطاليا):

قدم نادي سامبدوريا الايطالي خلال مؤتمر يوم الاثنين اللاعب الاسباني الدولي فيكتور مونيوز الذي انضم إلى صفوفه قادما من برشلونة الاسباني.

وقال مونيوز (٣١ عاما) في المؤتمر: اخترت سامبدوريا لأنه فريق يلعب كرة هجومية، ولأنني اعرف اكثر من لاعب فيه، وانا مسرور لانني سالعب إلى جانب فيالي ومانشيني المعروفين جيدا في اسبانيا.

يذكر ان سامبدوريا سيشارك في الموسم المقبل في كأس الأندية الأوروبية حاملة الكؤوس.

استقالات بالجملة في الاتحاد الكروي بالمجر

● فيينا:

ذكرت وكالة الانباء المجرية ام. تي. اي الملتقطة في فيينا ان رئيس الاتحاد المجري لكرة القدم يينوي سوموجيي قدم استقالته من منصبه مع الأمين العام للاتحاد بيتر توروك والمدير الفني لانتشلو بالنت.

واشارت الوكالة إلى ان سوموجيي برر استقالته بـ «الوضع الحالي» و«حالته الصحية»، كما بررها توروك بـ «وجود انتقادات داخل الادارة». أما استقالة بالنت فكانت استجابة لقرار رئيس الاتحاد.

وكان سوموجيي قد طلب في مطلع يونيو (حزيران) من مساعده بان يقوم بمهامه اثر شائعات عن فضيحة حول التلاعب بنتائج مباريات بطولة الدوري، علما بان لجنة التحقيق الحكومية التي شكلت بناء على طلب رئيس الاتحاد لم تكتشف شيئا من هذا القبيل ولم تتهم احدا لعدم وجود اثباتات كافية.

البطولة الآسيوية للجودو ١٣ الجاري بدمشق

● دمشق:

ذكرت مصادر رياضية سورية ان الاستعدادات كافة قد اتخذت لاقامة بطولة آسيا للجودو للرجال والسيدات والمقرر ان تبدأ يوم ١٣ يوليو (تموز) الجاري وتستمر اربعة ايام ويتنافس فيها ٢١٦ لاعبا ولاعبة من ١٣ دولة آسيوية.

وصرح مصدر مسؤول في الاتحاد السوري للجودو بان الدول التي ستشارك في البطولة هي: اليابان والصين الشعبية وهونج كونج وتايوان وبنجلاديش ونيبال وماكاو وكوريا الجنوبية وإيران وكوريا الديمقراطية والكويت والأردن وسورية.

الرياضة المغربية: في دوري السلة

الدفاع الجديدي هبط للدرجة الثانية

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد الصباري:

جرت يوم الأحد الماضي مقابلتا السد للصعود إلى الدرجة الأولى (ب) بين أولمبيك خريبكة وسطاد المغربي من جهة والدفاع الجديدي والاتحاد الرياضي الفاسي من جهة ثانية.

المباراة الأولى التي جرت في مدينة الدار البيضاء بين أولمبيك خريبكة وسطاد المغربي انتهت لصالح فريق اولمبيك خريبكة بحصة ٩٢ مقابل ٨٢ نقطة. وبهذه النتيجة حافظ الفريق الخريبكي على مكانته ضمن أندية الدرجة الأولى (ب)، فيما سيلعب فريق سطاد المغربي خلال الموسم الرياضي المقبل ضمن أندية الدرجة الثانية.

أما المقابلة الثانية والتي دارت بين الدفاع الجديدي والاتحاد الرياضي القاسي، فقد كانت نتيجتها مفاجأة تمكن خلالها الفريق الفاسي بتغلبه على الجديديين بحصة ٦٣ مقابل ٥٩ نقطة، وبهذه النتيجة يصعد الاتحاد القاسي إلى الدرجة الأولى (ب) ويحكم بالمقابل على الدفاع الجديدي بالهبوط إلى الدرجة الثانية.

وبعد اجراء هاتين المقابلتين أصبحت الدرجة الأولى (ب) تتكون من الفرق التالية: حسنية الصويرة، والنادي المكناسي، والنقل الحضري البيضاوي، ودار الأطفال البيضاوية، والبريد المكناسي واولمبيك خريبكة والاتحاد الرياضي الفاسي والنادي البلدي البيضاوي.

أما الدوري الممتاز فسيتكون خلال الموسم الرياضي من الفرق التالية: اتحاد الفتح الرباطي، والجيش الملكي والمغرب الرباطي والجمعية الرياضية السلاوية والمغرب الفاسي واتحاد بركان والوداد البيضاوي والتبغ الرياضي البيضاوي والبنك المغربي للتجارة والصناعة والنادي الرياضي القنيطري.

دينامو كييف يتصدر الدوري السوفياتي

موسكو - أ.ف.ب: تصدر فريق نادي دينامو كييف بطولة الدوري السوفياتي لكرة القدم بعد فوزه على فريق نيفتشي باكو ٣ / صفر في واحدة من ٤ مباريات اقيمت يوم الاثنين الماضي.

واسفرت المباريات الأخرى عن خسارة دينامو موسكو أمام سبارتاك موسكو ٢ / ١ وفوز دينامو مينسك على شاختيور دونتسك ١ / صفر وتعادل جالجيريس فيلنيوس مع دنيبر ٢ / ٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - دينامو كييف ١٩ نقطة من ١٢ مباراة.
٢ - دنيبر ١٨ نقطة من ١٣ مباراة.
٣ - زينيت ١٦ نقطة من ١٢ مباراة.
٤ - جالغيرسي ١٦ نقطة من ١٢ مباراة.
٥ - سبارتاك موسكو ١٦ نقطة من ١١ مباراة.

الحكومة لايطالية تسحب من المناطق مشاريع بطولة كأس العالم

روما - كونا: ذكرت مصادر موثوقة في روما أمس ان الحكومة الايطالية أعدت مرسوما خاصا ستصدره قريبا يقضي بتسلم الحكومة الايطالية جميع مشاريع اقامة بطولة العالم لكرة القدم في ايطاليا عام ١٩٩٠ ونزع أي قرار بهذا الشأن من يد حكومات اقاليم المناطق التي ستجري بها مباريات البطولة.

ويرمي المرسوم إلى تجاوز التأخير المتكرس في اعمال اصلاح الاستادات وانشاء الطرق والمرافق اللازمة لاستضافة هذه البطولة، حيث تأخرت معظم الأقاليم في تنفيذ توصيات اللجنة الايطالية المنظمة لبطولة العالم والمعروفة باسم كول.

ويحق للبلديات والمحافظات والأقاليم تقديم احتجاجات على خطط الحكومة الرامية لاتمام الأعمال اللازمة وطرح المناقصات الخاصة بها خلال عشرة أيام من اعلان هذه المناقصات لكن الحكومة الايطالية وفقا للمرسوم المعد تحتفظ بحق القرار النهائي في الأمر.



بسم الله الرحمن الرحيم فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ⑧ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ⑨ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ⑩ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ⑪ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ⑫ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ⑬ المرسلات

صدق الله العظيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	عمان	استنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤،١٤	٤،٠٦	٣،٠٠	٣،٣٦	٤،١٤	٣،٥٨	٣،٣١	٣،١٦	٣،١٩	٤،٢٠	٣،١١	٣،١٩	٤،٠٤	٤،١٧	٣،٥٧	٣،٢٨	٤،٣٣	٢،٥٢	٤،١٥
الشروق	٥،٤٤	٥،٣٩	٤،٣٨	٥،١٠	٥،٥٩	٥،٢٨	٥،١٩	٥،٠٦	٤،٥٤	٥،٤٠	٤،٥٠	٤،٤٩	٥،٢٤	٥،٢٧	٥،٣٣	٤،٥٨	٦،٣٧	٤،٣٦	٦،٠٧
الظهر	١٢،٢٦	١٢،٢٦	١١،٤٥	١١،٥٨	١٢،٥٩	١١،٥٤	١٢،٣٧	١٢،٣١	١١،٥٣	١٢،٢٣	١١،٤٣	١١،٣٥	١٢،١٥	١٢،١٤	١٢،٤١	١٢،١٣	٢،١٠	١١،٥٢	١،٣١
العصر	٣،٤٣	٣،٤٨	٣،٢٥	٣،٢٠	٤،٣٥	٣،١٥	٤،١٧	٤،١٥	٣،٢٧	٣،٥٩	٣،٠٩	٣،١٦	٤،١٢	٣،١٤	٤،٢١	٤،٤٨	٦،١٠	٣،٤٠	٥،٢٥
المغرب	٧،٠٨	٧،١٥	٦،٥١	٦،٤٧	٨،٠٠	٦،٢٨	٧،٤٦	٧،٤٣	٦،٥١	٧،١٩	٦،٣٤	٦،٢٧	٧،٠٣	٦،٤٨	٧،٤٨	٧،١٨	٩،٤١	٧،٠٦	٨،٥٣
العشاء	٨،٣٨	٨،٤٥	٨،٢٢	٨،١٧	٩،٣٢	٧،٤٢	٩،٢٢	٩،٢١	٨،٢٣	٨،٤٩	٨،٠٤	٧،٥٧	٨،٢٧	٧،٤٨	٩،٢٤	٨،٣٨	١١،٣٦	٨،٤٤	١٠،٣٨

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢،٤٢	٣،٣٦	٣،٢٢	٣،٢٣	٤،٤٨	٣،٢٥	٢،٤١	٢،٤٣	٤،٠٦	٣،٠٠	٢،٠٣	٢،٣٨	٤،٠٤	٣،١٨	٣،١٤	٣،٢٧	٣،٥٢	٣،١٢	٤،٥٠	١،٥٧
الشروق	٤،٥١	٥،٥٢	٥،٤٠	٥،٣٥	٦،٤٩	٥،٤٩	٥،٠٠	٤،٥٠	٦،٠٠	٥،١٩	٣،٤٠	٤،٣٣	٥،٤٦	٥،٢٥	٥،٣٥	٥،٢٩	٥،٤٨	٥،٢٠	٦،٢٥	٤،٢٢
الظهر	١،٠٦	١،٥٧	١،١٦	١،٤٨	٢،٢١	١،٤١	١،٠٠	١،١٢	١،٣٢	١،١٩	١٢،٥٤	١،١٦	١٢،٥٩	١،٤٦	١،٣٢	١،٠٢	١،١٤	١٢،٥٦	١،٢٧	١٢،١٢
العصر	٥،٢٧	٦،١٢	٥،١٨	٦،٠٨	٦،٣٠	٥،٥٢	٥،١٥	٥،٣٥	٥،٣٧	٥،٣٤	٥،٣١	٥،٤٥	٤،٤٤	٦،٠٩	٥،٤٥	٥،٠١	٥،١٠	٤،٥٨	٥،٠٣	٤،٢١
المغرب	٩،٢٥	٩،٥٨	٨،٥٠	١٠،٠٠	٩،٥٠	٩،٣٢	٨،٥٩	٩،٣٣	٩،٠٣	٩،١٨	١٠،٠٥	٩،٥٦	٨،١٠	١٠،٠٦	٩،٢٧	٨،٣٢	٨،٣٩	٨،٣١	٨،٢٨	٧،٥٩
العشاء	١١،٢١	١٢،٠٤	١٠،٤٩	١٢،٠٥	١١،٤٣	١١،٥٣	١١،٠٧	١١،٢٩	١٠،٤٩	١١،٢٦	١١،٣٤	١١،٤٢	٩،٤٦	١٢،٠١	١١،٣٦	١٠،٢٦	١٠،٢٧	١٠،٢٩	٩،٥٣	١٠،١٣

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد. اللهم اجعله حجا مبرورا، وذنبا مغفورا، وسعيا مشكورا، اللهم اهدنا وزينا بالتقوى، واغفر لنا في الآخرة والاولى، اللهم اني اسألك رزقا حلالا طيبا مباركا.

رئيس شعبة الدراسات الإسلامية في جامعة الرباط:

عمل الغرب على بتر المساهمة الإسلامية في الفكر والحضارة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الى اين تسير الثقافة الاسلامية؟

لا يمكن ان تكون الاجابة على هذا السؤال بمعزل عن القضايا الفكرية والفلسفية التي افرزتها حضارة العصر من خلال شمولية المنظور الاسلامي للوجود والحياة وسعي الانسان الحثيث لاكتشاف الحقيقة واكتساب المعرفة.

«الشرق الأوسط» اثارت الموضوع مع محمد بلبشير، رئيس شعبة الدراسات الاسلامية بكلية الآداب بالرباط، فكان الحديث التالي:

● كيف يمكن «تحجيم» سعة العلم، وارتباط عناصره الثقافية بالضوابط الخلقية والدينية؟

ـ تعتبر الشرائع السماوية، خاصة منها الاسلام، التعاون بين العقل والشرع امرا ضروريا، لانهما متكاملان. وبالتالي فان العلم والفن هما وسيلتان لتحقيق مصلحة الانسان وسعادته لتنفيذ مسؤولية الاستخلاق في الحياة الدنيوية القصيرة. لذا تقتضي البيئة الاسلامية ان يحكم الانسان المسلم ثقافته وسلوكه في نطاق العقيدة التي يؤمن بها، للاحتفاظ بوحدوية الشخصية. وقد انبهر بعض المفكرين، في ضوء الارهاصات الفكرية الحديثة والاكتشافات العلمية والتكنولوجية، امام سعة العلم اللامتناهي، وأمام البون الشاسع بين ما يعلمون وما يجهلون. ويصر عدد من رجال العلم البارزين على ان العلم لا يقدم لنا سوى معرفة جزئية عن الحقيقة، بل أن بعض المفكرين والعلماء وجدوها فرصة للقيام بنقد ذاتي يشكك في قيم وقواعد الحضارة الغربية.

● هل يمكن الأخذ باسباب التقدم العلمي بمنحى عن الثوابت الشرعية؟

ـ شكلت التحديات السياسية والعلمية والحضارية قوة منبهة للدول الاسلامية بعد تحررها من الاستعمار، ودفعت بمفكريها وقادتها السياسيين للعمل للاحقة الركب، ومنهم من آمن بضرورة الفصل بين الثوابت الروحية والشرعية والفكرية التي تنبع من الاسلام، وبين اسباب الأخذ بالتقدم العلمي والحضاري دون المس بالاصول. وقد سيطر الاتجاه الأول في النصف الأول من هذا القرن، لأن معظم العالم الاسلامي رزح تحت وطأة الاستعمار خلال طور المخاض والحيرة، ثم بدأت الكفة تميل لفائدة الاتجاه الثاني، وهو يتقوى شيئا فشيئا منذ العقد السادس من هذا القرن، ويعي جيدا الآثار السلبية التي تركها الاستعمار السياسي والفكري في النفوس والمؤسسات.

وحول القضايا الفلسفية التي يحلو اثارتها تأكد ان العقل نور الشرع ـ كما يقول الاصفهاني ـ وان الشرع عصمة العقل من الخطأ، وقد اقيم الدليل القاطع على حجة القرآن من حيث النص والمضمون مصداقا لقوله تعالى: **«والراسخون في العلم يقولون آمنا به، كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الألباب»**. وان الدين هداية علمية حتى لا ينحرف العلم عن الغائية، والأخلاقية، واعطى الاسلام تفسيرا واضحا للعلاقة بين المادة والروح، حيث اخبر بتركيب الانسان بطريقة شمولية غير منشطرة ولا مجزأة.

وقد علت الدعوة لاكتساب اسباب التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي وممارسة مبدأ الاجتهاد وفق مصالح الناس المستجدة، ودون اهمال للأعراف والتقاليد التي لا تتنافى مع كليات الشريعة وأصولها. وهكذا تجند البعض للرد على الطاعنين في الاسلام، وقام آخرون بتصحيح المفاهيم وتوضيح الرؤية الاسلامية، وتصدى غيرهم لمحاولات اجتهادية في توافق التشريع الاسلامي مع حاجات العصر كأبي زهرة والقرضاوي في الفقه، ومحمد باقر الصدر، وجمال الدين عطية، وأحمد خورشيد في الاقتصاد الاسلامي فظهرت العشرات من التآليف والدراسات والبحوث المهمة.

● كيف يمكن مقارنة الابعاد الأخلاقية والفكرية في الاسلام مع تيارات المذاهب الغربية وخلفياتها التاريخية؟

ـ افرز تطور الأحداث التاريخية نزاعا حادا وطويلا بين الكنيسة التي حاولت احتكار المعرفة وأسرار العلوم، وبين الفكر الحر الذي تزعمه بعض المفكرين في القرن السابع عشر والثامن عشر، لكن البحث العلمي نسف مصداقية كثير من النظريات، خاصة منها المنتسبة لاتجاهات الفلسفة المادية كنظرية التطور عند داروين والسيكولوجية الجنسية عند فرويد والجدلية المادية عند ماركس، وفرضت الاكتشافات العلمية اخيرا ضرورة الايمان بقوة خارقة برمجت قواعد هذا الكون، وتشهد هذه العوامل مجتمعة بأن الفكر الانساني الغربي في طريقه نحو الايمان.. وعلى العكس من ذلك لا توجد في الاسلام كنيسة تحتكر اسباب العلم وأسراره، ولا يوحي الاسلام بفصل الدولة عن الدين، ولم يترك مجالا لنشوء تيار مادي، اثر توفيقه بين الدين والعلم وتوازنه بين المادة والروح، خاصة وان المذهبية الاسلامية مصدرها رباني يتصف بالكمال العلمي المطلق، وشتان بين مذهبية هذا منبعها، افرزها عقل انساني اقل ما يقال عنه انه يصيب ويخطىء، ويعتريه الهوى والوهن.


محمد بلبشير

صبحي الصالح: دافع عن الثقافة الاسلامية

نسف البحث العلمي مصداقية الجدلية المادية عند ماركس.

لقد استهدفت شعوب العالم العربي والاسلامي بصفة خاصة للاستعباد والمسخ الحضاري ونهب الخيرات والثروات، وحقد اجهزة التبشير المسيحي على الاسلام في محاولة لزرع مبادىء الفكر والحضارة الغربية واسطورة التفوق العلمي والاقتصادي والعسكري والتكنولوجي في جسم المجتمع المستعمر، حيث افرطت اوروبا، بعد انفجار المعرفة في انانيتها، وأبرزت مما شاءت من ابداعات وانتاجات مفكريها، اما مفكرو العوالم الأخرى، فقد زورت اعمال بعضهم، واغفلت الأعمال الآخرى، فبترت حلقة المساهمة الاسلامية في الفكر والحضارة، وبذل كثير من المستشرقين باستثناء نفر قليل من المنصفين الجهد للتشكيك في الوحي وفي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وفي القيمة الاسلامية، واعتبروا التشريع الاسلامي نسخة منتحلة من القانون الروماني؟!

● وما هي الحلول المطلوبة في نظركم؟

ـ اصبح فسح المجال امام العقل الاسلامي ضرورة ملحة للقضاء على الانفصام والتبعية والعقم، وبعث الفكر الاسلامي بربطه بالتراث والفكر والعلم المعاصرين، ويرمي هذا البحث لعدة اهداف منها:

ـ العناية بادراج العطاء الاسلامي ضمن الرصيد العالمي من خلال مقارنة التصور النظري والأبعاد الأخلاقية والفكرية في الاسلام والمذاهب الأخرى.

ـ متابعة ما يجد في البحث التخصصي من المنظور الاسلامي نظريا وتطبيقيا (مثلا في البنوك الاسلامية والطب الاسلامي والتشريع الاسلامي).

ـ دعم البحث العلمي النظري والتطبيقي الهادف لتجديد الفكر الاسلامي حسب توجهات الحركة العلمية والفكرية المعاصرة وتفاعلاته معها لمصلحة الانسان وترشيد حضارته على أسس الخير والمنفعة، والعمل على تصحيح الانحرافات الظاهرة في سيرة المجتمعات الاسلامية..

ـ تغيير البرامج وسد الثغرات والنقص في مختلف الدراسات خاصة في العلوم الانسانية والاجتماعية ومد الجسور بين الدراسات الاسلامية والعلوم التجريبية والبحتة والتطبيقية.

ـ تيسير استعمال المراجع وتوفيرها من مكتبات ومراكز اعلامية ومعلوماتية ونشر المجلات المتخصصة والبحوث والمؤلفات المبدعة، وعقد الندوات واللقاءات، وفتح باب الحوار على شكل اجهزة علمية مشتركة (جمعيات، معاهد، مجموعات بحث..).

ـ الانطلاق في اصلاح شامل لهيكلة النظام التعليمي ومضمونه من اجل تكوين منسجم بين الثقافة الاسلامية وما يلقن من علوم انسانية واجتماعية

آفـــاق

حقيقة الأزمة ووعود الاسلام

د. مصطفى الفيلالي من ابرز الشخصيات الفكرية والسياسية في تونس والمغرب العربي، لم تشغله وظائفه السياسية العديدة بين الوزارة وعضوية البرلمان عن المساهمة في دفع الجهود النظرية نحو بلورة منهج للتحرير والتنمية. هذا النص مقتطف من حوصلة كتبها لاشغال ندوة الحركات الاسلامية في الوطن العربي التي عقدت بتونس في اكتوبر ١٩٨٤.

د. مصطفى الفيلالي
عضو مجلس امناء مركز دراسات الوحدة العربية

نحن ازاء ازمة قيم ومفاهيم، يقوم فيها الاختلال بين قدرات الانسان وبين قيمته الشخصية. تتعاظم الاولى يوما بعد يوم على خط دالة اسية وتتناقص الثانية في سلم الاعتبار الاخلاقي. وان لهذا الاختلال جذورا عريقة في منطق الفكر الغربي لفهم الكون والذات، وهو يقوم على الاقتصار في مشكلة المعرفة على طلب كيفية الاشياء وخصائصها المحسوسة دون ماهية الاشياء ودواعي وجودها. وهي معرفة مفضية الى ثنائية تضارب بين الذات المدركة وبين غرض المعرفة، يقول ديكارت: «افكر اذن انا موجود. وما انا الا ذات مفكرة استطيع ان اعلم كيفيات الاشياء في اعدادها ومقاديرها وفي اشكالها وحركاتها...» ذلك مبتغاي من الادراك، ومبلغ املي من المعرفة، ولا شأن لي بما في الغيب ولا بما هو من وراء الادراك المحسوس، ولا فائدة ارتجيها من التساؤل عن كنه الاشياء ولا عن مقاصد وجودها وعلة كيانها. وكذلك انحصرت وظيفة المعرفة في التحكم في الطبيعة وفي السيطرة على نواميسها بغية تسخيرها لمصلحة الانسان، واقترن العلم بالاقتدار والفاعلية واصبح التعبير والقيمة موقوفين على هذه الفاعلية مرتبطين بدرجة الاقتدار، فتغلبت نظرية الممكن على نظرية الواجب في المعرفة العلمية وتفوقت العلوم التقنية وتناقص شأن العلوم الانسانية وقامت العلاقة بينهما على التنافس والضدية، واصبح الصواب مقترنا بالفاعلية والحق صنوا للنجاح واصبح النجاح معتمدا في العلم على ما يسمح به من وسائل التمكين ومن اسباب الاقتدار للانسان ومن توسيع لمجالات سيطرته الكونية من دون التفات الى الحكمة القائمة على منطق التأليف والتنسيق بين اصناف العلوم وعلى شمولية المعرفة.

لقد ضعفت في اجيالنا المتأخرة نزعة المعرفة التأليفية. وتغلب منطق التحليل على مجهود التأليف واتسعت مكاسبنا العلمانية فأصبحنا زاهدين في استبانة ما بين مواطن الادراك من التناسق والترابط وما بين المعرفة بالكيف والمعرفة بالكم من تكامل وما بين العلم بنواميس الكون وبين العلم بوحدة تركيبه وبمقاصد ابداعه من اتصال وتلازم. هذا النوع من المعرفة القائمة على منطق التأليف والتوحيد وعلى قانون الغائية والمقاصد من وراء التعليل السببي هو من خصائص الثقافة الاسلامية ومن مميزات ادراكها للواقع. وان الفكر الاسلامي ليعطي لهذا الواقع عمقا وتجاوزا من وراء خصائصه المحسوسة ويخلع على الكون دلالة رسالية. فتصبح المعرفة شهادة والشهادة مسؤولية، ويصبح العلم بحقائق الكون تمهيدا لادراك مقاصده، ويرتفع هذا الادراك الى مرتبة التكليف الرباني، ذلك مما يمتاز به ويقدر ان يقدمه الفكر الاسلامي من خدمة للمجتمع، بدءا بالمجتمع الاسلامي حتى ينجو بناء المستقبل فيه من اعادة التأليف لانقاض الماضي، وشمولا للمجتمع الانساني عونا على انقاذه من الازمة الحضارية التي هي بالدرجة الاولى ازمة ثقافية وانحراف في منطق الادراك وتضييق في مقاصد المعرفة، فالانسان محتاج اليوم الى كثير من الحكمة يعدل بها الجبل المتراكم بين يديه من حصاد المعرفة والقدر المتزايد من تقنيات الاقتدار وآليات السيطرة. والعدل والاعتدال في التصرف ونبذ الاسراف في التعامل مع الكائنات والاجرام والموارد، والايمان بأن للوجود مقاصد مرسومة وان العبث والخلف ليسا من سنن الكون، كل ذلك حصيلة ما يقدر الاسلام ان يهديه للانسان ويهدي به سلوكه ويصوب مفاهيمه في خضم الازمة الطاغية.

يقول روجيه غارودي في كتابه عن ثمرات الاسلام المرجوة: «القضية المركزية في عصرنا قد غدت في اتهام النموذج الانتحاري للرقي والتنمية على الطريقة الغربية. نموذجا يقوم على التمييز بين العلوم الدقيقة وفنونها التقنية من جهة وبين الحكمة من جهة اخرى، اي بين تنظيم وسائل القوة والاقتدار وبين التدبر في مرامي الوجود وفي مقاصد الكون. وهو نموذج اساسه الغلو في منطق الفردية التي تقطع الذات البشرية عن النزوع الى التجاوز وتسد عليها سبل ابتكار المستقبل وتفصلها عن المجموعة فتنزع عنها الشعور بالمسؤولية الفردية في انشاء المصير المشترك للأمة».

افلا يكون معين الفكر الاسلامي كما توظفه الحركة الدينية في سبيل التغيير اداة انقاذ وعامل تنجية لفائدة المجتمع العربي المتقاسم بين همومه الذاتية في مجموعة العالم الثالث وبين همومه الانسانية على مستوى الرسالة الكونية المشتركة؟ افلا يكون هذا المجتمع في حاجة اكيدة اليوم بالذات الى حركة عميقة شاملة تجمع بين القيم الفكرية والمقاصد السلوكية فتأخذ بيده وتعينه على تجاوز التناقضات الكبرى التي تسد عليه آفاق المستقبل وتفسد عليه الرجاء في الغد الافضل فترد عليه ثقته في النفس وايمانه بالحق واطمئنانه الى الخير.

تعمل الحركة الاسلامية على تحرير الشعوب العربية من منزلة الاسترقاق لمستقبل عشوائي تدخله مدبرة وتنقاد اليه اضطرارا، يتولى غيرها ضبط ملامحه، وتعطي الحركة لهذه الشعوب الشعور اليقين بأن المستقبل مستقبلها ليس حتما مفروضا ولا قدرا مسلطا، وان لها في تصنيفه واختيار ملامحه حقا مشروعا يستمد شرعيته من التدين الموروث الساكن في القلوب، لا من الحقوق السياسية المفقودة والممنوعة. لقد فشل المشروع الوطني بعد الاستقلال، وعجز عن ان يهب للشباب العربي حمية وجودية بديلة من حمية الكفاح الوطني، فاستولى الفراغ الايديولوجي على النفوس بعد ان انتهت ملحمة التحرير، فخلف من بعد جيل التحرير «جيل الضياع» وكان المغلوب الاكبر من وراء معركة التحرير هو الاسلام لا الغرب ـ كما يقول الاستاذ هشام جعيط ـ لان الاسلام الذي كان يقود النضال تم تجريده من السلاح. اما الغرب، العدو مقصد التصدي وغرض العداء، فقد خرج منتصرا في الواقع الثقافي والاقتصادي وفرض على الغالب جميع مقومات النموذج الحضاري.



خصائص اللغة الشعرية في مسرح صلاح عبد الصبور

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشغل هذه الدراسة التي اعدها الشاعر وليد منير لنيل درجة الماجستير في الفنون من المعهد العالي للنقد الفني برصد المحددات الفارقة بين لغة الشعر في القصيدة، ولغة الشعر في الدراما الشعرية. والرسالة مقسمة الى مدخل وثلاثة فصول وخاتمة ويتناول المدخل (مفهوم الدراما بين التشكيل الشعري والبناء المسرحي) فيما تتواتر الفصول الثلاثة الاخرى على هذا النحو:

الفصل الاول: تجاوب اشكال الاداء بين القصيدة والمسرحية.

الفصل الثاني: دالة التحول النوعي.

الفصل الثالث: مستوى اللغة الشعرية.

يحاول المدخل تحليل (نص الاعتراف) من خلال كتاب صلاح عبد الصبور المؤثر (حياتي في الشعر) ولكنه لا يصغي الى نص الاعتراف الا بالقدر الذي يتطابق فيه هذا النص مع نص الابداع.

وفي الفصل الاول يدرس وليد منير ظاهرة (التناص الداخلي) بين الشاعر ونفسه خالصا الى خمس آليات تعمل في المجال التناصي، وهي: التكرار ـ التوالد ـ التحول ـ التوزيع ـ العرض.

ويعد الفصل الثاني من الرسالة اضافة الباحث في مضمار اللغة الشعرية اذ يقترح نموذجا رياضيا دقيقا يحكم انتقال اللغة الشعرية من نوع ادبي (القصيدة) الى نوع ادبي اخر (الدراما الشعرية) وقد استقى وليد منير افتراضاته الاولى من هذا الفصل من علم المنطق وعلم اللغة وعلم التفاضل الرياضي في آن، راسما دالة التحول النوعي التي تشير الى (نقطة الانقلاب) في جنس الكتابة الشعرية.»

وفي الفصل الثالث والاخير يدرس وليد منير (مستوى اللغة الشعرية) بين القصيدة والمسرحية عبر ثلاثة ابعاد:

ـ الايقاع.
ـ الصورة والمجاز.
ـ التركيب النحوي.

يحاول وليد منير في هذه الدراسة المعمقة ان يسهم مساهمته الخاصة في الاقتراب بعلم الادب من حدود العلوم الطبيعية في دقتها وصرامتها وتحديدها. وهو يستفيد من كافة معطيات المنهج البنيوي، والتفكيكي، والاسلوبية، والسيميوطيقا. وغيرها.

● صلاح عبد الصبور

نوقشت الرسالة بأكاديمية الفنون مساء الاحد ١٩٨٨/٦/١٢ وتكونت لجنة المناقشة من:

ا. د. صلاح فضل (مشرفا)

ا. د. عز الدين اسماعيل (عضوا)

ا. د. نبيل راغب (عضوا)

استمرت المناقشة ثلاث ساعات كاملة، منح الباحث بعدها درجة الماجستير في الفنون مع التوصية بطبع الرسالة لأهميتها العلمية البالغة.

حوار

المخرج السينمائي سعيد مرزوق لـ «الشرق الاوسط»

يقلقني أن تستهين السياسة بكرامة الإنسان!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حسن عبد الباسط:

في افلامه.. يستعدي كل ملكاته الابداعية على الفساد.. ويحاول قتله.. «سعيد مرزوق» مخرج سينما.. يكشف اساليب اللصوص والاشرار فتراها الشرطة وتقبض عليهم.. ايضا ـ مؤرقة هي السينما المصرية بعقدة سعيد مرزوق وزملائه من المطحونين بظروفها الانتاجية السيئة التي اوقفتهم عن العمل ودفعتهم الى التفكير في الهجرة.. فقد اعلن سعيد مرزوق انه سيهاجر الى امريكا بحثا عن فرصة عمل حتى لا يصاب بالسكتة الفنية.

في حديث المخرج سعيد مرزوق الى «الشرق الاوسط» يوضح ما اذا كان قراره بالهجرة نهائيا فيقول:

ـ لا احب الاغتراب. ولا احب ان يتحول وطني الى حقيبة، كما يقول الشاعر، ولكن السينما المصرية ارهقتني ولا تتناسب امكانياتها مع طموحي. ورغم ان افلامي التي قدمتها كلها حصلت على جوائز، فانني اشعر بفقدان شهية تجاه ما يعرض علي من اعمال، لأنها فارغة.. حقيقة انا حائر، فالعرض المقدم الي من القناة الثانية بالتليفزيون الامريكي مغر.. ومسؤوليتي تجاه مجتمعي تجذبني، ولكن الظروف الحالية لا تسمح بالعمل وأنا لا بد ان اعمل.. حل لي هذه المعادلة الصعبة! عموما قرار الهجرة لم يحسم بعد.

فوضى العصر!

● هل هناك موقف معين وراء تركيزك على قضايا الفساد في افلامك؟

ـ لعلها النشأة، فأبي كان يرى ان الدنيا امام فوضى انسان هذا العصر تحتاج الى اعادة ترتيب، وان ما يعانيه الانسان هو بسبب اجترائه على قوانين الطبيعة، وانا مثله. عانيت في شبابي وتحملت مسؤولية اسرة كاملة بعد وفاة والدي وعمري ١٩ سنة. كنت اتعرض كثيرا للظلم، وفي عملي لم اجد فرقا بين الذاتي والموضوعي او الخاص والعام.. وانتقلت مسؤولياتي في الاسرة الصغيرة معي عند الحديث عن الاسرة الكبيرة. وعندما نضج فكري قليلا اصبح يقلقني ان تتعرض السياسة لكرامة الانسان او تستهين به.

كانت هذه هي البداية، ثم اصبحت مهموما بهؤلاء الذين لا يعملون ويجنون ثمرة عمل الآخرين.. فعلت ذلك في «المذنبون».. قدمت اساليب لصوص الجمعيات الاستهلاكية فاكتشفت الشرطة بالاساليب نفسها عدة سرقات اخرى.

وعندما كنت طالبا بكلية الحقوق، كنت اتعجب من قوانين الاحوال الشخصية التي يتعارض بعضها ـ عمليا ـ مع مجتمعنا وشريعتنا.. فناقشتها في «اريد حلا» واول ثمرة لهذا العمل كانت: تغيير قوانين الاحوال الشخصية في مصر وسورية. وفي فيلم «انقاذ ما يمكن انقاذه» كنت اناقش مفهومنا للزعامة: فالزعيم عندنا هو الذي يطعمنا ويسقينا، واذا مرضنا فهو يشفينا.. وهو منزه عن الاخطاء وقادر على فعل كل الاشياء، ونسقط عليه من ضعفنا ما يجعله عملاقا.

ثم ان نظرتنا للحياة اصبحت مادية صرفة: معك قرش تساوي قرش!

اذن ـ نحن نحتاج الى الاخلاق في علاج مثل هذه الحالة.. ومن هنا طرحت في «انقاذ» الحل الديني.. لما للدين من اصالة وعمق داخلنا، ولأن مثل هذه المفاهيم الخاطئة لا يعالجها الا فهم جيد لمعنى كلمة «الله».. وبالفعل بدأت في قراءة القرآن... لتعميق هذا المعنى عندي.

المرأة...!

● في افلامك، ارق ممثلة تظهر عندك كما لو كانت غانية؟

ـ الاصل في الدراما ان تعالج نماذج مريضة.. للوصول الى الشفاء. وشخصية الغانية في افلامي كثيرة لهذا السبب.. ووجودها فقط لاظهار كم هي الفضيلة جميلة! ولا احترم ابدا ان تروى السينما تاريخ مثل هذه الشخصيات.. او تروي تاريخنا من خلالها... فهذا اسلوب مهين.

اتهام مرفوض

● هنك اتهام بانك تهوى الدعاية لنفسك.. وذلك واضح من طريقة اختيارك للموضوعات؟

ـ هذا اتهام مرفوض فأنا لا ازايد على قضايا وطني المصرية. ودائما ارفض اللقاءات الصحافية..

واختياري للموضوعات تحكمه طبيعة القضايا المطروحة على الساحة، افلامي دائما فكر حاضر يناقش في الاذاعة والتليفزيون والصحف، ولها اثرها على رجل الشارع العادي. هل ساكون غير دعائي اذا انشغلت بقضايا العشق والغرام او قضايا فلسفية لا علاقة لها بلقمة العيش والحرية التي نأملها!

● وماذا تفعل الآن؟

ـ اكتب سيناريو فيلم ارجو ان اجد له منتجا.

المخرج صاحب رؤية

● كل افلامك تكتبها؟

ـ نعم.. فلا بد ان يكون مخرج السينما صاحب رؤية. وعندما يكون الموضوع ناتجا عن تجارب شخصية او فكر معين افضل ان اكتبه بنفسي. واحيانا اكتب بالكاميرا صورة خاصة جدا.. وكل اعمالي، حتى القصيرة، حصلت على جوائز ـ ما عدا «انقاذ ما يمكن انقاذه». المهم ان الكتابة اضافت لي قدرة على اخراج اشكال غير تقليدية من الفيلم المصري.

١٥ فيلما تسجيليا وروائيا

● هل انت مقتنع بكم الافلام التي قدمتها في حياتك؟

ـ مقتنع جدا.. قدمت حوالي ١٠ افلام تسجيلية وخمسة افلام روائية كبيرة، ومعظمها تجارب جديدة. مثلا «زوجتي والكلب» الذي كان في وقته خروجا على التقليدية في السينما، لأنه قدم خارج نطاق الحدوتة.. وكله مشاعر واحاسيس، ولأول مرة تعبر الكاميرا بمثل هذا العمق بداخل الانسان. لأول مرة في الفيلم المصري الكاميرا هي البطل. و«الخوف» قدمته بشخصين فقط وفي مكان خال من الناس. ومعظم افلامي نقدية ـ غير مباشرة. فالسينما ـ كما تعلمون ـ فكر وفن. الفكر يدخل تحته شعارات ومبادىء وقيم واخلاقيات عشتها ومارستها وتغلغلت في تكوينك الفكري. ومن ناحية الفن، من الممكن ان يتواجد الانسان البارع فنيا الذي يقدم التابلوه الفني الجميل، ولكن عندما تستفسر عنه كمحاولة للفهم يقول: هذا «سيريالي» افهمه لوحدك. كيف؟!! وهذا الكلام خاطىء طبعا. فالعمل الذي لا تفهمه الجماهير مكانه سلة المهملات، اذ لا وقت عندنا ولا امكانيات لتجارب جمالية.

ومن هنا لا بد من اتساق الشكل مع المضمون.. مع الوضع في الاعتبار ان تكون هذه السينما مزعجة.. سلاسة مزعجة.

الشيء الوحيد الذي يزعجني، خلاف ظروف السينما الانتاجية، هو الرقابة. الرقابة تتدخل بشكل سافر يفسد علينا اعمالنا. اضطروني لتغيير نهاية احد افلامي اكثر من مرة، حتى اكتشفت ان الفيلم خرج تعبيرا عن فكرهم اكثر من فكري. وهذا الموقف يدعو الى سلبية.. والى ان يخشى المخرجون طرق القضايا بما يؤدي الى حلها فعلا.

الرقابة تضع محاذير فهي لا تترك فكرة الا وقد طمستها.. لذا، افكر في الرجوع الى التليفزيون مرة اخرى فهو بيتي القديم.

بين نارين!

● التليفزيون ـ ايضا ـ فيه رقابة!!

ـ عموما التليفزيون فيه فرصة تقديم مسلسلات هادئة.. قدمت مسلسلين تاريخيين عن الشيخ الرئيس ابن سينا، وصقر قريش ونالا نجاحا لم اتوقعه. ومع هذا لم يعرضا في التليفزيون المصري ولا ادري لماذا؟!.. الذي ادريه ان الظروف كلها تدفع نحو الهجرة.. وسأهاجر!!





سعيد مرزوق

في التأليف..!

بقلم الدكتور: عبدالله باقازي

يوجد لابن النديم كتاب واحد بارز هو: «الفهرست» نال به ابن النديم شهرته الواسعة معادلا كتابا يملكون كتبا كثيرة. وبالمقابل لبعض الكتاب كتب كثيرة لم تصل بهم شهرته الى شيء من شهرة ابن النديم. ومعظم شعراء العربية لا يملكون ـ ابداعا ـ الا ديوان شعر واحد. بل ان بعضهم لا يملك الا قصيدة واحدة ومع ذلك زرعوا في دنيا الخلود والشهرة..

وفن التاليف تحكمه هذه القدرة الفنية المميزة التي تجعل لكتب الكاتب او المؤلف تميزها سواء كانت كثيرة ام كانت كتابا واحدا.

ومعظم المؤلفين العرب لهم كتاب واحد اشتهروا به. وبالمقابل لبعضهم كتب عديدة كلها متميزة.

فكما ان «المبرد» نال شهرته الواسعة من خلال كتاب واحد هو «الكامل» في الادب. حتى عده ابن خلدون من الكتب الاربعة المشهورة. بالمقابل نال ابن قتيبة شهرته من خلال عدة كتب في الادب والنقد.

وبمقابل ان ينال سهل بن هارون شهرة على اسماء كتب معظمها مفقود لم يظهر منها الى النور الا كتابه «النمر والثعلب» وقد كان سهل بن هارون مشهورا قبل ظهوره، وربما كان من سبب شهرة سهل بن هارون رغم فقد كتبه ذكر الجاحظ في كتبه مثل: البيان والتبيين. والبخلاء بمقابل ذلك عجز بعض الكتاب على تعدد مؤلفاتهم نيل شهرة مماثلة. ومن جهة اخرى يطرح بعض المؤلفين تجربة له في كتاب وحيد وتفشل، ويصمت هو، ويظل الكتاب رمزا للخيبة وعدم النجاح، ويطرح اخر كتبا بالعشرات تنجح جميعها وتتالف، وتشهر مؤلفها.

اذا فلا قاعدة في التاليف لا بالقلة ولا بالكثرة، وانما مناط الامر لاستعداد المؤلف نفسه، وقدرته على اقتحام عالم التاليف، ومدى قابليته للتميز وطرح المتميز من المؤلفات سواء الف كتابا ام اكثر...!!

● مكة المكرمة

ثـورة حتى النصر..!

شعر: مصطفى رشيد عثمان

العالم العربي اغرق بالكرى؟[١]
مـا كنت اعلم انه يهوى الكرى
الغاصب المحتل عاث[٢] بأرضنا
ارسى قواعده تجبر وافترى[٣]
الشعب قاومه بكل بسالة[٤]
اذ لا عدالة ان يظل كما ترى
لكنه النازي[٥] في ارهابه
دك المدائن[٦] هز اركان القرى

●●●

يا محنة الدهر التي حلت بنا
صناعها شاؤوا لها ان تكبرا
ودويلة الظلم التي قامت هنا
انصارها وقفوا لها كي تنصرا
لتقطع الوصل الذي ما بيننا
وتدك صرحا[٧] شامخا[٨] قد عمرا
لتبث في الارض الفساد وينطوي
اسلام امتنا الذي قد نورا
وتميت في الناس العزائم كلما
رأت اتحاد عروبتي قد اثمرا

●●●

ان الصليبيين مازالوا هنا
وحروبهم قد ارجعتنا للورا[٩]
اطماعهم في ارضنا بانت لنا
زرعوا لهم فيها كيانا مزدرى[١٠]
يرعى مصالحهم ينفذ امرهم
جعلوه ما بين العروبة عنترا
طرد الاهالي واستبد بقمعهم
انا نحملهم نتيجة ما جرى

●●●

ان انتفاضة شعبنا لا تنتهي
الا بدولتنا على ذاك الثرى[١١]
انا نطالبهم بحل شامل
وبعقد مؤتمر يكون مؤزرا
ومقابل الارض السلام نريده
قلنا مرارا والكلام تكررا
هذا السلام نريده لكننا
لا نستكين ولا نحب القهقرى[١٢]
فقوافل الشهداء مازالت هنا
رمز البطولة والدفاع عن الشرى[١٣]

●●●

هل يسكت الشعب الابي اذا رأى
فردوسه الغالي استبيح ودمرا؟
قد سطر التاريخ في صفحاته
للعرب امجادا تعد مفاخرا
فهم الأباة[١٤] الفاتحون اذا غزوا
كروا[١٥] وفروا يبتغون تحررا
لكن اعداء الوجود تآمروا
فالغدر شيمتهم[١٦] وكان مقررا
واستنفروا صهيون تلك مصيبة
حلت بأرض المسلمين من الورى[١٧]
لا، لن نكف عن انتفاضة شعبنا
الا اذا النازي مل وادبرا[١٨]
مهلا برابرة الزمان اذا بقوا
ستحضر الرمس[١٩] نوريهم به زمرا[٢٠]

● طولكرم (فلسطين المحتلة)

المعاني

(١) الكرى: النعاس (٢) عاث: افسد (٣) افترى: كذب (٤) بسالة: شجاعة (٥) النازي احد اعضاء الحزب الاشتراكي القومي في المانيا. (٦) المدائن: جمع مدينة، (٧) صرحا: بناء (٨) شامخا: مرتفعا (٩) للورا: للوراء مخففة (١٠) كيانا مزدري: الوجود الصهيوني الحقير (١١) الثرى: التراب الندي (١٢) القهقرى: الانسحاب والرجوع الى الخلف (١٣) الشرى: بيت الاسود والمقصود بها فلسطين (مجاز لغوي) (١٤) الاباة: الذين لا يقبلون الضيم والهوان (١٥) كروا: هجموا على اعدائهم، والكر مقترن بالفر في المعركة عادة. فلان يتقن الكر والفر. (١٦) شيمتهم: طبيعتهم وعادتهم (١٧) الورى: الخلق (١٨) ادبر: ولى وراح (١٩) الرمس: القبر (٢٠) زمرا: جماعات.

ملاحظة: القصيدة رائية وهي على البحر الكامل والالف في نهاية القافية للتنغيم.

منظمات

في اجتماع لجنة الاتصالات والمتابعة

مشروع المركز الثقافي الاسلامي في بون.. يدخل حيز التفاوض

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

شهد مشروع انشاء المركز الثقافي الاسلامي في عاصمة المانيا الاتحادية بون، قبل ايام قليلة، خطوة ايجابية في الطريق إلى تنفيذ هذا المشروع الاسلامي المهم في العاصمة الألمانية اسوة بما هو الحال في معظم عواصم دول أوروبا الغربية كلندن وباريس وبروكسل وفيينا وروما.. وفي العاصمة الأمريكية واشنطن.

ففي اواخر شهر يونيو (حزيران) المنصرم عقدت لجنة الاتصالات المكونة من سفراء الكويت وباكستان والسنغال، المكلفة من قبل مجلس سفراء الدول الاسلامية في بون، اجتماعا مهما مع الدكتور فيته، المدير العام لإدارة الشؤون الثقافية في وزارة الخارجية الألمانية الاتحادية في بون، ناقش فيه الجانبان فكرة انشاء مركز ثقافي اسلامي في العاصمة الالمانية، على ضوء التقرير الذي أعدته بعثة جامعة الدول العربية في بون حول الجهود التي قامت بها لجنة الاتصالات المشار إليها مع الجهات الرسمية الألمانية المختصة خلال الفترة الاخيرة.

ضباط اتصال بين الجانبين

وتم الاتفاق بين لجنة الاتصالات الخاصة بمشروع المركز الثقافي الاسلامي، الذي يرأسها سفير دولة الكويت في المانيا السيد خالد البابطين من جهة، والجانب الالماني الذي يرأسه مدير إدارة الشؤون الثقافية في وزارة الخارجية الألمانية، الذي ابدا تعاطفاً كبيراً تجاه هذا المشروع الثقافي ـ الديني، على استمرار المحادثات المتعلقة بالمشروع مع الحكومة الاتحادية وبلدية العاصمة الالمانية بون، كما تم الاتفاق على ان تتولى وزارة الخارجية الألمانية ترتيب اللقاء المزمع عقده بين لجنة الاتصالات ورئيس بلدية بون. وتقدم سفير الكويت باقتراح تمت الموافقة عليه من قبل الجانبين وهو تعيين ضباط اتصال بين الجانب الاسلامي والالماني يشرفون على ترتيب اللقاءات اللازمة في المستقبل، وتم تعيين السيد عبد الحميد مبروك، نائب رئيس بعثة جامعة الدول العربية في بون، كي يكون ضابط اتصال لجنة المركز الثقافي الاسلامي عن الجانب الاسلامي / العربي.

خطوات مهمة

ومن الجدير بالذكر ان السنوات القليلة الماضية شهدت عدة خطوات مهمة في اطار انشاء مركز ثقافي اسلامي في بون، إلى جانب الاتصالات المكثفة والمكاتبات العديدة مع وزارة الخارجية الألمانية وبلدية بون حول امكانية الحصول على قطعة أرض مناسبة في قلب العاصمة الألمانية لاقامة المركز الثقافي الاسلامي المنشود، بهدف توطيد العلاقات الثقافية بين جمهورية المانيا الاتحادية والعالم الاسلامي والتعريف بمختلف ميادين الحضارة الاسلامية العريقة، وتبادل الآراء والقاء المحاضرات واقامة الندوات، والعمل على رعاية شؤون افراد الجالية الاسلامية في المانيا الغربية، بحيث يمكن لهذا المركز الاسلامي أن يكون جسراً متيناً بين الشرق والغرب في المستقبل.

اجتماع لجنة الاتصالات

وسبق للجنة الاتصالات والمتابعة الخاصة بمشروع المركز الثقافي الاسلامي في بون، أن عقدت قبل فترة وجيزة اجتماعاً في دار سفير دولة الكويت السيد خالد البابطين، حضره عدد كبير من السفراء العرب والمسلمين، في مقدمتهم سفير المملكة العربية السعودية السيد عباس فائق غزاوي، وسفير المملكة المغربية السيد عبد القادر بنسليمان، وسفير تركيا السيد اوكتاي أيسن وسفير باكستان أمير شاداني وسفير السنغال بيرما نيباجي توري، ومدير مكتب جامعة الدول العربية في بون السيد عزيز حسن... تقرر فيه تجديد الاتصالات مع الجهات الألمانية المختصة، ولا سيما وزارة الخارجية الألمانية للحصول على ارض مناسبة لانشاء المركز الثقافي الاسلامي ودفع عجلة المشروع إلى الامام. كما تقرر فيه تشكيل وفد على مستوى السفراء المسلمين مكون من سفراء الكويت والسنغال والباكستان لاجراء الاتصالات مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الألمانية والتباحث معهم حول دعم هذا المشروع الثقافي الاسلامي اسوة بما تم في العواصم الأوروبية الأخرى.

ومن الجدير بالذكر ان المانيا الغربية هي ثاني دولة أوروبية ـ بعد فرنسا ـ تضم اعداداً كبيرة من أفراد الجالية الاسلامية، وخاصة الأتراك، يزيد عددهم عن مليوني مسلم ومسلمة.



● لقطة من اجتماع لجنة الاتصالات والمتابعة الخاصة بمشروع المركز الثقافي الاسلامي في بون، ويبدو من اليمين إلى اليسار: سفير الكويت خالد البابطين وسفير السنغال بيراما نيباجي توري وسفير المغرب عبد القادر بنسليمان، وسفير المملكة العربية السعودية عباس فائق غزاوي وسفير تركيا اوكتاي ايسن وسفير باكستان امير شاداني، ونائب مدير مكتب جامعة الدول العربية في بون عبد الحميد مبروك.

بلا حدود

من يكتب التاريخ ؟

عندما أوعز الزعيم جورباتشوف بالغاء اختبارات التاريخ في المدارس مؤخراً لأنها ضمت مغالطات واخطاء ودسائس وانحرافات لا تمت إلى الحقيقة بصلة، فانه في الواقع فتح باباً عالمياً لن ينغلق بسهولة.

فالتاريخ السوفياتي اعيدت كتابته عدة مرات منذ الثورة الروسية ١٩١٧ ليتلاءم مع النظريات ومزاعم القيادة الجديدة. ثم جاء حاكم آخر وعدل فيه ليعري أخطاء من سبقوه وهكذا دواليك. والطالب الروسي المسكين يخضع لوجوب دراسة واستيعاب واستظهار المزيد من الاكاذيب التي تقذف بها مطابع الحزب الحاكم مع مطلع كل عام. ولم يكن السوفيات وحدهم في ذلك فان كتب التاريخ في معظم دول العالم تعاني من نقص ملحوظ في الموضوعية العلمية.

ولنعد إلى تاريخ الامبراطوريات الغربية من القرن الثامن عشر حتى نهاية الحرب الثانية. وأتحدث عن تجربة شخصية. فقد كان مقرراً علينا دراسة تاريخ الامبراطورية البريطانية، كما كان على غيرنا دراسة تاريخ الامبراطورية الفرنسية والاسبانية والبرتغالية والعثمانية.

ووجدت بعد الانتهاء من المدرسة والانتماء إلى جامعة شرقية ان التاريخ الذي درسته لم يكشف الحقائق الكاملة ولم يذكر مساوىء الامبريالية وتجني بريطانيا على الشعوب التي سحقتها واحتلتها. وتستطيع تطبيق الانتقادات نفسها على كتب تاريخ الامبراطوريات الأخرى التي فرضت على معاهد المستعمرات وعلى معاهد الدولة الأم في لندن وباريس ولشبونة ومدريد وموسكو واستانبول.

ثم جاءت مرحلة التحرر والاستقلال من الاستعمار الغربي في العالم العربي وافريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية. وتنبهت الحكومات الجديدة إلى ضرورة اصدار كتب جديدة بعد اعادة صياغة التاريخ، فانعكست الآية تماماً وتحول الأبيض إلى أسود. وصدرت التعليمات إلى المؤلفين بوصم كل ما تركه الاستعمار وكل ما صنعه مع امتصاصه لدماء الشعوب واستغلاله خيراتها وأن تلك الحقبات كانت أسوأ مما حل بالبلاد منذ الأزل.

كانت تلك هي المرحلة الاولى. أما الثانية فاتسمت بالاشادة بالنظام الحالي. وعندما يسقط نظام يأتي آخر فيلغي الاشادات بما سبقه ويطلب التنديد بكل ما فعله سلفه.

هل نقرأ في مدارسنا الشرقية والعربية عموماً ما يشيد ويقر بأفضال العهود السابقة التي أطيح بها منذ الاستقلال. وهل يقرأ الطالب الصيني والروسي وفي أوروبا الشرقية ما يسجل بالتقدير للعهود الزاهرة التي سبقت الشيوعية. وحتى في عهد الشيوعية نفسه ماذا قالوا عن كل زعيم مات أو قتل أو أزيح؟ ماذا يقولون عن ماو الآن وماذا كتب ماو عن الأباطرة العظام الذين وحدوا الصين القارة وجعلوها من أزهر بلاد الدنيا.

قد يبدو الحكم قاسياً نوعاً ما لكن الواقع ان كتب التاريخ المدرسية والجامعية في معظم دول العالم التي ابتليت بأنظمة شيوعية او انقلابية او عقائدية تفتقر إلى الموضوعية العلمية المجردة باستثناء بعض التواريخ ومواقع المعارك واسماء الأبطال الجدد و«الخونة السابقين» وإلى غير ذلك من المغالطات التي امتلأت بها الكتب التي تفرض على الأجيال المسكينة، وفي الوقت نفسه يحرم عليها الاطلاع على ما يقوله الآخرون، كما سنرى في مقال مقبل إن شاء الله.

فاروق لقمان

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

اتمت جريدة العرب الدولية، يوم الاثنين الماضي عشر سنوات منذ صدور عددها الاول في الرابع من يوليو (تموز) ١٩٧٨ الموافق للتاسع والعشرين من شهر رجب ١٣٩٨هـ وهي مناسبة لوقفة مع النفس لكل من انضوى تحت لوائها وبنى حجرا في صرحها او اجتهد من خلالها في تبيان راي او جلاء موقف او تحقيق سبق صحافي خدمة للحق والحقيقة.

وطوال عشر سنوات، نستطيع القول ان «الشرق الاوسط» نجحت في ترسيخ وجودها وانتشارها ورواجها وتوزيعها عبر قارات العالم وهي نقطة يدرك ابعادها واهميتها كل من اشتغل بالعملية الصحافية وفق معاييرها المهنية الصحيحة.

وفي رأينا ان ما حققته «الشرق الاوسط» من نجاحات ليس وليد الامكانات فقط.. فهناك مطبوعات كثيرة يضج بها الشارع السياسي العربي داخل حدوده وفي المهاجر.. ولكنها لم تستطع ان تحقق او تؤثر او تنال مصداقية تتيح لها الديمومة والبقاء.. ذلك ان «الشرق الاوسط» نجحت في ان تكون جسر تواصل بين ابناء الامة العربية في الداخل والخارج، مثلما نجحت في ان تكون لكل العرب، لا لهذا الزعيم او ذاك، ولا لهذا النظام او ذلك الحزب. ونجحت في التزامها بالدفاع عن قضايا العروبة والاسلام والتصدي لحملات التجني من اعدائها، وان تحتضن نخبة من خيرة الاقلام العربية الذين اسهموا بالكلمة الامينة والرأي الشجاع في تحسس آمال وآلام الامة العربية بأسرها بحيث اسهمت «الشرق الاوسط» من خلالهم وبهم في التعبير الصادق عن كثير مما تحقق على مستوى صانع القرار السياسي في كثير من اقطارنا العربية..

اما عن السلبيات، فان من الواضح تماما ان من يعمل لا بد وان يخطىء.. ولكن هذه الاخطاء او السلبيات مهما بدت في عيون البعض وكأنها لا تغتفر.. فهي في تقديرنا مردها لقواعد النشر والمطبوعات المعمول بها في دولنا العربية.. وهي التي تدفع بنا الى محاولة القفز على الحساسيات الصغيرة وتجاوزها دون اخلال او تنازل عن الصوالح العربية العليا واهدافها السامية.

وفي بداية السنة الحادية عشرة لجريدة العرب الدولية لا بد من تحية للقارىء وللقارىء وحده فهو في نهاية الامر الحَكَم والشاهد الذي اليه نحتكم وعنه نعبر ومن اجله نستمر.

وكل صباح نطل عليكم فيه وانتم بخير..

قال الحكيم!

للشاعر السعودي الكبير الاستاذ حسين عرب:

قــالَ الحكيمُ: كفَانــا اليومَ مـوعِظةٌ   يُرجَى بها المُرْتَجِي، أو يُضربُ المَثَلُ
فقلتُ يـا شيخُ زِدْني، قـال: زِدْ ثِقةً   بـالله، واعمَلْ له مـا انتَ مُعتَمِلُ
وعَامِلِ الناسَ بالحُسنَى، ولو مَكَروا   وأوْفِ بالعهدِ، حتى لو هُمو نَكَلـوا
ومـا عليـك إذا آمنْتَ، إن كَفَـرُوا   ومـا عليك إذا احسنْتَ، إنْ بَخِلـوا
اليُسْرُ والعُسْرُ، مـا داما عـلى احـدٍ   والخَـيرُ متصِـلٌ، والشرُّ منفصِـلُ
وإن تَلَقَّيْتَ ، من إنكـارِهِمْ عَنَتـاً   فـالانبياءُ ، تلقـوا مِنـهُ، والرُسُـلُ
واللـهُ خَـيرٌ وابقى، نستعِـينُ بـهِ   عـلى النـوائِبِ إنْ نـابَتْ، ونَتَّكِـلُ

● باختصار:

(في ميدان القلم لا تستطيع ان تكون الا واحدا من اثنين، اما ان تقول الحق فيحترمك قلمك ويكرهك بعض الناس، واما ان تقول الباطل فيحتقرك قلمك ويكرهك كل الناس)!

أدونيس يزور القاهرة



● ادونيس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يزور الشاعر أدونيس «علي أحمد سعيد» القاهرة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بصحبة زوجته الناقدة د. خالدة سعيد.

ويلتقي أدونيس وخالدة على مدى ٣ اسابيع بأهم رموز الحركة الشعرية والنقدية في مصر، كما يبحث الخطوات التنفيذية لاصدار طبعة مصرية من مجلة «مواقف» التي يصدرها عن دار «الساقي» بلندن.

وستقيم نقابة الصحافيين المصريين ندوة لأدونيس يلقي فيها اشعاره ويتحدث عن تجربته الشعرية.

ويذكر أن أدونيس يعد ملفاً عن الشعر في مصر ليصدر في عدد من مجلة «مواقف».

للأحداث وجوه

المشير عبد الرحمن سوار الذهب
دعوة الاسلام من أعلى الرتب

اجاب الصحفيين عندما الحوا عليه بالسؤال عن سر عودته إلى الحياة العامة رئيسا لمنظمة الدعوة الاسلامية فقال: «عرض علي المنصب وفكرت في الرفض، لكني خفت أن القى الله غدا فيسالني في الامر فلا اجيب. وكيف يبرر المسلم تقاعسه عن خدمة دعوة الاسلام».!

الذي اجاب عن هذا السؤال واحد من اشهر الرؤساء العرب في العصر الحديث وتكاد تكون قصة علاقته بالسلطة نادرة بلا مثيل، انه المشير عبد الرحمن سوار الذهب، الذي وصل إلى لندن في مطلع هذا الاسبوع وترأس المؤتمر الاسلامي الأوروبي الاول، الذي جدد الاجماع الاسلامي في دعم الاجراءات السعودية لحماية الحرمين الشريفين من فتنة المفسدين في الارض من زمرة خميني وحكام طهران، كما تراس امس الجلسة الاولى في الندوة الكبرى التي دعت إليها جريدة العرب الدولية بمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدورها.

● ولد المشير سوار الذهب في مدينة ام درمان سنة ١٩٣٤ ودرس بها المرحلتين الابتدائية والثانوية قبل ان يلتحق بالكلية الحربية السودانية في العام ١٩٥٤ ويتخرج منها برتبة ملازم ثان، ثم تدرج بعد ذلك في عدة رتب ومناصب عسكرية حتى وصل إلى رتبة فريق اول سنة ١٩٨٢ ووزيراً للدفاع في آخر تحوير وزاري اجراه الرئيس السوداني الاسبق محمد جعفر نميري.

وبرغم حرصه الشديد على مقاطعة الاضواء وعالم الشهرة، وجد المشير سوار الذهب نفسه محط انظار كل المراقبين في العالم عندما تجاوب في رجب ١٤٠٥هـ مع الانتفاضة الشعبية التي عمت السودان احتجاجا على خضوع الرئيس نميري للضغوط الاجنبية وتراجعه عن تطبيق الشريعة الاسلامية وملئه للمعتقلات من جديد.

وفي صبيحة ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ تلا المشير سوار الذهب بيانه التاريخي الشهير معلناً انحياز الجيش إلى الشعب وانهاء الحكم الفردي ووعد بالاعداد لانتخابات عامة وتسليم السلطة لنواب الشعب في خلال عام واحد.

ولم يكن اعظم من هذه الخطوة التاريخية إلا تلك الخطوة الحضارية الفريدة التي شكك في احتمال وقوعها كثير من الناس، عندما قال المشير سوار الذهب لنواب الشعب السوداني المنتخبين والمجتمعين في مبنى ام درمان الشهير يوم ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ هذه امانة الحكم في البلاد اردها اليكم داعياً لكم بالتوفيق.

***

ظلت نزاهة المشير سوار الذهب وعفته وامانته مضرباً للامثال في البلاد العربية خاصة وفي كل انحاء العالم عامة، لكن خصائله اكثر ممن ذكرنا، فالبرغم من الحفاوة الشعبية والرسمية التي يلقاها حيثما حل، مايزال المشير يحتفظ بكل تواضع السودانيين وبعدهم عن الترفع والكبر، يشارك اهله افراحهم واتراحهم متجنبا اثارة الحساسيات السياسية ومفرغاً كل جهده لخدمة الاسلام والمسلمين.

فمنذ عام ونصف عام، تولى المشير رئاسة منظمة الدعوة الاسلامية، كبرى منظمات الدعوى في العالم الاسلامي، وانخرط في نشاط واسع ينبه المسلمين إلى واجباتهم في نشر رسالة التوحيد ويقف إلى جانب مسلمي افريقيا وافغانستان ومايزال داعية نشطاً مجاهداً ساعياً ناشراً كلمتي الحق والخير في كل مكان.

في كل مكان

● الزميل سمير مسعود، نائب رئيس تحرير مجلة (اكتوبر) المصرية الاسبوعية يقوم حاليا بزيارة الى المملكة العربية السعودية يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين في القطاعات المختلفة وذلك لعمل عدد من المواضيع الصحفية التي تعكس النهضة الشاملة بالمملكة تصدرها مجلة (اكتوبر) قريبا في عدد خاص عن المملكة.

***

● د. طلال امين الغزاوي رئيس مجلس ادارة شركة الغزاوي للاستشارات القانونية غادر جدة الى امريكا في رحلة عمل.

***

● طارق احمد المختار، مدير عام شركة اجنحة العرب للسياحة والسفر بجدة عاد من ساحل العاج.

***

● ندوة مشاركة المجتمع في الرعاية الصحية الاولية بالقصيم، انهت اعمالها التي استمرت يومين وذلك تحت اشراف الادارة العامة للمراكز الصحية بوزارة الصحة السعودية.

وتهدف الندوة التي عقدت في قاعة مستشفى الملك فهد التخصصي بالقصيم الى تدريب عدد من الباحثين والباحثات واجراء بحوث عن مشاركة المجتمع ومدى استفادة المواطن من خدمات الرعاية الصحية الاولية بمنطقة القصيم وحائل.

وتم البدء بالعمل باجراء البحث الميداني حيث بلغ عدد المشاركين (٤٠) باحثا وباحثة ومشرفاً ويهدف البحث الذي يستمر اسبوعين الى دراسة مدى تطبيق الرعاية الصحية الاولية والسجل الصحي العائلي والتطعيمات والتوعية الصحية ومدى التقدم في مستوى الخدمات الصحية التي تقدمها مراكز الرعاية الصحية الاولية واهمية لجان الصداقة بالمراكز الصحية ويشمل هذا البحث ٢٠ مركزا صحيا بمختلف قرى المنطقة وخمسة احياء داخل المدن الرئيسية في منطقة القصيم.

***

● خبير منظمة الصحة العالمية د. هشام برهاني، وصل الى الدوحة في زيارة لدولة قطر يبحث خلالها مع المسؤولين بوزارة الصحة السبل الكفيلة بتحقيق اكبر قدر من التوعية الصحية في مجالات صحة الفم والاسنان.

على الصعيد نفسه وصل الى الدوحة د. مايكل بيرس خبير منظمة الصحة العالمية لمتابعة اعمال التجهيز الآلي لبيانات دراسة صحة الطفل بقطر.

***

● اشهر امس اربعة اشخاص اسلامهم امام رئيس المحاكم الشرعية الكبرى بجدة منهم ثلاثة رجال من الفلبين والآخر من سريلانكا.

وقد بين لهم محاسن الدين الاسلامي وفضائله وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله.

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٧/٦



الشرق الأوسط

الحصيتجه لاعلان «حكومة امر واقع» إذا استمرت العقبات

بأعمر صالح بقشان

عمر بقشان

● بوساطة سعودية: تبادل الأسرى بين المغرب والجزائر تمهيداً لمفاوضات سلمية.

● فالدهايم: الموقف سيكون «خطيراً» إذا لم يجدد مجلس الأمن لقوات الطوارىء في سيناء.

● الحص يتجه لاعلان «حكومة أمر واقع» إذا استمرت العقبات.

● تأجيل المشاكل إلى لقاء السادات وبيجن في الاسكندرية ـ خلاف حول طبيعة الدور الأمريكي يحسمه شتراوس بعرض «حل وسط».

● رئيس الأركان الايراني يشيد بالعلاقات «الجيدة» مع العراق.

أبيض وأسود

لماذا الخوف من سرقة المــواد العسكريـــة الامريكية؟

الامريكيون يقولون انها كانت محاولة سرقة مواد عسكرية سرية ويدعمون اقوالهم بادعاء ان لديهم اشرطة تسجيل محادثات هاتفية واوراقا مكتوبة بخط اليد واعترافات اولية ممن لهم علاقة مع افادات امنية منقولة عن فترة الرقابة.

القصة هي حادثة محاولة حصول بعض المصريين على المواد العسكرية الامريكية السرية. هل حدث ذلك فعلا؟!

ما ذكرت ليس لائحة اتهام لدعم الحملة القائمة لتجريم من تم القبض عليهم او من تتم مطاردتهم في اوروبا او في العالم العربي ولهم علاقة بالحادثة المذكورة. وهو ايضا ليس تأكيدا للتهمة المطروحة من قبل الجانب الامريكي. ولكنها فقط مجرد تحية الى المحاولة فيما لو صح الادعاء الامريكي.

بل هي تحية لمحاولة غريبة من نوعها. محاولة الخروج الى حلبة العلاقات كما هي في واقعها لا كما تذكره كتب مثاليات العلاقات الدبلوماسية الدولية. محاولة فريدة في ان نخرج من دور اعتدنا عليه طوال تطور تجمعاتنا العربية الى مؤسسات سياسية كما هو الحال عليه اليوم.

تحية في ان نفكر في الخروج من الاسطبل الذي نعيش فيه. وان نجرب ولو مرة واحدة تسديد بعض الفواتير التي ظللنا ندفعها للشرق وللغرب.

ان يتجرأ جهاز عربي على اقتحام مؤسسة عسكرية ونقل بعض المحظورات هي فكرة مستساغة في رايي الشخصي. بل ضرورية في عالمنا اليوم.

فمن حق بلد مثل الولايات المتحدة ان يحاول منعنا ومنع الاخرين من الحصول على المعلومات التصنيعية الحساسة او تصدير بعض المنتجات ذات الصيغة المهمة في التطوير الصناعي العسكري او المدني.

ايضا، من حقنا مثل غيرنا في ان نحاول الحصول عليها حتى ولو لزم الامر في ان نقفز فوق الاسوار الكهربائية والاسلاك الشائكة. هذا هو منطق التسابق على المقدمة بالنسبة لدولة عظمى مثل الولايات المتحدة. وهو لا يتعارض مع منطق البقاء بالنسبة لدولنا العربية ودول العالم الصغيرة والتي تعيش كل يوم تحت تهديد ابتزاز القوة او التهديد بالتمويل العسكري لدولة معادية او التهديد بقطع التمويل.

دولة عربية مثل مصر وغيرها تطمح في ان توجد كيانا عسكريا يحميها ولا اعتقد انها تطمح في ان تكون دولة عظمى ثالثة، على الاقل خلال السنين المقبلة. ولكن محاولات منع وصول التقنية والعلوم العسكرية تظل عقبة امام الوصول الى درجة الاكتفاء الذاتي امام بناء قوتها وحماية ارضها وسمائها وهو الحق المشروع للجميع.

نعلم جيدا انه منذ اختراع المقلاع والمنجنيق كادوات عسكرية والتاريخ يذكر لنا ان المعرفة ما كانت تقف حكرا على عقل دون آخر. التاريخ يروي لنا حديثا كيف خرجت اسرار تفجير الذرة، في البداية من المعامل الالمانية والى المختبرات الامريكية ثم اخيرا لتصل الى المعاهد السوفييتية. هذه الدورة كانت تتم بشكل قسري لا خياري.

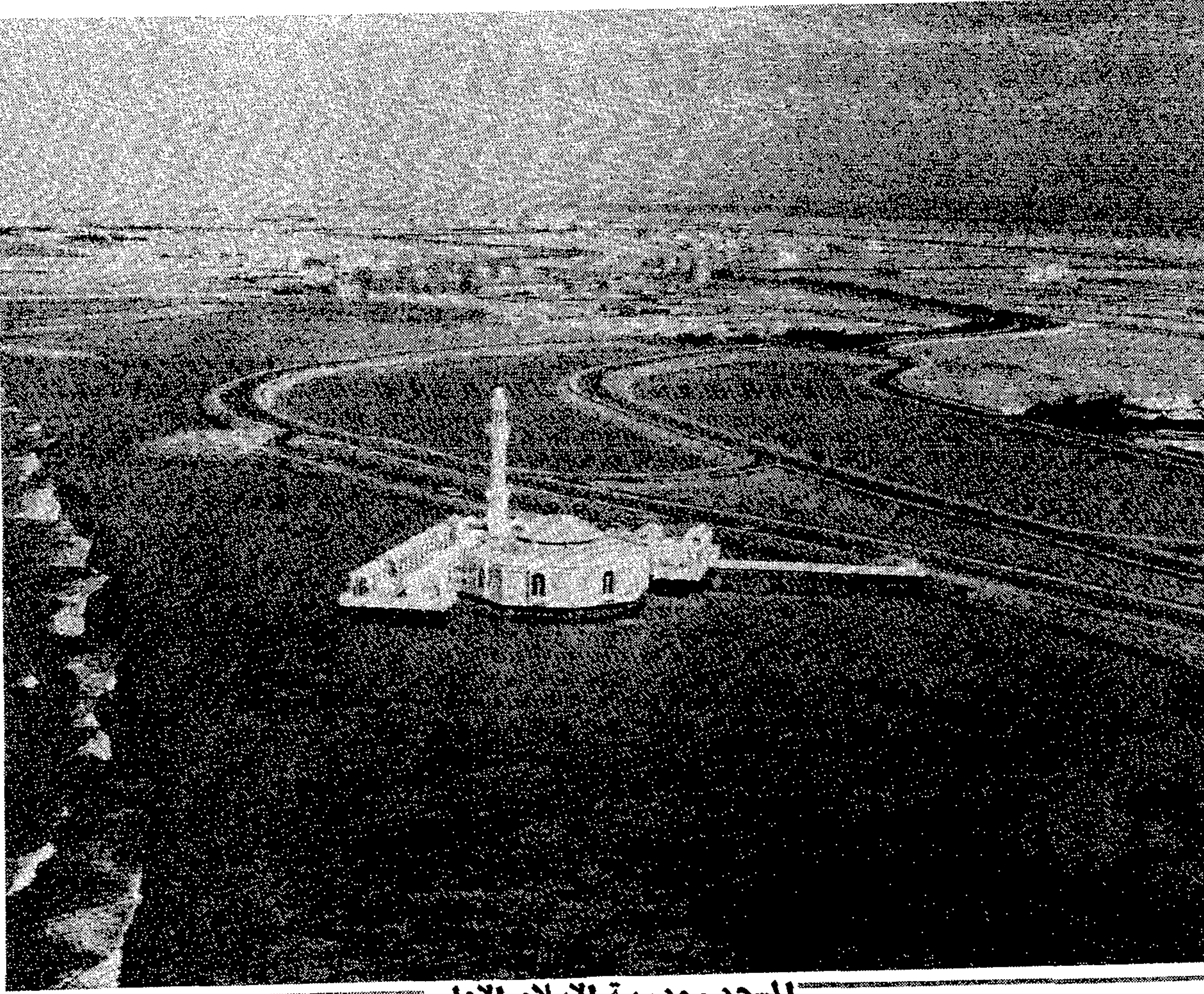
نقطة اخرى ادافع بها عن فكرة الحصول على الممنوعات الضرورية، هي ان الكثير من علومنا القديمة كانت جزءا في تطوير الفكر العلمي الغربي وهذا يبيح او يعطي شرعية نقل مثل هذه العلوم ويرفض مبدأ احتكارها على شعب دون آخر. ونقطة اخرى وهي ان الكثيرين ممن يعملون في المعاهد والمؤسسات الامريكية جاءوا من تلك الدول الصغيرة. جاءوا بحكم اغراءات المادة او جاءوا بحكم وجود ظروف مهنية افضل لهم في الولايات المتحدة، وبالتالي فهم شاركوا بشكل مباشر او غير مباشر في تطوير هذه العلوم التي حرمت منها بلدانهم اليوم. وهنا اتذكر ان شركة ضخمة مثل (آي.بي.ام) احتفلت قبل ثماني سنوات تقريبا بتطوير قدراتها على تلوين شاشات الكمبيوتر، والذي كان له اثر كبير في استخدامات الحاسب الآلي ومستقبل انتشاره. للمعلومية فالذي كان له دور بارز في هذا المجال شاب مصري حصل على هويته الامريكية مباشرة بعد تطويره لامكانيات الجهاز.

هل تعطي كل هذه المبررات مشروعية الحصول على المعلومات والممنوعات العسكرية او الصناعية الضرورية؟ حتى ولم تكن كافية امام القضاء الامريكي لتبرير ما حدث، فان هناك منطقة اخيرا بقي ليجيب على ما حدث ان كان صدقا. فبلد مثل الولايات المتحدة يقوم كل يوم بجمع المعلومات وبرصد الاحداث في شوارع الدول الصغيرة، وهي في قوانين تلك البلدان امور ممنوعة ومع هذا لا تملك تلك البلدان ايقاف تدفق الجواسيس عبر مطاراتها ولا تستطيع اسقاط الاقمار الصناعية التي تصور برك السباحة جنبا الى جنب مع حركات قواتها على الطرق والتجمعات العسكرية.

اذن لماذا لا نحاول بدورنا تجربة العملية فنحصل على ما لا نستطيع الحصول عليه طبيعيا. ايضا لماذا لا نكون مثل الدول الحليفة التي لا تتورع في تهريب كل ما تقع يدها عليه وسرقته وهي دول اقرب الى واشنطن مثل اسرائيل واليابان؟.

واخيرا، لماذا نخشى لعبة القط والفار؟

عبد الرحمن حمد الراشد



المسجد: مدرسة الاسلام الاولى

● يشكل المسجد في حياة المسلم، مدرسته الاولى، وركيزة مجتمع التكافل والعدل الذي قام على اساسها، ففي المسجد وهو بيت الله عزوجل لامكان فيه الا لذكر الله وحده .. وتحظى بيوت الله في المملكة العربية السعودية بعناية ورعاية فريدة والصورة لواحد من بيوت الله التي تنتشر على شاطىء البحر الاحمر في جدة .. لتربط المسلم بربه في كل مكان وزمان وليجسد علاقة الارض بالسماء شكلا ومضمونا.

● تصوير: خالد خضر

عرب وعجم

● الدكتور سعد البازعي المشرف العام على تحرير «الرياض ديلي» يغادر الرياض اليوم الاربعاء الى الولايات المتحدة الامريكية بعد ان قررت جامعة الملك سعود منحه سنة تفرغ لاعداد بحث هناك.. وقد اقامت له مؤسسة اليمامة الصحفية حفلا وداعيا بهذه المناسبة.

***

● الرائد عبد الحميد عثمان فراش مدير ادارة الشؤون العامة بجهاز مديرية الامن العام السعودي يبذل جهودا ملموسة في امداد وسائل الاعلام باستعدادات قطاعات الامن العام العاملة في موسم حج هذا العام.

الرائد فراش باشر عمله بالقرب من المشاعر المقدسة حيث انتقل عمله الى مدينة جدة..

● الدكتور محمد بنشريفة، عضو الاكاديمية الملكية المغربية والاستاذ بجامعة محمد الخامس، تم تعيينه محافظا على الخزانة العامة في الرباط.

***

● هشام التل، المحامي الاردني المعروف، عاد الى عمان قادما من القاهرة بعد اجازة قصيرة استغرقت عدة ايام كان خلالها محل حفاوة اصدقائه وزملائه في قاهرة المعز.

***

● السفير محمد العزازي، قنصل مصر العام في شيكاغو، اقام يوما سياحيا دعا إليه شركات السياحة الأمريكية حيث عرض على العاملين فيها معالم الآثار المصرية بالافلام والشرائح الملونة.

***

● د. زاهي حواس، مدير آثار منطقة الهرم، القى محاضرة في ولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية حول تاريخ رمسيس الثاني واثاره، وذلك تمهيدا للمعرض الذي يقام لآثار الفرعون المصري في شهر سبتمبر

● عيسى العابد الريموني رجل الاعمال الاردني، عضو المجلس الوطني السابق غادر العاصمة البريطانية عائدا الى عمان بعد زيارة عمل قصيرة دامت ثلاثة ايام، التقى خلالها بعدد من رجال الاعمال والاعلام العرب والبريطانيين وقد بحث خلال هذه الزيارة بعض مشاريع الاعمال وفي مقدمتها الخطوات العملية لاغناء مجلة «الرائد العربي» التي يصدرها الريموني في قبرص والاردن.

مثل اليوم

اين من عين الشمس..!

● الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف الاردني، رعى نيابة عن ولي عهد الاردن الامير حسن احتفالا بتوديع اولى قوافل الحجاج الاردنيين المتجهة الى السعودية.

والقى الدكتور الخياط كلمة بهذه المناسبة اوضح فيها بأن فريضة الحج من اعظم العبادات اثرا في حياة الفرد والمجتمع وتوطد عرى المحبة والمودة بين المسلمين وتعمق مشاعر الايمان فيهم.

وحث الوزير الاردني الحجاج الاردنيين على الانضباط والتقيد بتعليمات الحج التي سنها رب العزة والجلال حيث لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج.

***

● الدكتور يوسف الكتاني يلقي في مدينة بني ملال المغربية محاضرة بعنوان: التحولات الاجتماعية في عهد البعثة النبوية ـ تحرير المرأة وصيانة كرامتها وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم (الاربعاء) بكلية الادب والعلوم الانسانية.

● طلعت امين حمدي، سفير السعودية لدى جاكرتا، قام بزيارة لمعهد العلوم الاسلامية والعربية في جاكرتا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

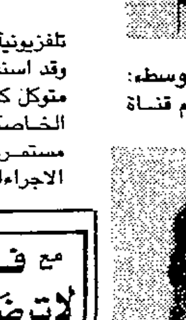
وقدم مدير المعهد بالنيابة ابراهيم بن محمد الحسين شرحا لبعض الانشطة في المعهد. وبعد ذلك قام السفير طلعت حمدي بجولة استطلاعية على الاقسام العلمية والوحدات الاخرى بالمعهد وابدى اعجابه بما يقدمه المعهد من خدمة كبيرة للغة العربية والعلوم الاسلامية.

الجدير بالذكر ان هذا المعهد يعد واحدا من المعاهد الخمسة التي اقامتها جامعة الامام خارج السعودية بهدف نشر الثقافة الاسلامية.

***

● عبد الحفيظ العكلوك، مدير بنك القاهرة السعودي في المدينة المنورة، تلقى خطاب شكر من الامير عبد المجيد بن عبد العزيز، امير منطقة المدينة المنورة، تقديرا لمجهوداته الشخصية في دعم النشاط الاقتصادي في طيبة الطيبة.

قناة ثانية بالتلفزيون السوداني



الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تقرر اخيرا انشاء وقيام قناة تلفزيونية ثانية بجانب القناة الحالية. وقد اسندت إدارة القناة الثانية للمذيع متوكل كمال الذي اكد بان الاجراءات الخاصة بقيام هذه القناة مازالت مستمرة، وسيبدأ البث فور اكتمال الاجراءات. واضاف بانهم في هذه القناة سيقومون بتغذيتها بوجوه جديدة وشابة بجانب الاستفادة من خبرات بعض العاملين بالقناة الأولى.

الجدير بالذكر ان ارسال هذه القناة سيقتصر على العاصمة المثلثة وضواحيها.

● متوكل كمال





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك، الصفحة الاولى رقم ٢
الاربعاء ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٠٨
London - Wednesday, 6 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3508

غداً

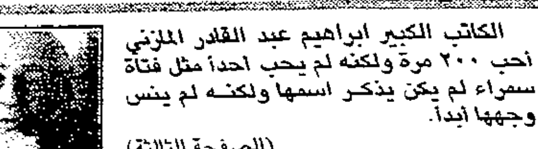
إن أردتم ان يبدلنا الله بما نحن عليه حالا خيراً من حالنا وان يرد علينا ما خسرنا من أمجادنا وفضائلنا، فعودوا إلى الاسلام لانه هو الطريق.

(صفحة دين وتراث)

لا أحد في الدنيا ولا حتى الزميل عثمان العمير يداني الاطباء والصيادلة في سوء الخط وصعوبة قراءته.

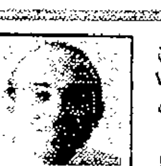
(صفحة اولى / ٢)





الكاتب الكبير ابراهيم عبد القادر المازني أحب ٢٠٠ مرة ولكنه لم يحب احداً مثل فتاة سمراء لم يكن يذكر اسمها ولكنه لم ينس وجهها أبداً.

(الصفحة الثالثة)



اذا وصفنا طائفة من المسلمين بالاصوليين فمعناه أن هناك مسلمين فروعيين، واذا قلنا مثقفين علمانيين فالى اي مدى تصل هذه العلمانية عندهم؟

(صفحة البريد)

كتاب الآن روب غربيه الجديد «انجليك او الافتتان» هو في الحقيقة الجزء الثاني من كتابه «المرآة العائدة» الذي صدر قبل ثلاث سنوات وفيه يسرد سيرته الذاتية متحصناً بشخصيته ضد ظله.

(صفحة الثقافة والأدب)

نيوزيلندي يبني ٣ يخوت استعداداً لرحلة حول العالم في ٩٠ يوماً

ولنجتون - ر - النيوزيلندي بيتر بليك وضع لنفسه هدفاً بأن يصبح اول من يقوم برحلة بحرية حول العالم نصب عينيه. وبليك (٣٩ عاما) واحد من اكثر سباقي اليخوت حنكة وقد شارك في اربعة سباقات حول العالم.

بليك شرع العام الماضي في صنع ثلاثة يخوت على أن يفرغ منها عام ١٩٩١ فيما يصفه بمشروع جول فيرن على اسم المؤلف الفرنسي لقصة «حول العالم في ٨٠ يوما».

وقد بدأ بليك الابحار بيخته الأول الذي يبلغ طوله ١٨ مترا المؤلف من ثلاثة زوارق متصلة واسمه «ستاينلاجر - ١» الذي يأمل هو والملاح مايك كيلتر بأن يفوزا به في سباق حول استراليا يقام في الشهر المقبل بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على اكتشاف القارة.

وتعقب ذلك رحلة باليخت «ستاينلاجر - ٢» المؤلف من زورق واحد طوله ٢٤ مترا يصنع لسباق عالمي يقام عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ثم «ستاينلاجر - ٣» الذي يسع ستة ملاحين لرحلة تدوم ٨٠ يوما الى نيوزيلندا ومنها مع توقف واحد في انجلترا.

واليخت المؤلف من ثلاثة زوارق مصنوع من مواد لا تدخل عادة في صناعة اليخوت مثل الألياف الكربونية والتيتانيوم ولكن اكثر سماتها غرابة هي صاردوار ارتفاعه ٢٦ مترا.

ويزن اليخت ستة اطنان وعرضه ١٦ مترا ومساحة شراعه ٥٥٧ مترا مربعا.

ويأمل بليك بأن ينضم اليه سباقو يخوت دوليون آخرون في السباق في مشروع جول فيرن. وقال: «اضع الفرنسيين على رأس القمة. انهم حاليا في مقدمة من يدخلون السباقات بيخوت كبيرة». ويقل رقم ٨٠ يوما كثيرا عن الرقم القياسي للقيام برحلة حول العالم وهو ١١٧ يوما.

وعندما سئل بليك عن سبب ذلك قال لرويتر: حول العالم في ٨٠ يوما عبارة يسيرة على اللسان - هذا كل ما في الأمر. وقال ان هذا امر يكاد يستحيل تحقيقه ما لم تكن الأحوال ملائمة تماما وسارت الأمور على ما يرام. ونعتقد ان القيام بالرحلة في ٩٠ يوما أمر يمكن تحقيقه بالقطع. ولذا فسنسعد جدا اذا قطعناها في فترة تتراوح بين ٨٠ و٩٠ يوما.

وقال بليك ان المسار سيكون من اوكلاند وحول كيب هورن الى بلايموث لتتوقف هناك اسابيع قليلة ثم تعود عن طريق رأس الرجاء الصالح. وأضاف: أعتقد ان الطريق التقليدي للسفن الشراعية السريعة هو الأفضل.

صباح الخير

كوميديا بريطانية

لا شك ان حماس الحكومة البريطانية لنقل ممتلكاتها وامتيازاتها من القطاع العام الى القطاع الخاص، قد وصل حدا كوميديا في الايام الاخيرة. لقد فهمنا بيعها للغاز والكهرباء وصناعة الطائرات. ولكن بيعها للزبالة وأوساخ المستشفيات ومياه المجاري اثار بعض الامتعاض في نفوس الانكليز الوطنيين. فالزبالة شيء ارتبط تاريخيا بالحكومات البريطانية منذ اقدم العصور، والتخلي عن كل ما يهب ويدب فيها الى كل من هب ودب ينطوي على شيء من اللامسؤولية والاستهانة بسيادة الدولة وهيبة السلطة وثروات الشعب ولكن السيدة الحديدية، مرغريت ثاتشر، لم تعبأ بمثل هذا الكلام العاطفي عن الزبالة وسلمتها الى المتعهدين.

غير ان هذا الحماس نحو القطاع الخاص، بلغ حدا اثار ضجة في الصحافة والبرلمان عندما اقدمت بلدية لندن على بيع المقابر ايضا للقطاع الخاص، وبابخس الاثمان، وكان ذلك عندما باعت في منطقة وستمنستر ثلاث مقابر بكامل موتاها من صغار وكبار ورجال ونساء الى احد المتعهدين بجنيه واحد فقط.

لقد سمعت الكثير عن بلديات تستخف بحياة المواطنين، ولكن هذه اول مرة اسمع فيها عن مثل هذا الاستخفاف اين اذن الحقوق الديمقراطية التي يتشدق بها الغرب؟ وهل عقد اي احد استفتاء شعبيا على هذه المقابر الثلاث؟

اسوأ من كل ذلك ان الصحافة البريطانية قد كشفت عن هذا التلاعب المزري بجثث الموتى. فما ان تم بيع هذه المقابر الثلاث لاحدى شركات الدفن، حتى بادرت هذه الشركة الى بيع المقابر بعد ايام قليلة بمليون جنيه استرليني قابل للتحويل وسلمتها الى احدى شركات البناء لاقامة عمارات فوقها. وهكذا جنت الشركة الاولى مبلغ ٩٩٩ الفا و٩٩٩ جنيها من المتاجرة بقبور الناس في حين ستقيم شركة اخرى بناياتها على اكتاف الموتى. شيء يقزز النفس ويميت القلب! لم يعد الانسان واثقا حتى من قبره.

ولمحت الصحافة الى وجود تفسخ في الموضوع وطالب احد نواب البرلمان ادارة البلدية باستعادة هذه القبور واعادة الجنيه الواحد الى الشركة واعلامها بأن تبحث لنفسها عن قبر لنفسها قبل ان تنفد المقابر.

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

شعر المدير بنار تلهب حلقه عندما بدأ الحليب ينساب إلى جوفه من كوب في يده.

حدث ذلك في مكتب المدير عقب عودته من الغداء، ولم يكن هناك مفر من نقله على الفور إلى المستشفى لاجراء اسعافات له.

فيما بعد تبين انه تناول كمية من مزيل الكتابة وضعت له في الحليب.

محكمة أولد بيلي الشهيرة في لندن تحاول معرفة ما اذا كانت إحدى سكرتيرات المدير هي التي دست له المزيل بسبب اتهامه لها بالكسل، ام ان سكرتيرة اخرى هي التي مزجت المزيل باللبن لتشير اصابع الاتهام إلى السكرتيرة الأخرى.

ستيفي جراف ترفض الحصان

لندن - «الشرق الاوسط»:

الالمانية ستيفي جراف بطلة التنس العالمية التي حصلت على بطولة ويمبلدون خلال الاسبوع الجاري، رفضت حصانا هدية قدمته اليها بلدية مدينة برويهل بمناسبة فوزها الكبير.

ستيفي التي تبلغ من العمر ١٩ عاما رفضت قبول الحصان واعتذرت تحت ضغط والدتها التي عللت ذلك بقولها ان ابنتها لديها ٤ كلاب وسيكون صعبا عليها ان تعتني به ايضا.

قلي البيض له رقم قياسي

في واشنطن جرت محاولة امكن فيها تحطيم الرقم القياسي في قلي البيض. المتسابقون استخدموا ٥٦ الف بيضة ليصنعوا اكبر «اومليت»، محطمين الرقم القياسي القديم بنحو ٣ آلاف بيضة. الطبخة كانت على مساحة ٥٠٠ قدم مربع.

رصاصة طائشة تصيب ممثلا قبل رفع ستار مسرحية «واقدساه»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

في الليلة الثانية لعرض مسرحية «واقدساه» على المسرح القومي بالقاهرة، وقبل رفع الستار بثوان انطلقت رصاصة طائشة (فشنك) من بندقية يحملها الممثل المصري احمد فؤاد سليم بعد ان لمسها اصبعه دون ان يدري في ظلام كواليس المسرح فأصابت وجهه وعينه اليسرى وذلك بخلاف الام شديدة في اذنيه من دوي الطلقة.

وعلى الفور قرر محمود ياسين مدير المسرح القومي (وأحد ابطال المسرحية ايضا) غلق الستار لمدة نصف ساعة حتى يتسنى اسعاف الممثل المصاب الذي حمله زملاؤه من الممثلين العرب المشاركين في العرض لحجرة مدير المسرح وبدأوا في اسعافه.

وقد تم تعديل دور الممثل احمد سليم ليتأخر ظهوره على خشبة المسرح لمدة ساعة كاملة حتى يتم تضميد جروحه قبل ان يقدم شخصية الوزير «شاور»، ثم اختصار مساحة الدور.

مسرحية «واقدساه» سيستمر عرضها بالقاهرة ١٢ يوما، ثم تطوف بعدد من الدول العربية الأخرى منها تونس - الجزائر - المغرب - الكويت، قبل ان تعود للقاهرة مرة أخرى في نهاية العام الحالي ثم تقوم بجولة اخرى في دول عربية مع مطلع عام ١٩٨٩.

نكتة اليوم

أحلام

الأول: امس حلمت انني مسافر.

الثاني: وانا حلمت ان امامي مائدة كبيرة عليها جميع اصناف الطعام.

الأول: لماذا لم تدعني معك؟

الثاني: لقد سألت عنك بالفعل قالوا مسافر.

من القارىء
عبد العزيز عبد الله الربيعة

اطفال الانابيب الاربعة بجدة حالتهم طيبة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم نقل توائم الانابيب الاربعة الذين ولدوا بمستشفى السلامة مؤخرا، نقلوا الى مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة بعد ان ابدى قسم الاطفال بالمستشفى استعداده لاستقبالهم نظرا للامكانات الطبية المتطورة والمتوفرة بالمستشفى لمثل هذه الحالات.

وقد تم نقل ثلاثة من التوائم الاربعة الى المستشفى في يوم الاربعاء الماضي ١٤٠٨/١١/١٥هـ الموافق ١٩٨٨/٦/٢٩م. اما الرابع فقد نقل بعد يومين من ولادته.

واوضح الدكتور ضياء الدين ايوب استشاري طب الاطفال بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة الذي اشرف على عملية نقل التوائم الاربعة الى المستشفى ان حالة التوائم الثلاثة الذين تم نقلهم في يوم ولادتهم. طيبة ومستقرة ويتنفسون تنفسا طبيعيا منذ اليوم الثاني لولادتهم.

اما الرابع فانه يتنفس تنفسا اصطناعيا وحالته الصحية مستقرة.

مع قهوة الصباح

الصحفي الالماني

قلنا امس ان هناك انواعا من الصحفيين.. ابرزها النوع «القاعد».. والنوع المتحرك.. وقلنا ان هذا الحديث كان مقدمة لحديث عن صحفي الماني من النوع المتحرك!!

هذا الصحفي الالماني يدعى «كلاوس بينيرت».. سافر ١٦ مرة حول الارض.. قضى ٢٥ عاما خارج وطنه.. ويطلقون عليه في بلاده لقب «الكاتب المعروف».. وهذا يكفي للدلالة عليه.. دون ان يكون هناك «تريقة» كما حدث مع طه حسين وغيره.

كلاوس هذا يملك حاسة الصحفي الذي «يشم» رائحة الاخبار.. انه ليس كبعض الصحفيين المصابين بالزكام الصحفي.. يكون الخبر تحت انفه فلا يشمه ولا يحس به!

قضى كلاوس شبابه في الاتحاد السوفيتي.. حضر سقوط ستالين.. حضر صعود خروشوف ونزوله.. حضر حكم بريجينيف واندروبوف ثم جورباتشوف.

كانت تقارير كلاوس الى الصحف التي يراسلها تتضمن توقعات تحققت اغلبها منها نهاية خروشوف وسبق وكالات الانباء كلها ومراسلي الصحف كلهم.. عرف ان بريجينيف يحكم وهو في النزع الاخير.. عرف ان اندروبوف لن يستمر طويلا في الحكم.. وربما ساعده على معرفة ما يحدث في الاتحاد السوفيتي انه اصلا عاش سنوات شبابه في موسكو.. والف كتابا تحت عنوان «الانسان السوفيتي» باع اكثر من مليون نسخة.

واخيرا اصدر «كلاوس» كتابه المهم «الماني في العالم» وصف فيه مغامراته كصحفي.. وهي مغامرات اشبه بمغامرات جيمس بوند.. ولكن الفارق بينهما ان مغامرات «كلاوس» حقيقية.. ومغامرات «بوند» خيالية..

واخيرا بعد طواف العالم ومعايشة احداثه.. وبعد نجاح اهله للقب «الكاتب المعروف» حط عصا الترحال في جامعة بيركلي في كاليفورنيا واستاذا في جامعة دين جورج في هونولولو.. وهو يعد كتابا جديدا عن مغامراته الصحفية يقول عنه بتواضع «لعل زملائي من الصحفيين الشباب يستفيدون من تجاربي».

واسأل نفسي كم صحفي في البلاد العربية حلول ان يجرب مرة واحدة ان يكون هذا النوع من الصحفيين.. اعتقد لا أحد!

عبد الله باجبير

اجراءات لحماية السائحين بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الاجراءات الامنية التي اتخذتها وزارة الداخلية بمصر لحماية السائحين من احتيال بعض سماسرة الشقق المفروشة حققت نجاحا ملموسا.

تلك ما ذكره لـ «الشرق الاوسط» مصدر مسؤول بالوزارة واضاف انه تم ضبط اكثر من عصابة يديرها بعض هؤلاء السماسرة وتهدف الى الايقاع ببعض السياح في مصيدة تعاطي المخدرات او ممارسة اللهو او الاثنين معاً، موضحا ان الربح السريع والكبير الذي يتحقق من خلال مثل هذه الاعمال غير المشروعة يمكن ان يغري بعض السماسرة بممارستها. ومن هنا تبرز اهمية الاجراءات الامنية المشددة لفرض الرقابة المحكمة على تعامل السماسرة مع السياح الوافدين الى مصر.

واكد المصدر ان معظم الذين تم ضبطهم من ذوي السوابق والمسجلين باعتبارهم خطرين على الامن العام، مؤكدا ان اجهزة الامن المصرية لا تسمح بأي تأثير سلبي على السياحة في مصر مهما كان مصدره باعتبارها احد اهم مصادر الدخل القومي.

منافق افندي